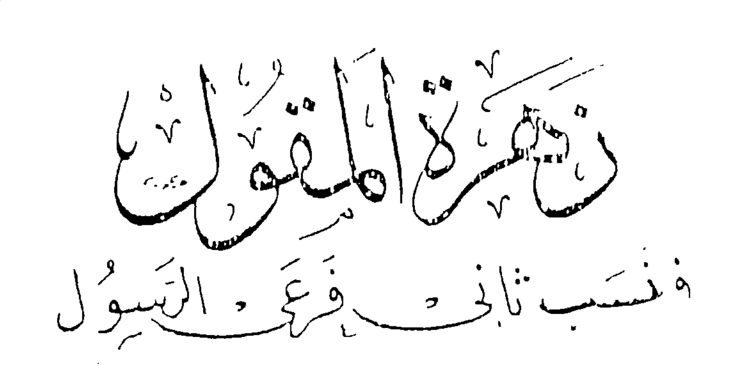


تأليف

سيد علي بن الحسن بن شدقم

الحسني النسابة المتوفى ١٠٣٣هـ

الطبعة الاولى

طبع على نفقة

محمد كاظم الكتبي

صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م

المطبعة الحيدرية - النجف - تلفون ٣٦٨

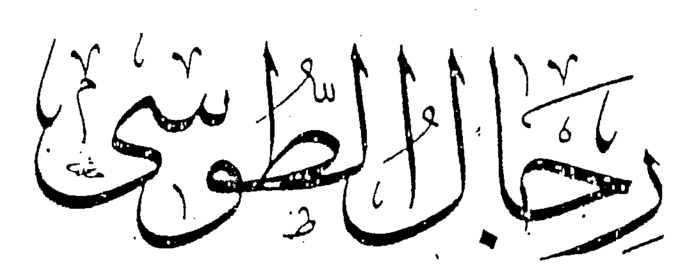
التعريف بالكتاب وبمؤلفه

بقلم سماحة العلامة :
السيد محمد صادق آل بحر العلوم

(زهرة المقول فى أنساب الرسول) للسيد زين الدين على بن بدر الدين حسن الشدقى الحزى المدنى المولود سنة ٩٥٠ هـ والمتوفى سنة ١٠٣٣ هـ ينقل عنه كثيراً حفيده ضامن بن شدقم فى (تحفة الأزهار فى نسب الأئمة الاطهار) ـ المخطوط ـ وتوجد نسخة خط المؤلف عند الدكتور حسين على محفوظ بالكاظمية ، سمى المؤلف الكتاب (زهرة المقول فى نسب ثانى فرعى الرسول) أى السادة الحسينية ، فرغ من تأليفه فى المدينة فى اليوم الاول من ربيع الثانى سنة ١٠١٣ هـ ؛ وفيه انتصار لوالده بدر الدين ، وجواب عن نقد من اعترض عليه فى كتابه (المستطابة فى نسب سادات طابة) ثم ألحق المؤلف زين الدين على المذكور بكتابه هذا مختصراً آخر سماه (نخبة الزهرة الثمينة فى نسب أشراف المدينة) وفرغ منه ثامن شهر رجب سنة ١٠١٤ هـ .

ذكر ذلك شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك الطهرانى الغروى أطال الله وجوده فى (ج ـ ١٢ ـ ص ٧٦) من كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، وقد صححت نسختنا هذه تصحيحاً متقناً ومثلت للطبع .

قريباً تصدر هذه الكتب :



تأليف

شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن

الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ



غزوات

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

منشورات المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف

أما نسب المؤلف فينتهي الى الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فهو ابن بدر الدين الحسن النقيب بن علي بن الحسين الشهيد بن علي بن شدقم بن ضامن بن محمد بن عرمة الحسيني الشدقمي الحزى المدني من ولد أبي القاسم طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين السجاد علي بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام (أنظر صفحة ٨٩ و ٩٠ من الكتاب).

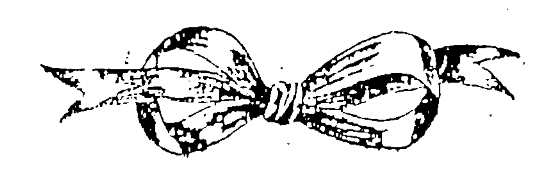
وأبوه بدر الدين الحسن النقيب هو مؤلف (زهرة الرياض) سنة ٩٩٣ الذي ينقل عنه حفيده المذكور ضامن بن شدقم في (تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم مدى الليل والنهار) وهو - أي كتاب تحفة الأزهار - كبير يقع في مجلدين ؛ المجلد الأول في الحسنيين ، أوله (الحمد لله المحسن المتفضل الكريم الوهاب ذو الجود والنعم الجسام بغير حساب ... إني قد جمعت هذه الحديقة ، الفائقة الأنيقة ، الزاهرة المنيرة ، فرتبتها على أحسن ترتيب ؛ في نسل أبي محمد الحسن عليه السلام) وأول المجلد الثاني (الحمد لله الذي لا ند له فيباري ، ولا ضد له فيجاري ، ولا شريك له فيواري . . . لما منّ الله تعالى علي باتمام المجلد الأول من تحفة الأزهار وزلال الأنهار ، حداني الشوق إلى الحاق المجلد الثاني وهو مختص بنسب أبناء أبي عبد الله الحسين السبط «ع» ورتبته على ترتيب المجلد الأول المختص بنسب أولاد أبي محمد الحسن عليه السلام والعقب من الحسين منحصر في ابنه علي الأوسط زين العابدين عليه السلام وعقبه في ستة رجال ، محمد الباقر ، عبد الله الباهر ، عمر الأشرف ، زيد الشهيد حسين الأصغر ؛ علي الأصغر ، يذكرون في ستة أبواب . الخ).

وعند ذكره جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج قال (إلى عامنا هذا ثمان وثمانين وألف) - أنظر كتاب الذريعة (ج ٣ - ص ٤١٩) تحت عنوان (تحفة الأزهار)

وجزءان من المجلد الثاني موجودان حتى اليوم في مكتبة المغفور له الحجة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء رحمه الله ولعل التوفيق يساعد صاحب المكتبة الحيدرية على طبع هذا الكتاب الثمين، كما وفقه الله على طبع الكثير من الآثار المخطوطة، ولا زال جاهداً في إحياء آثار السلف الصالح جزاه الله خير الجزاء ولعلنا نوفق لتحقيق هذا الكتاب الثمين قبل طبعه.

وإنا لنشكر الدكتور حسين علي محفوظ في سماحه بنسخته الثمينة التي هي بخط المؤلف للسيد الجليل السيد مهدي الصائغ فنسخها بخطه وهي التي مثلت للطبع بعد تحقيقها وتصحيحها وتدقيقها، وكلاهما مأجوران في المساعدة على نشر الآثار الإسلامية وفقهما الله تعالى؛ وإنا لنرجو من الأستاذ محفوظ أن لا يضن علينا بآثار السلف الإسلامية الموجودة في مكتبته العامرة لتقديمها للطبع كي ينتفع بها رواد العلم فإن (خير الناس من ينفع الناس) كما جاء في الحديث الشريف النبوي..

محمد صادق آل بحر العلوم



مقدمة في ترجمة المؤلف

بقلم فضيلة الأستاذ : السيد محمد حسن
آل الطالقاني صاحب مجلة المعارف

في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، قبائل علوية شريفة النسب رفيعة القدر ، سامية المكانة منيعة الجانب ، بقيت في موطنها الأول ومنبتها الطيب فلم تفارق جبال تهامة ولم تستعض عن صحارى نجد ، وقد كان فيها ولا يزال - الى جنب الأشراف الحسنيين - أسر حسينية النسب ، ظلت محافظة على أنسابها الكريمة وعاداتها القديمة ومن أشهرها (الوحاحدة) وهم ولد الامير عبدالواحد ابن مالك الحسيني المدني ، الذي كان من وجوه العلويين وسادتهم ، وكان فيهم الأمراء والنقباء وغيرهم من ذوي المراتب العالية والمناصب الجليلة . . .

ومن هذه القبيلة الشريفة السيد شدقم بن ضامن المدني الحمزي ، أحد رجال قومه وسراة عشيرته اشتهر عقبه بالشداقمة وغلبت عليهم نسبة الشدقمية ولا ينصرف الذهن عند إطلاقها إلا إليهم ، وقد ظهر فيهم عدد كبير من العلماء والأدباء ، والفقهاء والنسابة ، والنقباء وغيرهم ، وللجميع ذكر عاطر في كتب التراجم والرجال ، ومن أكبرهم شأناً وأسماهم مكانة مؤلف هذا الكتاب الذي سنأتي على موجز ترجمته في هذا المختصر .

منشأ صلاتهم بملوك الدكن :

يرجع عهد صلات آل شدقم بالسلاطين النظام شاهية الى أيام الامام

العلامة السيد على النقيب (١) جد المؤلف لأبيه ، فقد قصده الى المدينة المنورة للتلمذة عليه والإستفادة من علومه كل من الحكيم الفاضل الملا رستم مقرب السلطان برهان نظام شاه ، والصدر الأديب الفاضل مير شاه طاهر (٢) مقرب

(١) كان هذا السيد الجليل نقيباً على جميع السادة الأشراف وبنى الحسين بالمدينة المنورة ، غير أن نفسه قد عزفت عن ذلك وتخلى عن النقابة زهداً بها وتفرغاً لخدمة الشريعة ونشر علوم الدين ، وبلغ فى ذلك مبلغاً عظيماً ، فقد تفنن وشارك فى المعقول والمنقول حتى نبه ذكره وذاع اسمه وأصبح من أعاظم علماء الشيعة وكبار علماء المسلمين ، وقصده طلاب العلم من الأقطار النائية للتلمذة عليه والتلقى عنه ، وكان مرجعاً فى سائر أمور الدنيا والدين ، ملاذاً لأهل العلم والشرف وذوى الحاجات والفقراء والغرباء . . . ولد سنة ٩١٥ هـ وتوفى بالمدينة فى تاسع رجب سنة ٩٦٠ هـ ذكره حفيده فى ص ١٥ - ١٦ من هذا الكتاب ، وذكره السيد ضامن بن شدقم بن زين الدين على المؤلف ابن بدر الدين حسن بن على النقيب هذا فى كتابه المخطوط (تحفة الأزهار) ج ٣ ظهر الورقة ١١٥ نقلا عن هذا الكتاب ، وعن السيد محمد بن حسين بن عبد الله الموسوى السمرقندى أصلا المكى مولداً المدنى منشئاً ، وعن عبد الرحمن بن سنكيكر آل طيب بمكة المشرفة بالتفصيل ، كما ذكره الامام الطهرانى فى (احياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر) ص ٢٠٤ .

(٢) هو السيد الشاه طاهر بن رضى الدين الاسماعيلى الحسينى عالم كبير من أولاد الخلفاء الفاطميين ، هاجر من مصر الى عراق العجم أيام دعوة حسن الصباح وبعدها ، هبط كاشان فى أول الأمر فلازم علماءها وقرأ عليهم اكثر العلوم وأنهى دراسة اكثر كتب الحكمة المتداولة يومئذ على العلامة المولى شمس الدين الخفرى ، وحدثت أمور دعت السيد جمال الدين الصدر الاسترابادى الى التفكير بابعاده عن البلاد ، وخاف من فتك سلطان ايران فاتجه الى الدكن فى بلاد الهند -

السلطان المذكور ، وقرءا عليه أكثر العلوم واعترفا بفضله وسامى مكانته ، ولما عادا الى أحمد نكر حدثا الملك عن عظمة السيد وكمال فضله وشرفه ، فاستدعاه وأرسل أعيان مملكته اليه للإتيان به ، فأجابه الى ذلك وتوجه اليه فى سنة ٩٥٤هـ ولما قرب من مملكته الدكن خرج بنفسه لإستقباله ومعه رجال حكومته ، وتلقاه مسافة فرسخ عن البلاد وفرح به كثيرا .

وشاءت الصدف أن ينتصر الملك على أعداء له من الكفار كانت بينه وبينهم معركة ، فتمكن من غزوهم وقتلهم وتوسعت مملكته وتحققت أحلامه فاعتقد بأن ذلك من بركة قدوم السيد النقيب وتشريفه تلك الديار ، فازداد إيمانه به وتعظيمه له وأجرى له جراية من الذهب والنقود والتحف الثمينة على أن ترسل اليه للمدينة ونذر ابنته (فتح شاه) لولده السيد بدر الدين حسن ، وعاد السيد الى المدينة عام ٩٥٦ هـ . وكانت غيبته عنها سنتين كاملتين دون زيادة أو نقصان .

وفى سنة ٩٦٢ هـ سافر السيد بدر الدين حسن بن على النقيب المذكور الى الدكن قاصداً ملكها السلطان حسين نظام شاه ابن برهان نظام شاه المذكور فأكرم وفادته وأجزل له العطاء وأسبغ عليه النعم . غير أن بدر الدين وجد الملك حسين لا يزال حزيناً لفقد أبيه الذى لم يمض على وفاته أكثر من عام ؛ فسافر الى بلاد فارس وأعجبه صلاح أهلها فمكث فى شيراز مدة مشغولا بعلوم الدين

ـ وأقبلت عليه الدنيا ، واحتفى به ملوك الدكن وتسابقوا الى ملازمته ومجالسته وحث السلطان برهان نظام شاه على اعتناق المذهب الجعفرى فتشيع مع رجال حكومته وسائر رعيته على أثر حادثة لا يتسع المقام لبسطها ، ونشر لواء المذهب على تلك الربوع وخدم الدين بشتى الوسائل ومختلف الطرق ، وتوفى سنة ٩٥٢ أو ٩٥٦ هـ ذكره القاضى نور الله المرعشى فى (مجالس المؤمنين) ص ٣٤١ - ٣٤٤ مع ذكر تصانيفه وطرف من نظمه ، والقاضى عبد النبى العثمانى فى ضميمة (دستور العلماء) بين ص ١٣ - ٤٩ وغيرهما .

افادة واستفادة ، وفى ذى القعدة سنة ٩٦٤ هـ قابل السلطان الشاه طهماسب الأول الصفوى (١) فأمده بعطايا كثيرة ، وفى خلال تلك المدة استقوى

(١) هو الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر الصفوى الموسوى ، ثانى ملوك الصفوية ، ملك ٥٤ سنة ، كان متيقظاً فى تدبير الملك وسياسة الدولة ، شديد التعصب فى الدين يروى ان ملكة انكلترا أرادت أن تعقد رابطة معه فأرسلت أحد التجار الى ايران وكتبت معه كتاباً بذلك ، فلما وصل الى طهماسب سأله : هل هو مسلم أم كافر ؟ فأجاب : بأنه عيسوى . فرده وقال له : لاحاجة لنا بكم ! ولما خرج أرسل خلفه من يضع التراب على مواضع قدميه فى البلاط إعلاماً للناس بأن هؤلاء نجس يجب على الرعية التحرز من مخالطتهم ومعاملتهم .

وكان شديد الولاء لاهل البيت عليهم السلام كثير الاهتمام بشعائر الدين والتأييد للعلماء والفقهاء ، تشرف بزيارة قبر الامام أمير المؤمنين ع ، فى النجف الأشرف سنة ٩٤٢ هـ فمكث فيها مدة واكرم العلماء والمجاورين وخدام المرقد غاية الاكرام ، ورأى العطب الذى يلاقيه النجفيون لقلة الماء ، فأمر بحفر نهر من الفرات فحفر الى أن وصل الى قرية نمرود ولم يتم ، وسمى بـ (نهر الطهماسية) نسبة اليه ثم صحف الى (الطهمازية) وهو المعروف اليوم ، وموقعه من جهة الغرب قرب نهر التاجية فى طريق السائر من الحلة الى قرية نمرود المعروفة عند العامة بـ (قبر ابراهيم الخليل) وقد امتد طول النهر ستة فراسخ فى عرض عشرة أذرع وبالرغم من الجهود التى بذلت فى سبيله لم يصل الماء الى النجف لارتفاع الأرض من منتهى الحفر الى النجف .

ولد الشاه طهماسب فى قرية شهاب آباد من أعمال اصفهان سنة ٩١٩ هـ وملك فى سنة ٩٣٠ وتوفى سنة ٩٨٤ هـ وفى أيامه هاجر الى النجف الأشرف القاضى الأمير السيد جلال الدين الحسينى جد (آل الطالقانى) فى النجف وذلك -

السلطان حسین نظام شاه فأرسل الى السید بدر الدین حسن وهو فی ایران یستقدمه فأجابه الى ذلك وتوجه الى الدكن ، ولما وصلها أمر السلطان رجال الحكم وأعيان البلد والعلماء والفضلاء باستقباله وتكريمه ، ثم أنه أمر بعض خواصه والوجوه بملاحظة صفات السيد الكريم ومعرفة ماهو عليه من كمال وفضل ـ وكان عمره إذ ذاك اثنتين وعشرين سنة ـ فأخبروه بما أفرحه واستبشر به ، وأسرع الى تزويجه من أخته (فتح شاه) المنذورة له .

وفی تلك المدة جهز السلطان حسین جیشاً لمحاربة ملك كافر كان يسمى (الغازی) فمن الله عليه بالفتح والنصر ، فحاز مملكته وأعلى بها كلمة الاسلام وأسلم بسبب ذلك جم غفير من الناس فاستبدل البيع بالمساجد والكنائس بالمدارس وعمر البلاد وساسها بالعدل ، وظن كما ظن والده من قبل ، أن ماتم له قد كان ببركة ضيفه ، فبالغ فی تكريمه حتى أنه كان ينزل عن سريره اذا دخل عليه ويجلسه بازائه عن يمينه ، وأهدى له قرى عديدة وثروة طائلة ، غير أنه لم تطل أيامه فقد اغتيل فی السادس عشر من جمادى الأولى سنة ٩٧٢ هـ على يد ميرزا خان وأصحابه من العجم ، فولى ولده مرتضى نظام شاه وقيل برهان نظام شاه ، وفی اليوم الثانی ظفر أركان الدولة بميرزاخان وأصحابه فی قلعة أحمد نكر من أرض الدكن فقتلوهم عن آخرهم واختاروا السيد بدر الدين حسن النقيب للقيام بأمور السلطنة والديوان نظراً لصغر سن السلطان ، فتعاطى ذلك مكرهاً مدة يسيرة ثم عزفت نفسه والتمس العفو وطلب الإذن للحج والزيارة بالأولاد والزوجة وأمها (بيبی آمنة) فوصل الى وطنه عام ٩٧٦ هـ ، فأقام مدة طويلة واشترى أملاكا واسعة ، وملك عمارات عظيمة ، وأفاض بره وإحسانه على السادة والعلماء

ـ عام ٩٣٥ هـ . راجع ترجمته وأحواله فی (آثار الشيعة الامامية) ج٣ ص ٧٣ - ٧٦ و (تحفة العالم) ج ١ ص ٢٩١ و (ماضی النجف وحاضرها) ج ١ ص ١٢٨ و (معادن الجواهر) ج ٢ ص ٢٧٤ وكثير غيرها .

وغيرهم من مختلف الطبقات ، وأوقف الكثير من أمواله وممتلكاته .

وفى سابع شوال سنة ٩٨٢ هـ عاد الى الهند بأم زوجته (بيبى آمنة) بعد وفاة ابنتها (فتح شاه) قاصداً السلطان مرتضى نظام شاه بن حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه بعد ان أوقفت العجوز على السيد حسن وأولاد بنتها فى كل عام اثنى عشر الفاً من الذهب الجديد تجرى على الدوام غير ما يرسل اليهم من الهدايا والصلات من السلطان وامرائه ، فبقى هناك الى أن قتل مرتضى نظام شاه سنة ٩٩٦ هـ وولى الملك بعده ولده ميران حسين وقتل بعد شهرين أيضاً ، وملك اسماعيل ابن برهان نظام شاه الثانى ، وأخذت سلطنة النظام شاهية بالضعف والانحطاط وتوالت عليها الحروب والغزوات من قبل العادل شاهية ، انكمد لهذا السبب واستولى عليه المرض فتوفى فى خيبو من أرض الدكن فى (١٤) صفر سنة ٩٩٨ هـ (١) ودفن هناك ثم نقله ابنه الأصغر حسين بوصية منه الى المدينة ودفن بجنب والده وزوجته بنت السلطان برهان نظام شاه المذكور (٢) .

---

(١) كذا ذكر ولده المؤلف فى ص ١٧ من هذا الكتاب وحفيده السيد ضامن بن شدقم فى (تحفة الأزهار) المخطوط ظهر الورقة ١١٥ - ١١٩ والشيخ اغا بزرك الطهرانى فى (أحياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر) المخطوط ص ٩٥ ، وقال السيد محسن الأمين فى (أعيان الشيعة) ج ٢٢ ص ٢٦٩ بأنه توفى سنة ٩٩٩ وهو الصحيح اذا كانت ولادته فى سنة ٩٤٢ كما ذكره حفيده ضامن ابن شدقم فى التحفة لأنه توفى وهو ابن ٧٥ سنة .

(٢) هو برهان نظام شاه ابن بهرى شاه بن مولى شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين سلطان الدكن وأحمد آباد بالهند ، أحد ملوك الشيعة العظام وساستهم الأكابر ، غزا كثيراً من بلاد الكفار ونشر راية الإسلام عالياً فى ربوعهم ، سمى الشيخ عبد العزيز الجواهرى والده بأحمد شاه فى كتابه (آثار الشيعة الامامية) ج ٣ ص ١٥١ وتبعه على ذلك السيد محسن الأمين فى (أعيان -

نسب المؤلف :

هو العلامة الشريف السيد زين الدين علي بن السيد بدر الدين الحسن النقيب ابن السيد نور الدين علي النقيب ابن الحسن بن علي بن شدقم بن ضامن بن شمس الدين محمد بن عرمة بن ثوية بن نكيثة بن أبي عمارة حمزة بن عبد الواحد بن

- الشيعة) ج ١٤ ص ٢٦٧ وسبقهما الى ذلك العلامة السيد جعفر بحر العلوم في (تحفة العالم) ج ١ ص ٣٠٩ فلعلهما أخذا عنه . وما ذكرناه من نسبه نقلناه عن السيد ضامن بن شدقم فقد أثبته كذلك في (تحفة الأزهار) المخطوط ج ٣ ظهر الورقة ١١٥ وهو من أسباط السلطان فلا يبعد أن يكون هو الصحيح وأنه أخذه عن جده المؤلف الذي هو صهر السلطان .

قال الجواهري : انه اول من اختار مذهب التشيع من عائلة النظام شاهية . لكنه لم يذكر تاريخ تشيعه ، وقال السيد عبد الحي الحسني في كتابه (الثقافة الإسلامية في الهند) ص ٢١٨ : انه تشيع سنة ٩٤٤ هـ على يد الشيخ طاهر بن الرضي الهمداني وتشيع معه ثلاثة آلاف نفس من رجاله . لكن لا يمكن الركون الى قوله هذا لأنه كما يبدو غير ملم بأحوال برهان نظام شاه فهو يقول في كتابه ص ٦١ عن كتاب (مآثر برهاني) في أخبار ملوك الدكن وأحمد نكر : أن مؤلفه السيد علي بن عزيز الله الطباطبائي المازندراني صنفه سنة ١٠٠٩ هـ في أيام برهان نظام شاه الأول . في حين أن وفاة برهان نظام شاه كانت سنة ٩٦١ هـ . ويبعد ذلك بعض الشئ ان تاريخ التشيع في الدكن وأحمد آباد بالذات أقدم مما ذكر ففي أسر الملوك بالهند اسرتان غير النظام شاهية كانت تعتنق المذهب الشيعي ، وهما (العادل شاهية) و (القطب شاهية) . ولما تغلب يوسف شاه الشيعي على بيجابور خطب للأئمة الاثنى عشر ودعا الى مذهبه سنة ٩٠٨ هـ ، وهو أول ملك من ملوك الهند خطب للأئمة ببلاد الهند وروج المذهب الجعفري ، ولما تغلب سلطان قلي الهمداني المشهور بقطب شاه على تلنكانه من ممالك الدكن واستقل بالملك -

مالك بن أبي عبدالله الحسين بن المهنا الأكبر بن داود بن هاشم بن أبي أحمد القاسم ابن عبيد الله نقيب المدينة ابن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر الحجة ابن عبيد الله الأول (الأعرج) بن الحسين الأصغر بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبي طالب عليهم السلام (١) .

- سنة ٩١٨ هـ دعا الناس الى مذهب الشيعة الامامية ونشره .

أما ما ذكره السيد عبد الحي من أن السلطان تشيع على يد من سماه بالشيخ طاهر بن الرضى الهمدانى فهو صحيح ؛ وهو يعنى العلامة الشهير السيد شاه طاهر ابن رضى الدين الاسماعيلى الذى مر ذكره ، وقد ذكر تفصيل ذلك وأسبابه القاضى الشهيد نور الله المرعشى فى كتابه (مجالس المؤمنين) ص ٣٤٢ عند ترجمته للشاه طاهر ، وذكر انه توفى سنة ٩٥٢ هـ اما القاضى عبدالنبي العثمانى فقد ذكر فى ضميمة كتابه (دستور العلماء) المطبوع سنة ١٣٣١ هـ أنه توفى سنة ٩٥٦ هـ وقد بسط الكلام فى تاريخ أحمد نكر من ص ١٣ - ٤٩ فليراجعه طالب التفصيل . وقد ذكرنا الشيء الكثير عن ذلك فى كتابنا المخطوط (أعيان الشيعة فى الهند) .

توفى برهان نظام شاه يوم الأحد خامس عشر محرم سنة ٩٦١ هـ . ودفن فى مقبرة أبيه ، وبعد مضى أربعين يوماً نقل الى مشهد الحسين عليه السلام فى كربلاء فدفن فيه ، وقد أرخ وفاته العلامة الشيخ محمد السماوى - كما فى كتابه (مجالى اللطف بأرض الطف) ص ٦٦ - بقوله :

ومثله (النظام شاه) الملك   حين قضى وضاق فيه المسلك
جيء من الهند به - فى البعد -   وأرخوا (لاذ بنجم سعد)

إلا أنه ينطبق على سنة ٩٦٠ والصحيح ٦١ وقال الجواهرى : إنه دفن جنب أحمد نظام شاه ونقلا الى الحائر معاً . ولا ندرى أنه يقصد والده الذى سماه أحمد أو غيره .

(١) كذا فى (رياض العلماء) للعلامة الميرزا عبد الله الأفندى المخطوط .

ولادته ونشأته :

ولد من (فتح شاه) ابنة السلطان برهان نظام شاه ليلة غرة شهر شعبان سنة ٩٥٦ هـ (١) ببندر جيول أحمد بنادر حيدر آباد الدكن بالهند ، ومادة

- (مكتبة صاحب الذريعة العامة) فى النجف - ص ٥٥ ، وفى (تحفة الأزهار وزلال الأنهار فى نسب أبناء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم مدى الليل والنهار) للنسابة السيد ضامن بن شدقم . المخطوط - (مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة) رقم ٦٩٥ من تسلسل المخطوطات - ج ٣ ظهر الورقة ١١٦ ، وجاء فى (الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة) للامام الثبت الشيخ أغا بزرك الطهرانى حفظه الله ، المخطوط - (مكتبة صاحب الذريعة العامة) فى النجف - ص ٣٤ ان نقيب المدينة أبو أحمد القاسم لا والده عبيد الله ، وفى (أعيان الشيعة) للامام السيد محسن الأمين ج ٢٢ ص ٢٥٦ ، اختلاف فى الكنى والأسماء ، وذكر المؤلف رحمه الله أنه نقله عن إجازة السيد محمد العاملى صاحب (المدارك) للسيد بدر الدين الحسن بن على والد المؤلف .

(١) قال المؤلف فى ص ١٤ من هذا الكتاب عند ذكر عقب أبيه الحسن - يعنى نفسه واخوته - ما لفظه :

ثم الحسن أعقب ثلاثة بنين محمداً وتاريخه (حاز الخير أجمع) - يعنى سنة ٩٧١ - وعلياً (يعنى نفسه) وتاريخه (فضل الله) - يعنى سنة ٩٧٦ - وحسيناً وتاريخ ولادته (ظعج) - يعنى ٩٧٣ - وثلاث بنات برود أمها أم ولد تركية وتاريخ ولادتها سنة (ظسو) - يعنى ٩٦٦ - وفاطمة وتاريخ ولادتها سنة (ظسط) - يعنى ٩٦٩ - وأم الحسن وتاريخ ولادتها سنة (ظعد) - يعنى ٩٧٤ - أمها وأم البنين فتح شاه بنت برهان نظام شاه .. الخ . . .

وقال فى ص ١٧ عن والدته ابنة السلطان : كانت وفاتها بالمدينة بعد ما ولدت حسيناً - يعنى أخاه - بستة أو سبعة أيام . وقد مر أن ولادة حسين -

تاريخ ولادته (فضل الله) وفى عام ولادته عاد أبوه بزوجته وأولاده وجدتهم الى وطنه المدينة المنورة ، فنشأ فى حجر الفضل والزعامة والشرف وتدرج فى طلب العلم والمعرفة فتلقى التوجيه والكمال عن فضلاء أسرته . ولم يحظ بعطف أبيه ورعايته لأنه تركه وهو ابن ثمان سنين فى عودته الى الهند سنة ٩٨٢ هـ وكان هناك الى أن توفى .

مشايخه :

قرأ على والده (١) السيد نور الدين حسن المدنى ، والسيد محمد بن جويبر

ـ كانت سنة ٩٧٣. واذا تأملنا صفحة١٧ نفسها وجدنا المؤلف يصرح بأن والده مكث عند حسين نظام شاه فى الدكن من سنة (ظسد) - يعنى ٩٦٤ - الى سنة (ظعو) - يعنى سنة ٩٧٦ - وكان زواجه من ابنة السلطان المذكورة بعد سنة ٩٦٤ التى هبط فيها الهند ولم يفارقها الى أن رحل بها الى المدينة سنة ٩٧٦ بعد أن ولد له المؤلف فى الدكن بنفس العام ؛ وبعد وفاتها فى المدينة عاد بأمها الى الهند فكيف يتفق ذلك ؟ ! . واذا ذهبنا الى صحة تاريخ وفاة الأم كما ذكره المؤلف ؛ فيكون المؤلف حينئذ من أم ثانية غير ابنة السلطان وهو ينافى تعبيره عن السلطان برهان نظام شاه فى ص ١٥ بجدى ، وعن السلطان حسين نظام شاه فى ص ١٧ بخالى .
ثم قوله عن أخته برود : ان امها ام ولد تركية . لايخلو من اشكال لأن ولادتها كما ذكره فى سنة ٩٦٦ هـ وهذا التاريخ بعد وروده الدكن وتزوجه بابنة السلطان بنحو سنة فهل كانت أم الولد معه هناك وطاف بها فى جولته ؟ وهل يعقل أن السلطان حسين نظام شاه يعطى أخته على ضرة ، وأم ولد ؟ ! . اننا نرى أنه خلط فى تاريخ ولادات أخوته وهو غير مستبعد وأن تاريخ ولادته الذى ذكره هو غير صحيح وإلا فكيف يمكن التوفيق بين تلك المتناقضات ؟ !

(١) قال ذلك حفيده السيد ضامن بن شدقم فى (تحفة الأزهار) ظهر الورقة ١١٩ والشيخ آغا بزرك الطهرانى فى (الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة) -

ابن محمد الثمارى الحسينى ؛ والشيخ عبد الله بن حسن بن سليمان المدنى المعروف بالسليمانى ؛ والشيخ محمد بن أحمد بن خاتون ، والميرزا محمد بن ابراهيم الاسترابادى صاحب كتاب الرجال المعروف باسمه ، وعلى الشيخ محمد بن حسن صاحب (المعالم) سبط الشهيد ، والسيد نور الدين بن على بن أبى الحسن الحسينى الموسوى .

ويروى بالاجازة عن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى العاملى والد الشيخ البهائى والمتوفى فى سنة ٩٨٤ هـ. فقد أشركه مع أخويه السيد محمد والسيد حسين واختهم أم الحسن فى الاجازة التى كتبها لوالدهم السيد بدر الدين حسن فى سنة ٩٨٣ هـ . وقد أورد صاحب (رياض العلماء) هذه الإجازة .

أقوال العلماء فيه :

قال الامام العلامة الشيخ محمد الحر العاملى (١) : السيد زين الدين على ابن الحسن بن شدقم الحسينى المدنى ، عالم فاضل محقق أديب شاعر ، له مسائل الى شيخنا البهائى . . . الخ

وقال العلامة الكبير المولى عبدالله الأفندى (٢) : الفقيه الجليل المعروف بالسيد ابن شدقم : كان والده من أجلة العلماء وهو مثل والده ، مدحه الشيخ

ـ ص ١٠٤ وقد سبقت الاشارة الى أن والده سافر الى الهند فى سنة ٩٨٢ ولده يومئذ ابن ثمان سنين ؛ ولم يعد حتى توفى هناك فى سنة ٩٩٨ هـ. كما صرح به فى ص ١٧ فلا يصح ذلك إلا اذا كان قد صحبه معه فى سفره ؛ وهو غير ممكن ولم يقل به هو ولا غيره من مترجميه ، بل صرحوا بأنه عاد بجدة أولاده (بيبى آمنة) بعد وفاة ابنتها .

(١) راجع (أمل الآمل) ص ٤٨٥ .

(٢) راجع (رياض العلماء) المخطوط ـ مكتبة صاحب الذريعة العامة فى النجف ـ ٤٣٠ .

البهائى فى جواب الأسئلة فقال (وبعد فقد تشرفت بالوقوف على هذه المسائل البارعة أقارها من مشرق السيادة والشرف والإقبال . الساطعة أنوارها من مطلع العزة والفضل والإفضال - الى أن قال : - فوجدتها مشتملة على مسائل دقيقة تنبى عن فطنة ألمعية نقادة ؛ ومطارحات رشيقة تدل على فطرة لوذعية وقادة ، ولا عجب من ذلك ومرسلها عالى جناب سيدنا الأجل الأفضل ، ومخدومنا الأوحد الأكمل ؛ شمس فضائل المعالى ؛ غرة سيماء الأفاضل والأعالى ، ديباجة صحيفة الشرف والفتوة ، عنوان منشور الفخر والمروة ، ذى النسب الطاهر النبوى والحسب الظاهر العلوى . والمجد الفاخر السنى ، والخيم (الشيم خ ل) - كذا - الحسينى ؛ زين الدين والدنيا على بن الحسن بن شدقم . أدام الله تعالى عليه ذوارف نعمه . . .) وعندنا قطعة من أول (شرح الارشاد) للعلامة وهى مقدمة أصولية لذلك الشرح ؛ ذكر فى أوله انه ألفه بالتماس السيد على بن حسن بن شدقم ووصفه فيه هكذا : المولى الجليل والسيد الكبير ؛ مستحق الثناء والتبجيل ذو النفس الطاهرة الزكية ، والهمة الباهرة العلية ، والأخلاق الزاهرة المرضية المشتهر بحسن المكارم والشيم ؛ السيد شمس الدين السيد على بن السيد الفاخر الحسن بن شدقم ؛ أطال الله بقاءه . وقد عرب المولى عبد الله بن حسين بابا السمنانى رسالة المولى حسام الدين الماجينى (١) فى التنباك بأمر السيد ابن شدقم فى المدينة سنة ١٠٢٠ هـ . . . الخ)

وقال حفيده النسابة السيد ضامن بن شدقم المدنى (٢) السيد على بن حسن

(١) هذه الرسالة مسروقة بنصها وهى تأليف المولى محمد مقيم بن الحكيم محمد حسين السمنانى لكن حسام الدين سرقها وجعلها باسمه كما صرح به المعرب فى مقدمة الترجمة العربية . راجع (رياض العلماء) ص ٣٥٠ عند ترجمة المعرب .

(٢) راجع (تحفة الأزهار وزلال الأنهار فى أنساب أبناء الأئمة الأطهار) المخطوط - مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة فى النجف رقم ٦٩٥ -

ابن على . . . . تاريخ مولده (فضل الله) ليلة غرة شعبان سنة ٩٥٦ هـ ببندر حيول أحد بنادر الدكن ، تملكه (١) جده لأمه السلطان نظام شاه . كان عالماً فاضلا كاملا فقيهاً محدثاً . . . الخ

وقال الامام العلامة الثبت الشيخ أغا بزرك الطهرانى دام ظله (٢) : السيد زين الدين على بن حسن . . . جد السيد ضامن بن شدقم ، ترجمه حفيده فى (تحفة الأزهار) . . . وينقل عنه غالباً بعنوان : قال جدى على . والظاهر أنه نقل عن كتابه ، وقد يذكره بعنوان (زهرة المقول) . . . وينقل عن ديوانه بعض القصائد منها القصيدة الكوثرية والقصيدة التهليلية . . . الخ

وقد أطراه غير هؤلاء ، وله فى بعض المصادر الأخرى ذكر وتراجم لكنها لا تحضرنا مع الأسف ، وليس لدينا الوقت الكافى لتتبعها والنقل عنها .

وفاته :

انتقل الى رحمة الله فى المدينة المنورة فى سنة ١٠٣٣ هـ . ودفن فى قبر خاص به بناه فى حياته بين قبرى والديه ، وجده على النقيب ، ودفن فيه استاذه السيد محمد بن جويبر بن محمد الثمارى الحسينى المدنى . وخلف أربعة بنين السيد مرتضى والسيد شدقم والسيد تقى والسيد حسين ، وسنأتى على ذكرهم .

آثاره :

١ ـ زهرة المقول فى نسب ثانى فرعى الرسول . وهو هذا الكتاب ، وقد

ـ من تسلسل المخطوطات ـ ج ٣ ظهر الورقة ١١٩ .

(١) كذا ولا نعرف المراد منه ، ثم انه لم يدرك جده الأمى فقد توفى فى محرم سنة ٩٦١ يعنى قبل ولادته بخمس عشرة سنة . بل لم يدرك خاله السلطان حسين نظام شاه الذى خلف أباه فى الملك فقد قتل سنة ٩٧٢ أى قبل وفاته بأربع سنين .

(٢) راجع (الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة) ص ١٠٤ .

ذكر فى مقدمته أنه ألفه فى الرد على من انتقد والده (١) على كتابه (المستطابة فى نسب سادات طابة) وتتمة لما حدث من بعده واستدراكاً لمافاته وفرغ منه فى المدينة فى غرة شهر ربيع الثانى سنة ١٠١٣ هـ.

(١) كان والده رحمه الله عالماً كبيراً وفقيهاً جليلا ومؤلفاً فاضلا ، من أئمة الدين ودعائم العلم وأساطين الشريعة ، فوضت اليه النقابة بعد وفاة ابيه فى سنة ٩٦٠ واستعفى منها سنة ٩٦٢ ثم سافر الى الدكن كما سبقت الاشارة اليه ثم عاد الى المدينة ثم الى الدكن ثانيه حتى توفى هناك .

قرأ على والده ، وعلى جمال الدين محمد بن على التولائى البصرى ، والسيد حسن بن على الحسينى فى المعقول ، والسيد محمد بن أحمد السديدى الحسينى الحجازى فى القراءات السبع والنحو والصرف ، وعلى الشيخ حسين الهمدانى فى قزوين ، وعلى الشيخ محمد البكرى الصديقى فى مكة ، والمولى عناية الله ، والشيخ نعمة الله فى يزد وشيراز .

ويروى اجازة عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى والد الشيخ البهائى والشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملى ، وكلاهما عن الشهيد الثانى ، وعن السيد محمد بن على بن أبى الحسن العاملى صاحب (المدارك) وقد أجازه كل من هؤلاء الثلاثة اجازة منفردة أثنى فيها عليه ثناء جميلا يدل على عظمة قدره وجلالة مكانته .

له تآليف قيمة وآثار جليلة ، منها (الجواهر النظامية من حديث خير البرية) ألفه سنة ٩٩٢ هـ لنظام شاه سلطان حيدر آباد ، و (زهر الرياض وزلال الحياض) فى التواريخ والسير وأخبار الخلفاء والائمة ومايتعلق بالمدينة و (رسالة فى الفضائل) و(المسائل الشدقية) . وله شعر جيد منه قصيدة فى مدح أمير المؤمنين على عليه السلام مطلعها قوله :

قسماً بأطراف الأسنة مشرعا ... من اليراع من العتاق الضمر

وقد ذكره الامام الحجة الشيخ أغا بزرك الطهرانى (١) فقال : زهرة المقول فى أنساب الرسول . للسيد زين الدين على بن بدر الدين حسن الشدقمى الحمزى المدنى المولود سنة ٩٥٠ (٢) والمتوفى سنة ١٠٣٣ هـ ينقل عنه كثيراً حفيده ضامن بن شدقم بن على فى (تحفة الأزهار) وتوجد نسخة خط المؤلف عند الدكتور حسين على محفوظ فى الكاظمية ، سماه المؤلف (زهرة المقول فى نسب ثانى فرعى الرسول) أى السادة الحسينية . . . الخ

وقد سمح الدكتور لبعض الأفاضل فاستنسخ الكتاب بخطه وقدمه للوجيه محمد كاظم الكتبي صاحب المطبعة الحيدرية ومكتبتها فى النجف الأشرف ليقوم بنشره بنفقته كما هى عادته بالنسبة للآثار الاسلامية والعلمية ، وقد بذل على

- قوم لهم بطن الأباطح مسكن من عصر جدهم كريم العنصر

ولد فى المدينة فى سنة ٩٤٢ هـ وتوفى فى الدكن فى سنة ٩٩٩ كما مر . له تراجم فى (احياء الداثر من مآثر أهل القرن العاشر) ص ٩٥ و (أمل الآمل) ج ٢ ص ٤٦٨ و (أعيان الشيعة) ج ٢٢ ص ٢٦٩ - ٢٨٨ و (تحفة الأزهار) ج ٣ ظهر الورقة ١١٥ و (الذريعة الى تصانيف الشيعة) ج ٢ ص ٨٧ و ج ٥ ص ٢٨٥ و ج ٩ ص ٢٣٩ و ج ١٢ ص ٧٠ و (رياض العلماء) ص ٥٠ - ٥٣ و ٥٥ - ٥٨ و (ريحانة الأدب) ج ٦ ص ٤٢ و (سلافة العصر) ص ٢٤٩ - ٢٥٠ وغيرها . وقد خلط الامام الأمين رحمه الله فى (أعيان الشيعة) فنقل عن (الذريعة) ان بدر الدين حسن قال فى موضع من كتابه (زهر الرياض) مالفظه : الى عامنا هذا سنة ١٠٨٨ هـ . واستغرب لأن عمره يكون فى ذلك التاريخ ١٤٦ سنة . والقول الذى نقله انما هو للسيد ضامن بن شدقم حفيد بدر الدين فى كتابه (تحفة الأزهار) كما صرح به نفسه واعاده فى ج ٣٦ ص ٣٠٥

(١) راجع (الذريعة الى تصانيف الشيعة) ج ١٢ ص ٧٦ .

(٢) مر أن الصحيح فى تاريخ ولادته سنة ٩٧٦ هـ .

اخراجه بهذه الصورة بعد أن صححه وأتقنه ، ويؤسفنا بعض ماوقع فيه من الأخطاء المطبعية التى قد يغير البعض منها المعنى ، أو يبدله ، وكم كنا نود أن نوفق الوقوف على تصحيحه لو لم تحل أعمالنا الكثيرة دون ذلك ونرجو أن يتلافى ذلك فى الطبعة القادمة قريباً إن شاء الله تعالى .

٢ - تحفة الزهرة الثمينة فى نسب أشراف المدينة . وهو موجز للغاية اختصره من كتابه المذكور (زهرة المقول) واقتصر فيه على الآباء والأبناء دون الأمهات والبنات ؛ وعلى المعقبين دون الدارجين ، والثابت نسبهم دون المشكوك فيه ؛ وقد فرغ منه فى المدينة فى الثامن من شهر رجب سنة ١٠١٤ هـ ويجده القارىء مطبوعاً فى آخر هذا الكتاب .

٣ - الأسئلة الشدقمية . وهى ست مسائل فى كل منها جهات من البحث سأل عنها شيخ الاسلام بهاء الدين محمد العاملى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ وكتب له الشيخ جواباتها وتاريخ الأسئلة عاشر محرم سنة ١٠١٣ هـ وقد عدها كل من صاحب (أمل الآمل) و (رياض العلماء) من تصانيفه ، وذكرها استاذنا الاكبر الامام الشيخ اغا بزرك الطهرانى فى (الذريعة الى تصانيف الشيعة) ج ٢ ص ٨٧ - ٨٨ كما ذكر جواباتها فى ج ٥ ص ٢٠٩ .

وهى غير (الأسئلة الشدقمية) لوالده السيد بدر الدين حسن . التى سأل عنها الشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى ؛ فقد ذكرها صاحب (الذريعة) أيضاً فى ج ٢ ص ٨٧ وذكر جواباتها فى ج ٥ ص ٢٠٤ وهى غير (الأسئلة الشدقمية) أيضاً التى سألها السيد محمد بن بدر الدين أخ المؤلف من السيد محمد العاملى صاحب (المدارك) والمتوفى سنة ١٠٠٩ هـ فقد ذكرت فى (الذريعة) أيضاً ج ٢ ص ٨٨ وذكرت جواباتها فى ج ٥ ٢١١ .

٤ - لقد مر نقلا عن بعض (١) : مصادر ترجمة المؤلف أنه كان شاعراً

(١) راجع (تحفة الأزهار) و (الروضة النضرة) وغيرهما .

له قصائد كثيرة فى مواضيع متنوعة ، وقد بذلنا جهداً فى تتبع ذلك رجاء الوقوف على شيء منه لإثباته كنموذج لأدبه فلم يتيسر لنا ذلك مع الأسف ، ونحن واثقون بأنه كان شاعراً فقد صرح بذلك ثقات منهم حفيده السيد ضامن بن شدقم ؛ فتعبيره واضح الدلالة على وقوفه على شعره لأنه وصف بعضه وعين موضوعه ، وذكر عناوين بعض القصائد ؛ ولعلنا نوفق للعثور على شيء من ذلك فى بعض المظان والمصادر التى لا يتيسر لنا التوصل اليها الآن .

أولاده :

خلف رحمه الله من الذكور أربعة ، وقد كانوا من العلماء والحفاظ وأهل الفضل والأدب والكمال والمعرفة ؛ لذلك اقتضى المقام عدم اغفال ذكرهم ، وهم كما يلى :

١ - السيد مرتضى . ولد فى سنة ١٠٠٥هـ وتاريخ ولادته (فضل الدين) كما ذكره أبوه المؤلف فى ص ١٤ من هذا الكتاب ، كان حافظاً للقرآن على القراءات السبع ، بليغاً فصيح الكلام والأداء ، توفى فى سنة ١٠٣٧ هـ . وقبر عند والده فرثاه أخوه لأمه السيد محمد بن جابر بن محمد بن جوبير التمارى الحسينى ، وخلف أبا النصر ابراهيم ، واسماعيل ، وعتيقه ؛ وأمهم برية بنت عمه ؛ وقد انقرضا وتزوج البنت ابن عمها النسابة السيد ضامن بن شدقم (١) صاحب (تحفة الأزهار) وذكر أباها فى كتابه المذكور .

---

(١) هو النسابة المعروف السيد ضامن بن شدقم المدنى ، حفيد المؤلف كان من أهل العلم والفضل والأدب ، يروى شفاهاً عن خاله السيد محسن بن محمد ابن حسن الشدقمى . له كتاب (تحفة الأزهار وزلال الأنهار فى نسب أبناء الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم مدى الليل والنهار) مجلدان ضخمان منه فى (مكتبة الامام كاشف الغطاء العامة) فى النجف رقم (٦٩٥) من تسلسل المخطوطات هما الأول والثالث ، والأخير بخط المرحوم -

٢ - السيد شدقم . يكنى أبا شبل ، وأبا الخير ، ويلقب قاضى الدين . وهو تاريخ ولادته ؛ فقد ولد فى سنة ١٠٠٦ هـ كان غزير الفضل واسع المعرفة والعلم قرأ على والده ، وعلى الشيخ عبد الملك العصامى ، و الشيخ ابراهيم بن أبى الحرم والسيد أسعد الحسينى البلخى - وقد اجازه عما نقله - وأجازه أيضاً شيخه صبغة الله بن روح بن جمال الدين ابن القاضى نصرالله العلوى الحسينى الاروحى عن الشيخ وجيه الدين الكجراتى ، عن أبى الفضل الكازرونى ، عن جلال الدين أحمد بن أسعد الدولى عن بابا أخى جمال الدين ، عن سعد الدين التفتازانى عن عضد الدين الايجى ؛ عن زين الدين الهيكى ، عن القاضى ناصر الدين البيضاوى عن أصحاب التاج الأموى الصفى الأرموى ؛ عن الامام فخر الدين الرازى عن إمام الحرمين أبى القاسم الاسكافى ، عن الأستاذ أبى اسحاق الاسفرانى

- السيد حسون البراقى النجفى المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ وخطه ردىء للغاية وملىء بالأخطاء واللحن الفاحش . أرخ بعض مواضيعه بسنة ١٠٨٨ هـ مما يدل على حياته فى التاريخ ، والله العالم كم عاش بعد ذلك . ذكره الامام الطهرانى فى (الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة) ص ٧٦ وذكر كتابه فى « الذريعة الى تصانيف الشيعة » ج ٣ ص ٤١٩ - ٤٢٠ وحصل هناك خطأ مطبعى فقد جاء انه ضامن بن على . والصحيح ابن شدقم بن على وقد أشار الى ذلك السيد الأمين فى (أعيان الشيعة) ج ٣٦ ص ٣٠٤ - ٣٠٦ ظاناً انه مقصود فحاول توجيهه بعد أن عارض به المصادر الأخرى ، وذلك كله فى غير محله لأنه معروف لاسيما وان الأمين قد رأى بعض مجلدات كتابه فى طهران وفيها اسمه الصريح كما ذكره ومن شعر السيد ضامن قوله :

سبحان من أصبحت مشيئته ... جارية فى الورى بمقدار
فى عامنا أغرق العراق وقد ... أحرق أرض الحجاز بالنار

ولم يتيسر لنا الوقوف على تاريخ الحادثتين اللتين أشار اليهما .

عن أبى الحسين الباهلى ، عن الشيخ أبى الحسن على بن اسماعيل الأشعرى .

توفى فى جمادى الثانية سنة ١٠٣٦ هـ وقبر عند رأس أبيه بإزاء والدته . وخلف السيد ضامن المشهور وجعفراً ، وأمها رسامة بنت عمه محمد .

٣ ـ السيد تقى . ولد فى سنة ١٠٠٨ هـ . وتاريخ ولادته حفيظى ، وفق لزيارة أجداده الأئمة الأطهار فى العراق ،

ثم اتجه الى طوس لزيارة الامام الرضا عليه السلام فاجتمع بالشاه عباس (١)

---

(١) هو الشاه عباس الأول ابن الشاه محمد خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الصفوى . أعظم الملوك الصفوية سياسة واكثرهم فتحاً وأخلدهم ذكراً وأثراً ، ملك وهو فتى يافع وكان الضعف والاضمحلال بادياً على البلاد وقد استولى السلطان سليم الثانى العثمانى على كثير من بلاد العجم كما عاث الأوزبك فى أطراف البلاد ، فصافاهم وتبادل معهم الحب والهدايا حتى قوى واستخلص ما بأيديهم ، ثم ملك قندهار وخوارزم وكيلان وسجستان ثلاثاً وأربعين سنة وملك بغداد سنة ١٠٣٢ هـ وبقيت فى يده الى سنة ١٠٤٨ عندما أخذها منه السلطان مراد ، والحديث عن تفكيره ودهائه ونشاطه وسياسته طويل .

والغريب ان اشتغاله بالحروب والفتوحات ومهام الأمور لم يشغله عن خدمة الدين واقامة الشعائر وتخليد الآثار . فقد راجت سوق العلم فى اصفهان على عهده رواجاً عظيماً وكان يصدر عن رأى الامامين السيد محمد باقر الداماد والشيخ البهائى ، وخدمه كبار علماء وقته واشترك بعضهم فى المناصب الحكومية وله فى العراق وايران آثار كثيرة كالقنوات والآبار والأبنية المعدة فى الطرق للعابرين .

زار النجف عام فتحه لبغداد ١٠٣٢ هـ فأصلح عمارة المرقد المطهر ورأى ما يعانيه أهل النجف من قلة الماء فأمر بتنظيف النهر للذى حفره جده اسماعيل الأول فى سنة ٩١٤ هـ . فحفر وجرى الماء فيه حتى دخل مسجد الكوفة وهو ـ

ابن الشاه محمد خدابنده ثم با لشاه صفى (١) ، وقرأ على بعض العلماء هناك وفى سنة ١٠٤٠ هـ عاد الى وطنه وأقام خمس سنوات ؛ ثم رجع الى اصفهان

- المعروف بنهر الكرية ، ولما لم يكن بالامكان ايصال الماء من الكوفة الى النجف مستقيماً بين قناة غير نهر النا جية وقناة الشاه ، سميت بـ (قناة الفرع) وقد اهتم جميع عسكره بأمر منه واشتغلوا مع العمال حتى كملت على أحسن وجه وجعلوا لها مجرى الى الروضة المقدسة وجعلوا للماء بركة يجتمع فيها ويستقى منه الناس وكانت تسمى : (المهدران) وقد ادركناها أيام الطفولة ، وهى التى شيدت عليها دار جريدة (الهاتف) الغراء فى رأس الشارع المعروف باسمها اليوم ، وله آثار جليلة ومساكن بناها للزائرين متصلة با لصحن الشريف وغيره ، وقد تملك بعض الأعيان والأشراف قسماً مهماً منها ، وفى النجف حتى اليوم آبار مهمة تعرف باسمه ، وقد زار الرضا «ع» عدة مرات مرة منها مشياً على قدميه مع كبار رجاله وامرائه .

ولد فى هراة ليلة الأثنين غرة شهر رمضان سنة ٩٧٩ هـ - وأمه من السادة المرعشية ملوك طبرستان - وملك فى سنة ٩٩٦ هـ وتوفى ليلة الخميس ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٠٣٨ هـ باصفهان ونقل الى أردبيل فدفن فيها . راجع (عالم آراء) ص٧٠٧ و (المآثر والآثار) ص ٨٤ و (منتظم ناصرى) ج٢ ص ١٧٧ و (آثار الشيعة الامامية) ج ٣ ص ٧٩ - ٨٦ و (معادن الجواهر) ج ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ و (تحفة العالم) ج ١ و (ماضى النجف وحاضرها) ج ١ ص ٣٥ وكثير غيرها .

(١) هو الشاه صفى بن سام ميرزا بن خدابنده بن الشاه طهماسب بن الشاه اسماعيل الأول بن السلطان حيدر ، كان حازماً عالماً بتدبير الملك خبيراً بالأوضاع السياسية ، زار النجف فى سنة ١٠٤٢ هـ فبذل الأموال الطائلة وأطعم واكرم ثم أمر بتجديد بناية المرقد المقدس وهى العمارة الخامسة الحاضرة فهو الذى -

فادركته المنية بها فى سنة ١٠٤٨ هـ . ونقل بوصية منه الى مشهد الحسين «ع» فى كربلاء فدفن فيه ، وقد فات العلامة السماوى ذكره فى (مجالى اللطف بأرض الطف) مع من دفن فى كربلاء من العلماء ؛ وقد خلف ولدين ، علياً أمه أم ولد حبشية ، وتقياً أمه من طائفة بنى على بدو المدينة ، فقد فى بلاد العجم ، وقيل قتل .

وقدكان على شريفاً مبجلا عظيم الشان ؛ توجه الى اصفهان فى سنة ١٠٥٥ هـ

ـ أشادها بهذا الشكل البديع وجمع له المهندسين والمعمارين ، وأقام وزيره الميرزا محمد تقى المازندرانى من أجل ذلك فى النجف ثلاث سنين ، وأمر بشق نهر عريض من حوالى الحلة الى مسجد الكوفة ومنه الى الخورنق ووصل الماء الى النجف بقناة محكمة وجرى على الأرض بواسطة الدواليب ، فاستقى منه أهل النجف وأرخ ذلك بعض شعراء الفرس بقوله :

شاه إقبال قرين خسرو دين شاه صفى ... انكه خال قدمش زيور أفسر آمد
يافت توفيق كه آرد بنجف آب فرات ... وان بشارة بشه ازحيدر صفدر آمد
ساكنان نجف أز تشنكى آزاد شدند ... رحمة حق همه را شامل وياور آمد
سال تاريخ چه پرسيدم ازايشان كفتند ... آب ما أز مدد ساقى كوثر آمد

ولى الملك فى جمادى الثانية سنة ١٠٣٨ وتوفى فى كاشان فى سنة ١٠٥٢ هـ. وحمل الى قم فدفن فيها . راجع (المنتظم الناصرى) ج ٢ ص ١٨٢ وملحق (روضة الصفا) الفارسى ج ١ و (تحفة العالم) ج ١ ص ٢٧٨ و (أعيان الشيعة) ج ٣٦ ٢٥٤ و (ماضى النجف وحاضرها) ج ١ ص ٣٥ - ٣٦ و ١٣٠ و (معادن الجواهر) ج ٢ ص ٢٧٦ - ٢٧٧ وغيرها . وفى كلام السيد الأمين بعض الهنات فقد قال : انه ابن الشاه عباس . وهو من خطأ المطبعة قطعاً لأنه ذكر نسبه الصحيح فى المعادن كما مر ؛ إلا انه نسب له بناء خان دار الشفاء والمستشفى وغيرها فى النجف والواقع انها من آثار حفيده الشاه عباس المذكور آنفاً ،

وهبط الشام عام ١٠٦٠ هـ وذهب منها الى اسلامبول ، ورجع فمر بمصر وأقام بها برهة ، وفى ذى الحجة سنة ١٠٥٥ هـ حج البيت الحرام واجتمع بالشريف(١) زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبى نمى فانعم عليه بمنصب النقابة على السادة الأشراف بنى حسين فسلك بهم نهج آبائه ، وكتب الى الشاه عباس بن الشاه صفى بأحوالهم فأجرى على يده ما كان أوقفه جده الشاه عباس عليهم ، ثم أخذهم الحسد عليه فسعوا لدى الشريف بعزله فعزله . وتوفى فى العشر الأول من شهر رمضان سنة ١٠٨١ . ودفن عند جده الحسن .

٤ - السيد حسين . ولد فى الساعة التاسعة من يوم الجمعة منتصف شعبان سنة ١٠٢٦ هـ فى المدينة ونشأ بها ثم رغب فى السفر وهو شاب ، فخرج من المدينة عام ١٠٤٧ هـ وعمره احدى وعشرون سنة فطوى الأرض براً وبحراً حتى دخل الهند واتصل بالميرزا محمود الطوسى الخراسانى أحد كبار امرائها ووزير سلطانها أورنك زيب ابن خرم شاه جهان ؛ وزوجه باحدى بناته لرؤيا رآها فى منامه ، كأن رسول الله (ص) يقول له : « يا محمود أتريد أن تناسبنا ؟ ما أحسن من ذلك » . فالتمس من السيد حسين فلم يرض بذلك ، فكلف السلطان أورنك زيب والتمس منه اتمام الأمر فتمكن من اقناعه وتزوج بها .

(١) هو أمير مكة بوقته ؛ وهو شقيق الشريف عون المعروف الذى يقول البعض بتشيعه وينسب له القصيدة المعروفة فى رثاء الزهراء عليها السلام التى مطلعها :

ما لعينى قد غاب عنها كراها وعراها من عبرة ما عراها ؟ !
ألدار نعمت فيها زماناً ثم فارقتها فلا أخشاها ؟ !

والتى يقول فيها :

ولفكرى فى . . . الدين اسـ تحسنا ظالمها وما راعياها ! !
منعا بعلها من العهد والعقد وكان المنيب والأواها . . الخ

وهو من أهل الفضل والأدب والشعر ، التقى فى الهند بالأمير نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسينى (١) والد السيد على خان المدنى صاحب (السلافة) وجرت بينهما مساجلات ومطارحات . وكان جيد النظم فمن شعره قصيدة مدح بها النبى (ص) وهو فى الهند ، وفيها يحن الى وطنه ويشكو ألم الغربة ، ومطلعها :

أقيما على الجرعاء فى دومتى سعد ... وقولا لحادى العيس : عيسك لاتحدى
فان بذاك الحى إلفاً ألفتـــه ... قديماً ، ولم أبلغ برؤيته قصدى
عسى نظرة منه أبل بها الصدى ... ويسكن ما ألقاه من لاعج الوجد
وإلا فقولا : يا أميـــة إننـا ... تركنا قتيلا من صدودك بالهند

وفيها يقول مخاطباً الرسول (ص) :

يناجيك عبد من عبيدك نازح ... عن الدار والأوطان بالأهل والولد

(١) أحد أساطين العلم وشيوخ الأدب ، وعظماء الطائفة ، وأعلام الأمة كان معظم آبائه من اهل العلم والزعامة والمجد ، حج والده بيت الله الحرام فتزوج فى الطريق بـ (بيكم) أخت الشاه عباس الصفوى ، وبعد تمام الأعمال جاور مكة فولد له نظام الدين زوجته المذكورة ونشأ نشأة طيبة وتلقى العلم ففاق معظم أقرانه فى الفضل ، وطار ذكره فى الآفاق ، فاستدعاه السلطان عبد الله بن قطب شاه ملك حيدر آباد وما والاها فوردها فى ١٠٥٥ هـ وتزوج بها ابنة السلطان وانتهت اليه الرئاسة وأصبح مرجع علمائها وملوكها ، وكان كالصاحب بن عباد فى عصره فقد مدحه شعراء زمانه . ولم يرزق من ابنة السلطان بل ولد له السيد على خان من زوجة اخرى فى المدينة قبل سفره لذلك سمى بالمدنى .

توفى فى حيدر آباد فى سنة ١٠٨٥ هـ أو ٨٦ . له تراجم فى (أمل الآمل) ص ٤٢١ و (الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة) ص ١٧ - وهى أجمع ترجمة له - و (سلافة العصر) ص ١٠ - ٢٢ و (أعيان الشيعة) ج ١٠ ص ١١٩ - ١٢٤ وغيرها .

ويسأل قرباً من حماك تجد له بقرب ، فقرب الدار خير من البعد
فان له سبعاً وعشرين حجة غريب بأرض الهند يصبو الى هند
اذا الليل وارانى أهيم صبابة الى طيبة الغراء طيبة الند
وأسبل من عينى دمعاً كأنه عقيق غدا وادى العقيق له خدى

الى آخرها ، وقد ذكره السيد على خان فى (سلافة العصر) ص ٢٥٣ - ٢٥٦ وأثبت له غير هذه القصيدة ولم نتوصل لمعرفة تاريخ وفاته بالضبط فقد كان حياً الى سنة ١٠٩٠هـ. ففى (ديوان السيد على خان المدنى) مراسلات ومساجلات معه آخرها فى التاريخ المذكور كما فى (الروضة النضرة فى علماء المائة الحادية عشرة) ص ٤٥ وقد مدحه الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله النجفى بقصيدة ذكرها صاحب (السلافة) فى ترجمة المادح ص ٥٦٠ .

هذا ما تمكنا من الوقوف عليه والإحاطة به من أحوال المؤلف وأسرته وما يتصل بذلك .

واننا لنتقدم بالشكر للأخ الوجيه النبيل محمد كاظم الكتبى على إتاحة هذه الفرصة الثمينة والسعى لكتابة هذه المقدمة ، ونسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه جزيل الأجر وجميل الذكر ، وهو ولى التوفيق .

الأربعاء { ٢٥ شوال ١٣٨٠
١٢ نيسان ١٩٦١ }

محمد حسن آل الطالقانى

ملاحظة :

حدث خطأ مطبعى فى ص ١٣ من المقدمة فقد جاء ان ولادة المؤلف كانت سنة ٩٥٦ والصحيح ٩٧٦ هـ .

زهرة المقول

في نسب ثاني فرعي الرسول

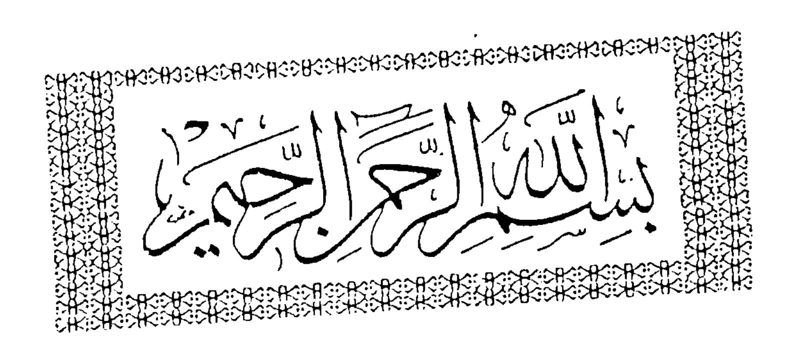
تأليف

السيد علي بن الحسن بن شدقم
الحسيني النسابة
المتوفى ١٠٣٣

الطبعة الاولى

طبع على نفقة
محمد كاظم الكتبي
صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف

المطبعة الحيدرية - النجف
١٣٨٠ هـ ١٩٦١ م



حمداً لولي الاحسان والنعم، وشكراً لمولى الجود والكرم، وصلى الله وسلم على من إصطفاه لرسالته وعظم، ومن إجتباه من دونه وكرّم.

وبعد: فلما طالعت وتأملت مؤلف والدي قدس سره المسمى بـ (المستطابة في نسب سادات طابة) وجدته مختصراً، بارعاً، ضابطاً، جامعاً لجميع من بالحجاز من نسل الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام حضراً وبدواً، وفيه وصلة لمن لم يوصل اليه نسبه، وغنية لمن لم يحفظ اهله وسلفه، شكر الله تعالى سعيه وأثابه، وأجزل في الآخرة أجره وثوابه، فأحببت التيمن بموافع نظره، والتشرف باقتفاء أثره، لرقم رسالة وجيزة لي هذا الفن مبطلا ما نقم عليه ذوو العداوة والفتن، ملحقاً ما حدث في الاشراف من بعده، مصلحاً ما زاغ به القلم عن مراده وقصده، وسميتها بـ (زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول) وفيها ثلاث مقدمات، وقطب، وخاتمة.

المقدمة الاولى

كل ما أذكره في هذه الرسالة، فانما هو عن كتاب والدي المذكور إلا يسيراً، ويعرف الاول باطلاق القول أو إسناده اليه طاب ثراه، والثاني باسناده إلي وينتهي بلفظ انتهى، ومن شهد المؤلف بأنه من الدارجين او المنقرضين فأذكر اصله وأسقط فرعه، مصرحاً بالانقراض إلا لغاية تقتضي الذكر.

المقدمة الثانية

جميع عبارات المؤلف و(المجدي) رحمه الله ولد فلان فلاناً ، وكلمة ولد مشتركة بين الفعل الماضي كما هو حقها هنا ، ومنه قوله تعالى : « إلا انهم من افكهم ليقولون ولد الله . . » وبين الاسم ومنه قوله تعالى : « قالوا اتخذ الرحمن ولداً » وإنما يتميز احد المعنيين بالاعراب وهو يتوقف على معرفة العربية ، فعدلت عن هذه الكلمة وأبدلتها بمرادفها وهو أنسل وخلف وأعقب اذا كان مفادها حاصلاً ، وهو بقاء الولد بعد موت أبيه ، وقد يكون الأعقاب باعتبار بقاء ولد الولد دون الولد نفسه ، ثم اني خالفت المؤلف في الترتيب أيضاً فلم أنتقل عن عقب رجل الى غيره حتى أستوعبه الى آخره ، خلافاً للمؤلف ، فانه ربما انتقل عنه ثم عاد اليه ، وقسمتهم شعوباً ثم قبائل ثم أفخاذ ثم أحياء ثم بطوناً ثم عمارات ثم بيوتاً ثم أحزاباً ثم فرقاً ثم فئات ، وراعيت في اطلاق هـذه الاسماء مجرد تفرع القسم اللاحق عن السابق دون كثرة ذلك القسم اللاحق لتخلفها في بعض الأعقاب ، فالشعب الحي العظيم كربيعة ومضر ، والقبيلة دون الشعب كبكر من ربيعة وتميم من مضر ، قاله اكثر المفسرين ، وقال في (القاموس) الفخذ حي الرجل اذا كان من أقرب عشيرته ، والحي البطن من بطون الحي والبطن دون القبيلة اودون الفخذ وفوق العمارة فهو والحي مترادفان او متقاربان ، والعمارة اصغر من القبيلة على احد وجهي التردد او التقسيم ، والبيت عيال الرجل والحزب الطائفة ، وكذا الفرقة والفئة ، والله أعلم .

المقدمة الثالثة

قد نقم وانكر الخصماء والاضداد والاعداء والحساد على المؤلف رحمه الله في كتابه أمرين :

الاول ـ انه مدح قوماً بما فيهم من الصفات الحسنة والخصال الجميلة ، وأهمل آخرين وهم اجمع للكمال من اولئك ، (والجواب) :

(أولا) بامكان عدم إطلاعه على صفات ذلك الكامل بمشاهدة وأخبار ثقة .

و(ثانياً) بامكان اشتهار ذلك الكامل بالكمال وترك مدحه اعتماداً على الشهرة المغنية فانه تحصيل للحاصل ، وقد لا يعد في العربية كلاماً اذا الكلام ما أفاد المستمع والتعريف بالمعلوم غير مفيد ، كما في (النار حارة) وايضاً للمؤلف اسوة بالكتاب المنزل قال تعالى : « واذكر في الكتاب إسماعيل انه صادق الوعد » وقال تعالى :﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً ﴾ ولم ينزل في الكتاب مدح نبينا بهذين الوصفين مع انه شريك لهما في صدق الوعد والوجاهة عند ربه سبحانه ، وأفضل الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين .

و(ثالثاً) بان عدّ النسب شهادة والواجب في الشهادة شرعاً ما يثبت المشهود به خاصة ، فالواجب حينئذ على النسابة ان يذكر ما يثبت به النسب الذي هو بصدده دون ما زاد عنه فانه نافلة وهو فيه بالخيار .

و(رابعاً) بان الناس مختلفون في العقائد والآراء ، فرب صفة يحسنها قوم ويقبحها آخرون ، ولعل المؤلف رحمه الله كان يرى ان الصفات التي اهملها قبيحة شرعاً لا يحل له المدح بها ، وقد صرح العلماء الكرام بان مدح من يستحق الذم وبالعكس محرم ، ولعلي أستدرك ما اهمله من تلك الوقايع قاصداً مجرد حكاية الحال وبيان الواقع لا المدح والقدح المحرمين في بعض المواضع .

الثاني ـ انه طاب ثراه اكثر من النسبة الى الامهات وفيهن من تعاب امومتها لكونها أمة او دنية .

والجواب : انه رحمه الله مسبوق على ذلك وقد أجمع على فعله النسابة الأقدمون والعلماء الأكرمون وذكروا امهات الرسول والأئمة من أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين وفيهن حرائر نجيبات صالحات وإماء نقيات طاهرات ، وسلهم هل ذكر الامهات قبيح

مطلقاً او مقيداً بكونهن إماء ودنيات وكلاهما باطل لا يقوله إلا جاهل او معاند.

(اما الاول) فلما سبق ولكثرة وروده في الكتاب المجيد قال تعالى :﴿ وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ قال يابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ﴾ وقال تعالى ﴿ وقد مننا عليك مرة اخرى إذ تمشي اختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك الى امك ﴾ .

(واما الثاني) فلقبح التفاخر بالانساب ، قال تعالى :(يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون) ، وقال تعالى : (يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) .

قال صاحب التفسير : قوله تعالى : (ولا نساء من نساء) نزل في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم سخرن من ام سلمة .

وقوله تعالى : (لا يسخر قوم من قوم) نزل في ثابت بن قيس ، دخل المسجد بعد الصلاة والناس لم ينصرفوا فجعل يتخطى رقابهم ويقول : تفسحوا تفسحوا ليقرب من الرسول صلوات الله عليه وآله ، فقال له رجل : أصبت مجلساً فاجلس ، فجلس خلفه مغضباً . فلما إنجلت الظلمة ، قال : من هذا ؟ قال الرجل : أنا فلان ، فقال ثابت ابن فلانة ذكر اماً كان يعير بها في الجاهلية ، فنكس الرجل رأسه حياء ، فنزلت الآية .

وقوله تعالى : (إنا خلقناكم من ذكر وانثى . . .) نزل في ثابت بن قيس ، حيث قال ما قال ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من الذاكر فلانة ؟ فقام ثابت فقال أنا يا رسول الله قال : انظر في وجوه القوم ؟ فنظر ، فقال : ما رأيت يا ثابت ؟ فقال رأيت أبيض وأسود واحمر ، فقال : انك لاتفضلهم الا بالتقوى والدين ...

ولما كان فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بلالا ؟ فأذن على ظهر الكعبة فاجتمع جماعة وقال بعضهم : أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً ؟ ! فنزل جبرئيل فأخبر النبي بمـــا قالوا ، فدعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسألهم ؟ فأقروا به ، ونزلت الآية ، وزجرهم عن التفاخر بالانساب والازدراء بالفقر ، والتكاثر بالاموال .

ثم قال المفسر المعنى :(إنا خلقناكم من ذكر وانثى) آدم وحواء انكم متساوون في النسب ، لان كلكم في النسب يرجع اليهما ، زجر الله سبحانه وتعالى عن التفاخر بالانســـــاب .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنما انتم من رجل وامرأة ، كجمام الصاع ليس لاحد على احد فضل إلا بالتقوى .

ثم ذكر سبحانه : إنما فرق أنساب الانسان ليتعارفوا أي جعلنـــاكم كذلك لتعارفوا فيعرف بعضكم بعضاً بنسبه وأبيه وقومه ؛ ولو لا ذلك لفسدت المعـــاملات وخربت الدنيا ولما أمكن نقل حديث ، وإنما (أكرمكم عند الله أتقاكم) أي اكثركم ثواباً عند الله وأرفعكم منزلة أتقاكم لمعاصيه وأعملكم بطاعته .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول الله تعالى يوم القيـامة : أمرتكم فعصيتم ماعهدت اليكم ، ورفعتم انسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضع انسابكم ، أين المتقون ؟ ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

وروي : ان رجلا سأل عيسى عليه السلام أي الناس أفضل ؟ فأخذ قبضتين من تراب ، ثم قال : أي هاتين افضل ؟ الناس خلقوا من تراب ، فأكرمهم أتقاهم .

أما القطب فهو الامام الشهيد السبط أبو عبد الله الحسين بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ، امه فاطمة الزهراء وعقبه منحصر في الامام الحبر الزاهد علي زين العابدين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ؛ امه ـ على المشهور من الروايات ـ شاه زنان بنت كســـرى يزدجرد ، سبيت في فتح المداين في خلافة عمر ، ونفلها عمر للحسين عليه السلام ، وكانت ذات فضل كثير ، قاله (المجدي) انتهى .

ثم الامام زين العابدين عليه السلام أعقب ستة بنين : الامام النحرير محمد الباقر عليه السلام ، وزيد الشهيد ، وعمر الاشرف ، وعبد الله ، وعلي الأصغر ، ولكل عقب والحسين الأصغر ، وهو جد الأشراف المدنيين قاطبة ، إلا شرذمة ترجع الى أخويه الباقر وزيد ،

قلت : سادس البنين ذكره المؤلف طاب ثراه في الجملة ولم يذكره في التفصيل ، وهو عبد الله الباهر أخو الباقر لأبويه ، وله عقب وامها فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام ، وام الحسين ام ولد اسمها سعادة ، والباقون امهم ام ولد اسمها جيدا ، قاله في (العمدة) انتهى .

فها هنا ثلاث دوحات :

(الدوحة الاولى) عقب الحسين الأصغر .

قلت : كان عفيفاً محدثاً فاضلا قاله في (العمدة) انتهى .

فالحسين أعقب خمسة بنين : عبد الله وعلياً وأبا محمد الحسن وسليمان وعبيد الله الاعرج ، ولكل عقب .

قلت : ام الأخير ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، قاله (المجدي) انتهى .

(ثم) عبيد الله الأعرج أعقب أربعة بنين : محمد الجواني وعلياً الصالح وحمزة مختلس الوصية وجعفر الحجة ، وللكل عقب .

قلت : ام الأخير جمحية ، وكان فصيحاً ، قاله (المجدي) انتهى . ثم جعفر الحجة أعقب ابنين الحسين والحسن ولهما عقب ، ثم الحسن أعقب يحيى النسابة وحده.

قلت : كان فاضلا قاله (المجدي) انتهى ، ثم يحيى النسابة أعقب سبعة بنين : أبا العباس عبد الله ، وأبا إسحاق ابراهيم ، ومحمد الاكبر العالم ، وعلياً ، وطاهراً وجعفراً وأحمد الاعرج ، ولكل عقب .

قلت : كلام المؤلف طاب ثراه مطابق (للعمدة) وخالفه (المجدي) فأسقط

ابنين جعفراً وأحمد الاعرج ، وذكر ان احمد هذا أخو يحي النسابة وانه خلف جعفراً ، كان قاضياً عفيفاً انتهى ، فهنا غصنان :

الغصن الاول

(عقب عبد الله بن يحي) .

فعبد الله خلف مسلماً ثم مسلم خلف ابنين عبد الله وعلياً وعقبهما فنان .

(الفن الاول) عقب عبد الله بن مسلم ، فعبد الله خلف ذويباً ثم ذويب خلف عبد الملك ، ثم عبد الملك خلف حسناً ، ثم حسن خلف سلطانا ، ثم سلطان خلف حسنا ، ثم حسن خلف عليا النقيب ، ثم علي خلف سلطانا ، فمنهم بادية حول المدينة النبوية يقال لهم النقباء .

(الغصن الثاني) عقب علي بن مسلم ، فعلي خلف يحي الطامي جد الطهات بالمدينة الشريفة .

قلت : هم بادية حولها وفي هذين الفنين وشبههما من الأشراف بحث سيجيء في الخاتمة إن شاء الله تعالى ، انتهى .

الغصن الثاني

عقب طاهر بن يحي النسابة .

قلت : كان محدثا فاضلا جليل القدر ، قاله في (العمدة) انتهى ، وطاهر أعقب ستة بنين : أبا عبد الله الحسين ، وأبا علي عبد الله ، وأبا محمد الحسن ، وأبا جعفر محمداً ، وأبا يوسف يعقوب ، وأبا الحسين يحي ، وللكل عقب ، وعقب الأخيرين قليل ، وعقب الأولين فنان .

(الفن الاول) عقب الحسين بن طاهر ، فالحسين خلف عبد الله الملقب بعرفة ، ويقال لولده العرفات ، منهم بادية حول المدينة الشريفة ، ومنهم بنو جلال بن محيا بن عبد الله بن محمد بن حسين بن ابراهيم بن علي بن محمد بن عرفه ، المذكور .

قلت : بنو جلال جماعة بالحلة ، قاله في (العمدة) وتوقف المؤلف في حاشية الكتاب في بقائهم الى هذا الزمان ، انتهى .

(الفن الثاني) عقب عبيد الله بن طاهر .

فعبيد الله أعقب ثلاثة بنين : أبا جعفر مسلماً وأبا الحسن ابراهيم ، والأمير أبا أحمد القاسم ولكل عقب ، فعقب ابراهيم بالحلة يقال لهم بنو الحريق .

قلت : كان مسلم أميراً شريفاً جم المحاسن ، سيد الناس بمصر والحجاز ، وقطن بمصر وكان قريباً من السلطان محتشما ، وحبسه الفاطمي الاسماعيلي . قيل هلك في حبسه ! وقيل هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز ، وعقبه قليل منهم الحسن بن طاهر بن مسلم المذكور ، قاله في (العمدة) انتهى .

وأما الامير أبو أحمد القاسم فأعقب خمسة بنين : أبا الفضل جعفر ، وعبيد الله ، وموسى ، وأبا محمد الحسن ، والامير أبا هاشم داود ، ثم الامير ابو هاشم داود أعقب أربعة بنين : أبا محمد هانياً واسمه سليمان ، والحسين ، والحسن الزاهد ، والاميرأبا عمارة المهنا الاكبر ، وعقبهم ثلاث ثمرات :

(الثمرة الاولى) عقب الحسين بن داود بن الاميرأبي احمدالقاسم ، فالحسين خلف الحسن ، ثم الحسن خلف اسماعيل ، ثم اسماعيل خلف ابنين : محمداً وسالماً .

أما محمد فخلف عبد الله ، ثم عبد الله خلف علياً .

وأما سالم فخلف محموداً ، ثم محمود خلف قطيبا ، فهؤلاء يقال لهم المخايطة ، وقد انقرضوا من المدينة .

قلت : ووردوا العراق سنة ثلاث وسبعماية بأهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة سدة النجار بدرب الطحان ، نقله صاحب (العمدة) ثم قال : وقد سكنوا المشهد الغروي

بعد خراب الكوفة ولهم بقية الى الآن ، انتهى .

(الثمرة الثانية) عقب الحسن الزاهد بن داود بن الامير أبي أحمد القاسم ، فالحسن خلف داود ، ثم داود خلف إبنين عيسى والحسين .

أما عيسى فكان له عقب بالمدينة الشريفة ، آخرهم علي ، رآه المؤلف في ظنه ، وقد سافر الى الشام وغاب خبره .

وأما الحسين فخلف يحيى ، ثم يحيى خلف حسنا ، ثم حسن خلف حسينا ، ثم حسين خلف كثيراً ، ثم كثير خلف عبد العزيز ، له عقب بالمدينة الشريفة يقال لهم الكثرا ، منهم جربوع سيد لا بأس به ، ومفلح ابن عمه بدوي مع شواوي المدينة ، ثم خلف مفلح ابنين سليمان وتليان ، وبنتين ثنية وسلمى ، انتهى .

ومنهم جماعة في تشتر عند الشرفاء ، وكانوا لا يعتبرونهم الى زمن وصول محمد بن عرمة الجزي اليهم فأخبرهم بحقيقة أمرهم ، فصاروا يعتبرونهم ، نقله المؤلف عن محمد المذكور وغيره .

(الثمرة الثالثة) عقب الامير أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود ، فالمهنا أعقب ثلاثة بنين : الامير شهاب الدين الحسين ، وسبيعا ، وعبد الوهاب ، وعقبهم ثلاثة شعوب .

الشعب الاول

عقب الحسين بن مهنا الاكبر ، فالحسين أعقب الاميرين مالكا ومهنا الاعرج وعقبهما قبيلتان .

(القبيلة الاولى) عقب مالك بن الحسين ، فمالك أعقب الامير عبد الواحد جد الوحاحدة ، وهم طائفة بالمدينة الشريفة كثرهم الله تعالى ، يسكنون محلة سويقة غربي المسجد النبوي .

ومنهم طائفة بريف مصر في قرية موقوفة عليهم تسمى بهنه ، وآخرون بوادي الفرع وهو قرى كثيرة النخل قبلي المدينة الشريفة على أربع مراحل منها ، ويقال انه أول قرية عمارت اسماعيل وامه النمر بمكة ، ثم عبد الوهاب أعقب ابنين عليا ومحمداً وعقبهما نخذان .

قلت : تخليف عبد الواحد لهذين الابنين لم يصرح به المؤلف طاب ثراه ، ولكنه مفهوم كلامه في صدر الكتاب ، وخاتمه في وسطه وعجزه ، فانه لما ساق الكلام في عقب المهنا الاكبر ووصل الى عبد الواحد وذكر انه جد الوحاجدة قال وقد انقسموا على ساقين المناصير ، ولد منصور بن محمد بن عبد الواحد ، والحزات ولد حمزة بن علي ابن عبد الواحد ، والمتبادر من اسناد بنوة محمد وعلي الى عبد الواحد انهما ابناه بلا فصل ، ان إصالة عدم الواسطة والحكم ثابت في علي بلا إشكال ، وإنما الاشكال في محمد فانه طاب ثراه لما وصل بعد ذلك الى نسب المناصير .

قال : وولد منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد منيفا ، فجعل محمداً إبنا لعبد الله وسبطا لعبد الواحد ... هذا الاختلاف في نسخ (العمدة) والمشجرات ولا قاطع على أحد الوجهين ، والذي يقتضيه التأمل في الجمع بين النسخ مع تعارضها العمل بنسخة الزيادة وإثبات الواسطة وهو عبد الله ، لان العمل بنسخة النقصان يقتضي إهمال نسخة الزيادة ، بخلاف العمل بنسخة الزيادة فانه يقتضي العمل بها معاً لحصول بنوة محمد لعبد الواحد على التقديرين ، وذلك لصدق اسم الابن على السبط شرعا وعرفا .

قال الله تعالى : ﴿ يابني اسرائيل ، يابني آدم ﴾ ومن المعلوم انهم اسباط الاسباط . وقال تعالى في آية المباهلة : ﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا ﴾ والمراد بها الحسنان ، وهما سبطان لا إبنان بلا فصل .

ثم لما وصل المؤلف في عجز الكتاب الى نسب آل منصور من القبيلة الثانية قال : منصور بن جماز امه بنت منصور بن عبد الله بن عبد الواحد ، فهنا أيضا جعل

عبد الله إبنا لعبد الواحد ، ولكنه جعل منصوراً إبنا لعبد الله ، وأسقط محمداً من بينهما والكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوط عبد الله أو لا ، فتثبت الواسطتان انتهى .

(الفخذ الاول) عقب علي بن عبد الواحد ، فعلي أعقب حمزة ، ويقال لولده الحزات ، ثم حمزة أعقب ابنين توبة و به يكنى وشبانة .

قلت : زاد المؤلف طاب ثراه ثالثا وهو أحمد الثليل ، والظاهر انه من زيغ القلم لانه بعد ذلك لمـــا وصل الى نسب الثللا جعـــله إبنا لشبانة وجداً للثللا ، انتهى ؛ والحزات حيان .

(الحي الاول) عقب توبة بن حمزة ، فتوبة أعقب لكيثة واسمه　　ـ ترك المؤلف هنا بياضا للاسم ولم يبينه (ظ) ـ والموجود في مؤلفه بخطه في نكيثة انه بالنون قبل الكاف ، وفي غيره بخطه وخط غيره بالميم ، ولعله الصواب نظراً الى معناه اللغوي ، والتفاؤل بخير التسمية وكونه مؤنث المكيث كأمير وهو الرزين ، واسم لبعض الصحابة ، وأما نكيثة بالنون فهو النفس والخلف وأقصى المجهود ، وخطة صعبة ينكث فيها القوم ، والطبيعة والقوة ، ولا يظهر للتفاؤل بأحد هذه المعاني وجه إلا الاخير فمحتمل انتهى .

ثم مكيثة أعقب عرمة ، ثم عرمة أعقب إبنين محمدا وعليا ، وعقبهما بطنان ، قال في (العمدة) . فمن الحزات فهيد بن صايلة بن فضل بن حمزة المذكور ـ كان دليلا خريتا في طريق الحجاز .

قلت : هذه الاسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غـــير معهودة في نسبنا ، والعقب من حمزة الى عرمة منحصرون في ستة رجال : توبة ومكيثة وعرمة ومن بأزائهم من آباء الثللا ، وهم شبانة وأحمد وثابت .

وحينئذ فهؤلاء المذكورون في (العمدة) اما انهم كانوا قوماً من الحـــزات ، وانقرضوا ، أو ان تلك الأسماء إنما هي أسماء لاحد هذين الحيين المشهورين ، ويكون

للرجل الواحد منهم اسمان ، وكأنها بآل توبة أنسب لاختصاصهم بغرابة الاسماء ككثيفة وعرمة ، بخلاف آل شبانة ، فان اسماءهم مستعملة متداولة انتهى .

(البطن الاول) عقب محمد بن عرمة ، فمحمد أعقب إبنين : ضامناً وقاسماً ، وعقبهما عمارتان .

العمارة الاولى

عقب ضامن بن محمد ، فضامن أعقب إبنين : عسكراً وشدقاً ، وعقبهما بيتان .

البيت الاول ـ عقب عسكر بن ضامن ، فمنهم ذياب بن عفر بن عسكر المذكور امه فوز بنت شدقم المذكور ، وكان فارساً بطلا ربما رد الجمع وحده ، وكان له دم في اربع طوايف واستوفاه وقتل واحداً منهم بين قومه ، قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام ، وأعقب إبناً له عشر ايال اسمه خليفة ، وهو خليفة أبيه في السطوة والشجاعة والصلابة ، ويقول الشعر وولي المدينة الشريفة نائباً ، قتل رحمه الله في طريق مصر .

قلت : فعسكر منقرض انتهى .

(البيت الثاني) عقب شدقم بن ضامن ويقال لهم الشداقة ، فشدقم أعقب علياً وبنتين فوزاً وغنيمة ، ثم علي أعقب ثلاثة بنين حسناً وزويحاً وسعداً وبنتاً اسمها عتيقة أما زويحم فأعقب خميساً ـ بالتصغير ـ .

قلت : كان خميس مشهوراً بالجود والشجاعة وصغر النفس والدعابة ، ومات منقرضاً إلا عن بنت اسمها حزوى ، والله المستعان ، انتهى .

وأما الحسن وسعد إبنا علي ، فعقبهما حزبان .

(الحزب الاول) عقب الحسن بن علي .

قلت : قد غلبت نسبة الصدقية عليهم ، ولا ينصرف الذهن عند إطلاقها إلا اليهم ، انتهى .

فالحسن أعقب إبنين : علياً النقيب وحمدينا .

اما حمدين فأعقب إبنين محمداً وخليفة وبنتين صالحة وتركية .

قلت : كان خليفة ذا حماسة ونفس سمحة ويد صفرا ، ومات رحمه الله بالمدينة سنة . . . ولاعقب له ، وكان اخوه محمد فقيهاً فاضلا ورعا شهماذا صلابة في الدين وحماسة على المعتدين ، نور الله ضريحه وجعل من النشر في الضريح ريحه ، ولم يعقب إلا بنتين فاطمة وزينب ، والله المستعان ، فنعم المولى ونعم النصير ، وإياه سبحانه أسأل ان يحيي ذكرنا وإياه بما رزقنا من أسباطه ، ويظلنا بدعائهم سحائب رحمته مثبتين على صراطه انه سميع مجيب ، انتهى .

وأما علي النقيب بن الحسن فأعقب الحسن .

قلت : ثم الحسن أعقب ثلاثة بنين محمداً ، وتأريخه (حاز الخير أجمع) وعليـــا وتأريخه (فضل الله) وحسينا وتأريخ ولادته سنة (ظمج) وثلاث بنات : برود امها ام ولد تركية وتأريخ ولادتها سنة (ظمو) وفاطمة وتأريخ ولادتها سنة (ظسط) وام الحسن وتأريخ ولادتها سنة (ظمد) امها وام البنين فتحشاه بنت برهان نظام شاه من اكبر ملوك الدكن ملكا وأطولهم في الملك سلسلة ، وينتمي الى مذهب أهل البيت عليهم السلام .

أما محمد بن الحسن فأعقب إبنين سليمان ومحسنا ، وخمس بنات : ثريا ودلال وروضة ورشاش وخريعة .

وأما أخوه علي بن الحسن فهو جامع هذه الرسالة ، ساعده الله تعالى ، ولي اربعة بنين : المرتضى وتأريخه (فضل الدين) وشدقم يكنى أبا شبل وتأريخه (قاضي الدين) وتقي وتأريخه (حفيظي) وأبو القاسم وأربع بنات ، كثرهم الله في طاعته ، ثم ولد لي سنة ست وعشرين حسين .

وأما أخوهما حسين بن حسن فأنسل اربعة بنين حسنا وأحمد وإدريس وموسى وبنتين ، اللهم اجعل هذا الحزب ممنوحا منك بالتأييد والتخليـــد ، موهوبا إنتشار العقب والنسل الرشيد ، محبواً تقواك وعلم دينك القويم السديد ، مشدوداً بك عضده على الجبار العنيد ، مؤيداً منصورا من لدنك على العدو القريب والبعيد انتهى .

(فصل) كان جدي طاب ثراه نقيبا عفيفا كاملا فى ورعه وتقواه ، فقيها صالحا عالما بفنون العلم ، عاملا لآخرته وعقباه ، ثم عزل نفسه عن منصب النقابة زهدا وقلاه ولم يفارق حرم جده صلوات الله عليه وآله منذ نشأ إلا مرة الى حرم الله الأمين ، تحصيلا للعلم الشريف ، ومرة اخرى الى بلاد الدكن سنة (ظمد) قاصدا ملكها الأعظم جدي برهان نظام شاه تغمدهما الله برحمته ورضوانه ، فأكرمه غاية الاكرام وأنعم عليه نهاية الانعام وتلقاه فرسخا عن البلاد ، وحصل له فيه أتم الاعتقاد حتى إلتمس منه الاطلاع على خزاينه ووضع أياديه المباركة فيها ففعل ، فلم يمض إلا مدة يسيرة وقد ملك من الممالك ما شاء الله ، ثم رجع الى وطنه سنة [ظمو] فكان جميع غيبته سنتين ، ودخوله الى وطنه يوم خروجه منه .

وله طاب ثراه جملة كرامات ، فمنها — ما مر .

ومنها — انه دخل الحاج الشامي المدينة وعليه دين كثير وامتنع عن التردد لورم حدث برجليه ذلك اليوم ، ولما كان اليوم الثالث عند رحيل الحاج جاءه العبد وأخبره بأن بالباب رجلا خراسانيا ؟ فأذن له فدخل ، فسقط على رجليه وقبلها وسأله عن دينه ؟ فأخبره بكميته ، فأخرج من جيبه كيسا بقدر ذلك الدين من غير زيادة ولا نقصان .

ومنها — انه طاب ثراه لما عاد من الهند وكان في بندر جدة متهيئا للخروج الى المدينة جاءه المشار وقال : باق لنا عندك مائة أشرفي بل أزيد ؟ فقال : ليس لك شيء فتكلم المشار وقال : لابد من إعطائي ذلك ؟ فقال : أدعو الله سبحانه وتعالى ان يسلط عليك جور السلطان ، فلم يمض إلا مدة يسيرة وقد ظهر أن المشر المذكور سرق

بساطا كبيرا لشريف مكة وقطعه قطعا ، فأمر الشريف بتقطيع يديه كما قطع البساط ، فحصل فيه شفاعة فخسر مالا عظيما .

ومنها — انه طاب ثراه كان يحضر موت في بلدة يقال لها ظفار ، وبها رجل يؤذيه ويريد السعي به الى سلطانها ، وكان ظالما ينهب التجار اذا جاؤا الى بلده جميع أموالهم ! فلما سمع بمجيئه ولم يره أرسل الى واليه بالتوصية وعدم التعدي عليه وأمر له بسفينة يركبها الى مكة ، فدعا عند ذلك على الذي كان يؤذيه وقال له : لا أقر الله للبعيد عينا بولده ، وكان له ولد مسافر ، فلما أصبح جاءه الخبر بغرق ولده فحصل له فيه إعتقاد تام .

ومنها — انه طاب ثراه سعي به رجل الى حاكم بالمدينة رومي ظالم ، فقال : ان هذا السيد جاء من عند نظام شاه بمال جزيل صدقة للعباد ، ومعي بذلك خط قاسم بيك من اعيان تلك البلاد ، فسأل جدي : فأنكر ذلك ، فأمر الحاكم طمعا بحبس النام قائلا أجمع قضاة البلد والاكابر وأراجع النظر وأفحص عن حقيقة الخبر ، فراقب المحبوس الفرصة ومال الى المكاصة فهرب ولزم شباك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنصل له من جريمته وتبرأ اليه من نميمته ، وقال ، يشهد الله وهذا النبي ببهتانه وخطيئته ، وكانت وفاته رحمه الله بالمدينة تاسع رجب الفرد سنة { ظس } وعمره خمس واربعون سنة .

ومن الأخبار المتواترة انه طاب ثراه : كان واسع الجود والانعام ، عظيم الصلة للقرابة والأرحام ، غوثا لجميع الجهات على التمام ، كافلا للصغير منهم واليتيم ، بارا للكبير فيهم والزعيم ، ضاعف الله أجره ورفع في الملأ الأعلى قدره .

وأما والدي طاب ثراه فكان تابعا أباه سالكا سبيل هداه ، وكان تقيا ذا عفة وفصاحة ، وبلاغة وسماحة ، ونظم وتأليف ، ودرس وتصنيف : متصفا بالذلة للضعفاء المهتدين ، وبالعزة على الكبراء المعتدين ، ولا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء ، بل النعمة الموجبة للغناء ، تولى النقابة بعد والده ، يلي ذلك مما لا أشك في خبره ، وبه نطقت بعض صكوك أملاكه ، وانما لم يشتهر بها لعقد مدته فيها ، فانه مكث بها

مدة يسيرة وخلع نفسه منها ، وله في ذلك اسوة بجده الحسن السبط عليه السلام حيث مكث في الخلافة مدة يسيرة ونزعت منه ولم يشتهر بها إلا عند الخواص القليلين ثم دخل الهند من المدينة الشريفة سنة (ظسب) وافداً على سلطانها خالي حسين نظام شاه ، ثم منها الى بلاد العجم فزار ثامن الأئمة الكرام ، وارث علوم سيد الانام ، علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام ، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي سنة (ظسد) ، ثم رجع الى الهند وتزوج بها والدتي رحمها الله ، وأقام بها مكرماً معظماً وبيده من السلطان قرى عظيمة ونعم جسيمة ، واذا أدخل اليه نزل عن سريره وجلس الى جنبه ، ولم يتعلق بشيء من امور الدولة والديوان ، ثم لما مات السلطان عاد بأولاده وامهم الى وطنه سنة (ظعو) وأقام مدة ، ثم رجع الى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه المذكور سنة (ظصب) وأقام بها تمام العمر على حاله المعهود ، حتى إحتجب السلطان ببلوغ الولود ، فتنازى على ملكه القرود وتفادى أذى خلة الحسود ، وتعالى الوضيع وساد الوسود ، فكبر همه وكثر غمه ، واستولى المرض واستعلى العرض وتوفى رحمه الله بحبيبو من ارض الدكن ، ودفن هناك ، وذلك يوم الرابع عشر من صفر سنة : (ظصح) ثم نقل بوصية منه ودفن مع والدتي في قبرها بالمدينة سنة (ظصح) وعمره سبع وخمسون سنة .

وأما والدتي قدس الله روحها فانها مع صغر سنها وكونها من سلالة الملوك وذوي السلطنة والرياسة ، المجبولين على حب الدنيا وبهجتها والتفاخر بها وبمفخرتها ، كانت مجانبة لسبيلهم ومؤالمها ، معرضة عن زينة الدنيا وزخارفها ، سالكة مسالك الأتقياء والعلماء ، ناسكة نسك الأولياء والصلحاء ، قالية اللهو واللعب ، تالية للقرآن والكتب مكبة على الدعاء والقيام ، محبة للطاعة والصيام ، وكانت وفاتها بالمدينة ، بعد ما ولدت حسيناً بستة أو سبعة ايام ، ودفنت في أزج عند عتبة الأئمة الأربعـــة سلام الله عليهم أجمعين .

وأما محمد أخي فسلك نهج أبيه وجده ، وكان حافظاً للقرآن من إمده ، ورام

النقابة ثم عزف عنها لزهده ، ثم إلتجأ الى حرم الله مهموماً مذعوراً مغموماً ، وتوفى هناك ودفن في نجد بالمعلاة بأزاء خديجة الكبرى عليها السلام ، سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وألف .

واما حسين أخي فله في الفقه مطالعة واليه مراجعة .

وأما سليمان ومحسن إبنا اخي محمد فيحفظان القرآن العزيز .

وأما جامع هذي الرسالة نخير عملي الايمان بالله ورسوله ، وما ثبت من خبره ومقوله ، وولاية أخيه وبني بتوله ، والرجاء في واسع العفو والانعام الالحاق بآبائي العظام ، بنيه وذرية خير الأنام ، وثوقاً بوعد في الطور ، واولها صفة الكرام ، انتهى .

(الحزب الثاني) عقب سعد بن علي .

فسعد أعقب أحمد النقيب وثلاث بنات : غنيمة وفوز ورشاش ، ثم احمد النقيب أنسل خمسة بنين : محمداً وعلياً وحسناً وعجلا ويسمى سيماً وسليمان ، وخمس بنات : سامي وسليمي وغنيمة وغريسة وعتيقة .

قلت: توفى أحمد النقيب أعقب هؤلاء المذكورين الاسلمي فماتت قبله ، ومن عقبه بنت خامسة اسمها عامرة ، و لمحمد بن أحمد بنت اسمها شمسية ، ولاخيه علي بنت اسمها جمال ، ولاخيه حسن بنت اسمها مزنة ، ومات أخوه سليمان بالمدينة منقرضا سنة (غنح) .

(فصل) كان أحمد النقيب يقتبا لجدي علي النقيب ، آواه وكمله وأجاد رباه وبالنعم وصله ، ثم إقتفاه والدي فكانت صلاته من الهند عليه تترى ، وطالت حسناته من البعد اليه تجرى ، وكان جميع إرث والدي من جدي منقولا وعقاراً قد تركه والدي حين سفره الى الهند بيد زوجته رشاش ، فماتت في غيبته واستولى أخوها احمد المذكور عليه بجملته فغنم المنقول معلنا ، واتخذ البيوت مسكناً ، واستغل النخيل أزمناً ، حتى رجع والدي فزاده نعما دمنزاً ، فلم يؤذه بالمطالبة ، ولم يكافه بالمحاسبة

ويحق لجدي ان يقول لعمه سعد ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه العباس : ويل لولدي من ولدك يا عم .

والعمري لو ملكوا ما ملك بنو العباس لاقتدوا بهم نافين عنه الباس ، فذبحوا وطردوا ونحروا وشردوا !! .

ثم صار احمد نقيباً خادما لسلطان البيت الحرام ، مسموع الكلام لديه على الخاص والعام ، فكان على السلطان اعتماده واليه ركونه ، وبه إنتشر ماله وعلت خطوبه وشؤونه وما خالفه مخالف إلا كبرت مصائبه وشجونه ، ولى السيـاسة والصولة ، والرياسة والدولة ، نافذ القول عند القضاة والاروام ، ماضي الامر على الامراء والحكام متفرداً بشراء صدقات أشراف البادية قبل الافتدام ، لم يشاركه فيه احد من أقاربه وجنسه ، الا باذنه وطيب نفسه ، لمن كان منهم خادما له وصاحب انسه ، وبنظره ومباشرته عمرت بير مسجد الشجرة التي بناها وزير السلطان العثماني ، فكان قيما على عمارتها وبرأيه نصب بالمدينة الحاكم الحسني ، بعد ان كانت الحكومة لامارتها ، ومن نعم السلطان الحسني عليه اخاوة بعض بادية المدينة ، فكان له مكسبهم ، وغزا عنزة بأهل ينبع فظفر بهم وغنمهم ، ثم غزاهم في خيبر بأميري المدينة وينبع ، وجنودهما وطبولهما ، وكان هو سيد القوم ، وزعيمهم ذلك اليوم اليه ينتهي الرأي والامر ، وعليه يعول في الاسارى والأسر (فاما منا بعد ، واما فداء ، وزاد فى هذا الدار علاء) فأحيي حول المدينة الشريفة أراضي مبتكرة ، وغرس فيها نخيلا مكثرة .

فمنها - فى العصبة غربي مسجد قباء ، وشربها من آبار حفرها بها .

ومنها - شراؤه أحياء فى البركة الكائنة بالقرب من جبل احـد لبني حسين وغيرهم ، وشرب البركة من عين المدينة ، وكانت قديما مقسومة لاهلها اربع عشـرة وجبة ، تدور دوران الاسبوع ، فدبر ونزع منها الارضة قسطا وجعلها تدور على ست عشرة وجبة ، كذا بلغنا وما كنا يومئذ فى سن الادراك ، وشفع منصب النقابة بمنصبين آخرين لم يسبق اليهما ، وله نائب فيهما وصارا تبعا للنقابة وجودا وعدما ، وهما

بيت مالي الموتى والغياب الشامل اللقطة والضالة والارض الموات ، والكل للبيع ، ومصرفه مصالح الدولة الحسينية ، ما لم يثبت مالك حاضر .

وأصاب من تركة معصوم بيك وزير سلطان العجم المقتول مع قومه في الحجيج ماية الف دينار ، سلمها الى السلطان الحسني ونحله منها ألفي دينار .

رواه لي ولده محمد ، ومكث في النقابة نحو خمس وعشرين سنة ، وتوفي بالمدينة الشريفة ودفن عند عتبة الأئمة بالبقيع ، وذلك سابع ربيع الثاني سنة (ظمح) .

والقد رذلت بعده النقابة ، ولبست ثوبي الحزن والكآبة ، ووهنت بعد بنائها المشيد كالخرابة .

ويحسن ان يقال له ماقال الباقر عليه السلام لابن عمه المنصور العباسي حيث قال وليتاق هذا الملك صبيانكم فيلعبون به كما يلعب بالكرة ، ثم تولى مناصبه الثلاثة ولده محمد ثلاث مرات ، يتخللها عزلتان ، وهو رجل عظيم الحيل والمكر ، شديد الخديعة والغدر ، لسن بمباهتة من يشاء بالعدوان ، فطن بطرق التعديل والتوجيه لجروح اللسان ، لحن بوجوه التبديل والتمويه لعمله الذي كالسنان ، حلو الكلام والنطق ، ذلق اللسان بالخضوع والرفق ، يخاله العدو صديقا ، ويحسبه الجاهل مخلصا شفيقا ، ولو ادركه عمرو بن العاص لاشتد حياؤه من مقابلته ، وسارع الى الاذعان بسيادته ، وبادر الى الاقرار بأستاديته ، ولم يتم امره بصفين إلا باعانته ، ثم عزل عن النقابة ثالثا ونهض غازيا على بادية ظفير مع الدولة الحسينية من اهل أشوارها واكبر انصارها وغنم منهم ما غنم .

وقتل ، وذلك بالقرب من جبل شمر بموضع يقال له وسمة وكفن كفنا جديداً ودفن هناك في كهف بغير غسل ولا صلاة ، مقولا انه شهيد ، ثم صلى عليه أخواه بالمدينة صلاة الغائب تقليدا لمن يقول بها ، ضاعف الله جزاءه ، ولم يعقب إلا بنته المذكورة سابقا ، وكان موته يوم الاربعاء عاشر صفر سنة (غيو) انتهى .

العمارة الثانية

عقب قاسم بن محمد بن عرمة .

فقاسم أعقب معرعرا ثم معرعر أعقب إبنين : محمدا وأحمد وعقبهما بمتان .

« البيت الاول » عقب محمد بن معرعر ، فمحمد أعقب وانقرض ، ومن عقبه ثلاث بنات : جمال ودلال وفاطمة بنات حسين بن محمد المذكور .

« البيت الثاني » عقب أحمد بن معرعر .

قلت : زاد المؤلف طاب ثراه هنا واسطة بين أحمد ومعرعر وهي محمد .

ولعلها زيغ من القلم ، لان الذي ذكره أولا انهما إبنان لمعرعر ، لكنه قال هناك في الحاشية : هنا موضع تحقيق ، وهو يشعر بتردده ، إلا انه غير مبرهن أهو بالنسبة الى سقوط هذه الواسطة أو بالنسبة الى أولاد محمد بن معرعر الذين انقرضوا وقد عدهم ثلاثة : حسينا وعليا ومحميدا ووسما بنتا ، وظني ان مراده الثاني وتردده في توسط واسطة بين محمد وأولاده المذكورين وعدمه ، لان الظاهر انهم ليسوا أولاد محمد بلا فصل ، بل بينهما — على ماسيأتي في نسب العرمات ، ان حسين المعرعري ابن علي ؛ والله تعالى أعلم ، انتهى .

فأحمد أعقب ثلاثة بنين : ناصر الدين وعجليا وجبرانا .

أما ناصر الدين فأعقب ثلاثة بنين : عليا وحسينا وفرج الله ، امهم تمليمة .

أما علي فله ولد ، وأما حسين فمات عن بنت ، وأما فرج الله فأنسل إبنين ناصر الدين وقاسما وبنتين زينب وفاطمة .

وأما جبران فله إبنان : غزي ومحيل وثلاثة بنات ، وهؤلاء يسكنون عند المشعشعين بنواحي تستر التي يقال لها الآن تشتر بالمعجمة ، إلا فرج الله فانه كان

بالتلنك وثم باحمد مكها ولاده .

قلت : ثم جاءبهم مع جنازة المؤلف طاب ثراه الى المدينة النبوية وسكنها قليلا ثم سافر الى العراق ومات هناك سنة (غ) وعقبه هؤلاء المذكورون مع بنت ثالثة ، وماتت الأوليان بالمدينة انتهى :

(البطن الثاني) عقب علي بن عرمة .

قلت : ويقال لهم العرمـــات مختصين باطلاق العرمية عليهم دون البطن الاول انتهى .

فعلي أعقب حسيناً ثم حسين أعقب علياً ، كان عالي الهمة كثير الاسفار الى مصر صاحب جاه وحشمة ومواساة بالأهل انتهى .

ثم علي أعقب حسناً لاغيره ، ثم حسن أعقب ابنين : علياً ومحمداً وعقبهما عمارتان

العمارة الاولى

عقب عـــلي بن حسن .

فعلي وكان نقيباً بعد جدي ، ذا حشمة وجاه عند القضاة والامراء ، أعقب ثلاثة بنين : مباركاً يلقب جديعاً وبديوي يلقب جادعاً وابراهيم وبنتاً اسمها مصباح .

أما جديع فأنسل علياً .

وأما بديوي فأنسل إبناً اسمه وادي وبنتين نجمة وبريكة .

وأما ابراهيم فهو بأرض الهند .

قلت : مات هناك منقرضاً ومات أخوه جديع بالمدينة وأعقب ابنه المذكور ، وكان بديوي المذكور في نقابة احمد بن سعد الشدقمي معرفاً لايمار الاشراف عنـــد تقسيم الصدقات ونال مالا غير قليل ، ثم لما تولى النقابة ونابهما ولده محمد بن أحمـــد

مكث كذلك معه مدة ، ثم تنازعا فسعى بديوي في مناصبته ببذل المال ، فانتزعها منه في الحال ومكث نقيباً أميناً على بيتي المال حولا واحداً ثم مات رحمه الله سنة (غب) وأعقب ابنه وبنتيه المذكورين ثم مات ابنه وادي بالمدينة مراهقاً سنة (غي) ولم يذكر المؤلف طاب ثراه عامراً مع علمه به نقيباً وهو أسن من وادي كثيراً خلفه بديوي المذكور ابنا لغويا امه أمة هندية . والله سبحانه أعلم بحاله انتهى .

العمارة الثانية

عقب محمد بن حسن ، فمحمد وكان ذا حلم وكرم وصيانة ولسان غدي وجنان قوي ، أعقب اربعة بنين حسيناً وحمزة وأبا طالب وعبد الله .

أما حسين فانسل ثلاثة بنين : حسنا وخليفة وعليا وبنتين درويشة واخرى .

قلت : اسم البنت الثانية مريم ، ومات حسين بجدة سنة (ظصه) وأعقب هؤلاء المذكورين ثم مات ابناه خليفة بالمدينة وحسن بالهند ولم يعقبا ، وأخوهما علي سافر الى الهند وتوفي هناك منقرضا .

وأما أبو طالب بن محمد فمات بالهند منقرضا إلا عن بنت اسمها سالمة .

وأما حمزة بن محمد فتولى النقابة ونابعها بعد ابن عمه بديوي بن علي سنة (غب) ثم عزله عنها محمد بن أحمد بن سعد الشدقمي وتولاها بعد تعاهد وتوامر بينهما بان لا يأخذ منصبه على ما اشتهر عنهما وحكياه لي جميعا ، وذلك سنة (غو) ثم عزله حمزة وتولاها ثانيا سنة (غح) ومكث بها تمام العمر وكان عظيم التدبير والضبط لها شديد النصح لولي نعمته الذي ألبسه ثوبها لا تأخذه فيه لومة لائم ، شريفا كان او ذميا ولا يراعي في مصلحته مخلوقا ، جنبيا كان او حميما ، حريصا على حبه ومرضاته ساعيا في اشكال المصالح في سائر اوقاته ، وفي زمانه ابتكر بالمدينة الرسم على القبان ، واستيذان أمين

بيت المال لدفن الميت وحفر قبره وتوقفها على اذنه ، وكان يرعى ولاية البله والمجاذيب من اهل السنة والجماعة وله فيهم إعتقاد عظيم وبالتجيء اليهم فى مهانه ويستند عليهم في ملماته واشتهر عنه تقبيل أياديهم فى كثير من أوقاته ومات بالمدينة ثامن صفر سنة (غبح) وعقبه حسين لا غير .

وأما عبد الله بن محمد فموجود وليس له الى غايتنا هذه ولد انتهى .

(الحي الثاني) عقب شبانه بن حمزة ، فشبانة أعقب أحمد الثليل ويقال لولده الثللا . ثم أحمد أعقب ثابتا ثم ثابت أعقب سعداً ثم سعـــد أعقب جعفراً ثم جعفر أعقب إبنين حزيما وزايداً وعقبهما بطنان .

(البطن الاول) عقب حزيم ابن جعفر ويقال لهم آل حزيم ، فحزيم أعقب سعداً ثم سعد أعقب نصراً ثم نصر أعقب ابنين حزيما وسعداً .

أما حزيم فأعقب ابنين : نصر الله ومنصورا ، وهذا البطن يسكنون العراق بقرية قرب الحلة يقال لها بنشه ولهم بها أملاك وبعضهم يسكن مع آل معرعر والشرفاء من آل مقبـل بتستر قرب المشعشعين ، فمنصور ورد المدينة حاجا سنـــة (نلسح) ورجع الى العراق :

قلت : وأما سعد فأنسل ثلاثة بنين طلاعا ومرعيا ونصرا ، حكاه لي فرج الله ابن ناصر الدين المرعري .

وقال : قريتهم اسمها غطالا بنشه ، انتهى .

(البطن الثاني) عقب زايد ابن جعفر ويقال لهم آل زايد ، فزايد أعقب ملعبا ثم ملعب أعقب ثابتا ثم ثابت أعقب إبنين حزيما ومحمدا وبنتا اسمها حزوى هي ام والدي امهم ريا بنت قماع ابن محمد الرميحي .

أما حزيم قتل فى سفر له عن المدينة يوما او يومين فأعقب موسى .

وأما محمد فأعقب وانقرض وكانت ريا عظيمة الصلاح كثيرة التعبد صلاة وصوما وكانت تسلسل امهاتها الى خمس عشرة ، امآ كلهن علويات حسنيات ويستشفي

الناس لذلك بريقها على المسموع ، وشاهده المؤلف طاب ثراه ، وكانت وفاتها رحمها الله سنة (ظ ٥٠) .

قلت : سافر موسى حزيم قديما الى الهند شابا فسكن به عمرا طويلا ونال منه مالا جزيلا بكد يده وبذل جهده فى التجارة برا وبحرا ، ثم قضى الله له بالاياب الى حرمه الأمين سنة (غب) فحج البيت الحرام وقضى نسكه بالمقام ومات فى شهره منقرضا ودفن بالمعلاة ذات الاحترام بالقرب من أخي محمد تغمدهما الله بالرحمة والاكرام واستولى على جميع تركته بالتمام هنا رمكة رأس أمناء السلطة الحسنية تلك الايام مهلك الأرامل والأيتام مبطل شريعة خير الأنام ا ناسخ ما في القرآن من آيات الارث والأحكام ا عبد الرحمن بن عتيق الحضرمي بلداً المكي منشأه ؛ ثم جاءه من العراق منصور الثلاثي المذكور آنفاً حاجاً مطالباً بهذا الارث ؟ .

والمشهور ان مضمون التركة فوق لك ونصف من الدنانير وصالحه عنها ابن عتيق بنحو ثلثمائة دينار بعد شهادة نقيب الاشراف يومئذ حمزة بن محمد العربي بان منصوراً هو الوارث الشرعي تمسكا بالعصبة انتهى .

(الفخذ الثاني) عقب عبد الله بن عبد الواحد .

فعبد الله خلف محمداً ثم محمد خلف منصوراً ويقال لولده المناصير ، ثم منصور خلف إبنين : منيفاً وخراسانا وعقبهما حيان .

الحي الاول

عقب منيف بن منصور ، فمنيف خلف شداداً ثم شداد خلف راجحا ثم راجح خلف منبها ثم منبه خلف شبيبا ثم شبيب خلف سرحان له عقب يقال لهم السراحين ، منهم براج بن منبه بن سرحان المذكور ؛ ومنهم رسام بن مبارك بن سرحان ؛ أنسل

إبنا اسمه سبع امه نجلا بنت علي بن ناصر الوحادي ، ثم سبع خلف حمزة وتوفيا بمصر ومنهم علي بن شهوان بن مليح بن سرحان المذكور أعقب بمصر ولداً .

قلت : المعروف من عقبه محمد بن علي المذكور ، ورد المدينة من مصر مرتين ، وتوفى بالمدينة سنة (غط) انتهى .

أما السماعلة أولاد سمعل فمنهم علي بن محمد بن عامر ويقال لهم آل بقرة ، نسبة الى ام لهم اسمها ذلك ، وقد انقرضوا ، ومنهم حسن وعلي إبنا هيتمي وهما ايضـــا أنسلا وانقرضا ، ومنهم محمد بن عتيق بن رميح أنسل إبنين أحدهما فايز يلقب فازانا وكان بمصر فى تفهنه .

قلت : بلغني وفاته فى تأريخ هذه الرسالة ولم يعلم له عقب انتهى .

وثانيهما ـ جار الله مات في حياة أبيه عن بنت كانت باحمد نكر ، ومات محمد بن عتيق فى بندر جيول وقبره قرب مسجد بساحلها يقال له مسجد الصحابة وذلك بسنة (ظغط) وعقبه أربعة بنين : جماعة وسليمان وحمزة وجار الله ثانيا وبنت اسمهـا دلال تلقب درويشة .

أما جماعة فمات ودفن فى قرية من أحمد نكر نحو أربعة فراسخ يقال لها البيت ـ بالباء الموحدة اخت الفاء ـ قبل الياء المثناة التحتية .

قلت : تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه ، وانما اسمه حيدر ، ثم جماعة خلف ثلاثة بنين : أحمد وجار الله ومحمد شريف ، سكنوا المدينة بعد الهند مدتهم وأعمامهم الثلاثة المذكورون وبنت عمهم جار الله وماتت البنت بالمدينة ، وكذا مات بها محمد شريف قاصراً لم يعقب ، ورجع سليمان وأخوه الى الهند ، وكذا جار الله ابن أخيها جماعة ، وبقى أحمد بالمدينة رشيدا فالحا انتهى .

ومن السماعلة في جبل عاملة جماعة يؤخذ نصيبهم من وقف تفهسه .

قلت : يعرفون بالجبابيل ولم يعلم لهم هناك بقية سوى امرأة واحدة ، حكاه لي بعض ثقاة الشام انتهى .

الحي الثاني

عقب خراسان بن منصور .

فخراسان خلف ثلاثة بنين : مرشدا وعامرا وأبا القاسم ، وعقبهم ثلاثة بطون

(البطن الاول) عقب مرشد بن خراسان ، فمنهم زبن بن عيران بن دراج بن علاس بن حسيش بن مالك بن مرشد المذكور وليس لزبن غير فاطمة .

(البطن الثاني) عقب عامر بن خراسان : فمنهم الحيضات ومن الحيضات مقبل ابن محمد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان ، ثم مقبل ويقال لولده آل مقبل خلف ابنين محمدا وسرداحا وعقبهما عمارتان .

العمارة الاولى

عقب محمد بن مقبل ، فمحمد خلف ابنين : ثابتا وزايدا .

قلت : ومقبلا ثالثا انتهى ، وعقبهم ثلاثة بيوت .

(البيت الاول) عقب ثابت بن محمد ، فثابت خلف ابنين محمدا سيدا ورعا لا بأس به ، واحمد وبنتا اسمها تركية .

أما محمد فخلف صقرا وبنتا ، ثم صقر خلف محمدا يلقب دبيكلا .

وأما أحمد فخلف ابنين : عليا يلقب بنيه ، مات دارجا سنة (ظصه) وسليمان يلقب جنفرا .

قلت : مات جنفر بالمدينة سنة (ظصح) منقرضا إلا عن بنتين درجتا بعده

وتوفى دبيكل بالفرع منقرضا سنة (غيبج) وكان رحمه الله ذا مروة ونفس سمحة وجنان ثابت وفهم وذكا. ونظم وبحث في العلم طبيعي من غير قراءة فهذا البيت منقرض ، والله الباقي .

(البيت الثاني) عقب زايد ابن محمد .

فزايد خلف عليا ثم علي مات بالروم وخلف منصورا وبنتا ، ثم منصور خلف ابنا .

قلت : إل خلف ابنين عليا درج بالغا وابراهيم والبنت اسمها مريم انتهى .

(البيت الثالث) عقب مقبل ابن محمد ، فمقبل خلف إبنين : زايدا وحسنا .

أما زايد فانسل ثلاثة بنين : مقبلا وعبد الله وعليا وغرق مقبل فى احدى بركتي الحاج بالمعلاة بمكة المشرفة وخلف إبنا اسمه جريبيم .

قلت : توفى زايد المذكور بالمدينة سنة {غج} وخلف ابنيه المذكورين عبد الله مخترم العقل له بنت اسمها مريم وعليا له ولدان حسين وابراهيم انتهى .

وأما حسن بن مقبل فخلف المقداد وبنتا .

قلت : اسم البنت ثريا وقد رام المقداد النقابة بعد موت النقيب حمزة بن محمد العربي وتوجه الى ساحة السيد الشريف سلطان الحرم المنيف ادريس ابن حسن ابن أبي نمى الحسني أمد الله ملكه ، فولاه نقيبا ومكث كذلك بفريقه اربعة ايام ، ثم تعاجز نفسه عن واجب النقابة للديوان ، فرجع الى المدينة معزولا ، وكانت مدة ولايته كورد الابل ، وتولاها بعده محمد بن احمد بن سعد الشدقي والمقداد ابن اسمه هاشم انتهى .

العمارة الثانية

عقب سرداح بن مقبل ، فسرداح بن مقبل خلف ثلاثة بنين : شاهينا وأحمد

(البيت الاول) عقب شاهين بن سرداح :

فشاهين وكان زعيم العشيرة عظيما فى الدهاء وصلابة الرأي ، وكان أمير المدينة باز بن فارس الزبابي يقتدي بآرائه ويصدر عن أشواره ، خلف إبنين راضياً وعامراً .

أما راضي فخلف محمداً ودلال بنتاً ، ثم محمد خلف فويجلا وفاطمة ، وتوفي العم وإبن أخيه متقاربين سنة (ظمر) .

قلت: ثم فويجل — وله الينا تردد ومعاشرة ولنا منه تودد ومحابة ظاهرة مذكور بصفاء الجنان محبور بذلاقة اللسان ، وربما غار على الاحلاء والأخدان كالسهم النافذ والسنان — أنسل إبنين : شاهيناً وجعفر وثلاث بنات : نجمة وجمال ونبيه انتهى .

وأما عامر بن شاهين فخلف علياً وفوزاً .

قلت : ثم علي وله قراءة ومعرفة فى الفقه وحظ فى المطالعة والنبيه لديه تقوى وديانة وسكينة وصيانة ، أنسل إبناً اسمه عامر وبنتاً اسمها دلال وبنتاً اخرى اسمها شمسية انتهى .

(البيت الثاني) عقب أحمد بن سرداح .

فأحمد خلف حميرة يلقب درازاً ، كان فى ريف مصر ثم سكن المدينة الشريفة ، وله بنات امهن عامية مصرية ريفية .

قلت : اسمها شا وبناتها ثلاثة : روزة وفاطمة وغنيمة ، وقد مات حميرة بالمدينة سنة (غي) وخلف هؤلاء البنات وحسناً امه غبية بنت أحمد بن قناع الوحادي وله بنت رابعة ماتت قبله متزوجة اسمها حورية امها شريفة انتهى .

(البيت الثالث) عقب علي بن سرداح .

فعلي خلف اناساً ثلاثاً .

قلت : وظاهر كلام المؤلف انقراضه ، انتهى .

(البطن الثالث) عقب أبي القاسم بن خراسان ، فمنهم محمد بن رملي بن قداح بن سجيل بن وهبان بن حميان بن أبي القاسم المذكور ، ثم محمد وكان عالي الهمة يتعاطى

امور أمير المدينة النبوية وتقتدي الامراء برأيه ، مات سنة (ظن) خلف قناعاً وبنتين مريم وباشة ، وبنتين اخريين جمال ونجمة .

ثم قناع وكان سيداً عالي الهمه كريم النفس ، وفد على سلطان عراقي العرب والعجم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي وفدتين وأكرمه إكرامتين ، ومات بالمدينة الشريفة سنة (ظمط) خلف أحمد ثم أحمد له عدة أولاد وبنات .

قلت: هم ثلاثة بنين : محمد ورملي وعيران وبنت اسمها غبية ، ومات أبوهم وخلف هؤلاء البنين ومات بعده ابنه رملي بالمدينة منقوضاً انتهى .

ومن هذا البطن محمد بن رمال مولده بالمدينة ومنشاؤه ببلاد العجم كان كريماً ذا همة لازم الشاه المذكور وأباه الشاه اسماعيل قبل ، ثم جاء الى المدينة وعاد الى العجم ثم الدكن ، وأكرمه سلطانها نظام شاه ، ثم رجع الى العجم على طريق السند ، وقتل هناك منقرضاً إلا عن بنتين كانتا باللار في سنة (ظمز) .

ومنهم بلول بن بيات خلف إبنين : محمداً وعلياً ، انكر عليه سلوكه عدل من اهل السنة واستبعد في نفسه ان يكون مثله سيداً ، فرأى في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تقول : أتنكر عليّ ولدي ؟ .

فلما أصبح جاء الى جدي علي بن الحسن رحمهما الله وقص عليه القصة ، فكان كثير الاحسان اليه لذلك .

أما محمد فخلف درويشاً وحجيجة بنتاً .

وأما علي فخلف درويشا أيضا .

قلت : سعى درويش بن علي باهل المدينة الى سلطان الحرمين الحسني متهما ان عندهم من أموال الغياب وميراث بيت المال اموالا كثيرة عقاراً ومنقولا ، ملتمســا منه ان يجعله ناظراً على أمين بيت المال ليحصل له ما اتهمهم به ا فولاه هذا المنصب ، فمكث به مدة قليلة . ثم شكاه القاضي الى الشريف بانه يحير الموتى عن الدفن ويمطلهم بعدم الالتفات اليهم والملازمة لهم ، حتى ان امرأة ماتت ولم تدفن إلا بعد

ثلاثة أيام ! فعزله الشريف ، وكتب الى حاكمه بالمدينة : ان هذا الفعل ما سمع به أحد إلا فى زمان فرعون .

ثم سافر الى الهند ومات بها منقرضا سنة (غيد) انتهى .

ومنهم حسن بن مغطى – بالغين المعجمة والطاء المهملة – بنى مسجد الجحفة ، وكان يسكن الفرع وله بها أملاك ، وكان من الكرم على غاية ، حتى كان له مناد ينادي يا جوعان يا عطشان ، وهو منقرض .

ومنهم محمد بن معلى بن غرا ، مات عن بنت ، فهو أيضا منقرض .

ومنهم جماعة بمصر فى قريتهم تفهنه .

ومنهم جماعة آخرون يسكنون الفرع .

ومنهم مبارك بن علي بن ثامر خلف ثلاثة بنين : زيالم وأحمد ، ماتا دارجين ، وجزعا قتل دارجا ، والثوامز منقرضون .

قلت : القول بموت أحمد دارجا زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه ، بل خلف إبنا اسمه طاهر ، والجماعة الذين ذكر انهم يسكنون الفرع ، مجملا غير معروفين ولا مشهورين فأما انه زيغ من القلم او انهم بادوا انتهى .

(القبيلة الثانية) عقب الامير مهنا الاعرج بن الحسين شهاب الدين بن الامير المهنا الأكبر .

قلت : ويقال لهم المهانية ، قاله في (العمدة) انتهى .

فالمهنا الاعرج خلف ثلاثة بنين : حسنا وعبد الله والقاسم ، وعقبهم ثلاثة أفخاذ .

(الفخذ الاول) عقب الحسن بن المهنا الاعرج ويقال لهم الحسنان .

فالحسن خلف محمداً ثم محمد خلف داود ثم داود خلف هاشما ثم هاشم خلف شهاب الدين ، فمنهم في بادية كثيرة حول المدينة النبوية ، ودخل معهم في زمن المؤلف طمعا في الصدقات جماعة كثيرة ! لا حظ لهم فى النسب وهم قائلون بذلك !

(الفخذ الثاني) عقب عبد الله بن المهنا الاعرج :

فعبد الله خلف ملاعبا ثم ملاعب خلف سمارا ثم سمار خلف ملاعبا ويقال لولده الملاعبة ثم ملاعب خلف جبلا ثم جبل خلف إثنين : محمداً وأحمد وعقبهما حيان :

الحي الاول

عقب محمد بن جبل ؛ فمحمد خلف ثلاثة بنين: مباركا وجابراً وجويبرا .

أما مبارك فخلف ثلاثة بنين : حسنا يلقب خصيفان سيدا خليقا عليه سكينة وفيه سماحة نفس ؛ وغرمان وسالما الاخرس وبنتا اسمها فاطمة .

قلت : ليس لمبارك اليوم بالمدينة عقب والظاهر انه منقرض انتهى .

وأما جابر فكان بطلا شجاعا ؛ ولما حج مقرن بن زامل سلطان الحسا سنة (ظل) اخذه معه لما علم من شجاعته ، وقطعت إحدى يديه في حرب معه ؛ فخلف أحمد امه عامية حساوية من آل رخيم - بالراء والخاء المعجمة - مات بسيلان ولم يعلم له عقب .

وأما جويبر فخلف ابنين : محمدا وعليا يلقب منديلا وبنتا اسمها جمال .

أما محمد فكان صديقا للمؤلف طاب ثراها ؛ فيه سماحة نفس وعذوبة منطق وانس ذكي فهم ؛ سكن الهند ثم عراقي العرب والعجم وحصل علوما صالحة ، ثم رجع الى المدينة وأقام بها ؛ فأنسل إبنا اسمه جابر امه عجمية شيرازية ؛ قرأ على المؤلف في النافع ، وله معرفة في النحو وشبهه ؛ ودلال امها ام ولد .

قلت : ماتت البنت بالمدينة ؛ ثم مات أبوها وخلف إبنين : جابر المذكور وعليا امه سعدى بنت غنام بن دغيثر الجازي ؛ لحق أباه صبيا لم يبلغ ، والعلوم الصالحة التي عزاها اليه المؤلف طاب ثراها ؛ هي النحو والصرف والمنطق والكلام والفقه ؛ كان قدس الله سره في الفروع فقيها نبيها محققا مدققا محيطا بأقوال العلماء وخلافاتهم ، راويا لفتاويهم وحل إشكالاتهم ورعا زاهدا صالحا عابدا متصفا بالسكينة والوقار معروفا

يخفض الجناح للمتقين والفجار، اليه المرجع في الأحكام الشرعية في زمانه وعليه المعول في الامور الدينية في أوانه ، ومنه كانت إستفادتي للفقه وعليه فيه قرآتي بالنسب : وكنت أراه لي محبا صديقاً ووالداً شفيقاً ، جزاه الله عني خير الجزاء وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء ، وكانت وفاته بالمدينة المشرفة سنة (غه) ودفن في أزج بنية لي خلف ازج أبوي تبركا بمؤانسته . تغمدهم الله جميعاً برحمته ، ثم ابنه جابر لديه نقاهة ومروة وتقاوة ، جلس بعد بالمدينة الشريفة قائماً في الفقه بتدريس المعتمدين عليه متكفلا بتعليم المستفيدين اليه له نسل .

وأما منديل بن جوير فليس له عقب يذكر انتهى ،

الحي الثاني

عقب أحمد بن جبل .

فأحمد خلف ابنين : مكثر الاعور أصابه ريح في عينه فقلعها وكثرة .

أما مكثر فأنسل أحمد وعدة بنات احداهن زينب ، وكان أحمد شجاعا باسلا ، قتل في حياة أبيه عن المدينة الشريفة يوما وليلة ودمه في الجلاس من عنزة .

وأما كثرة فخلف سيبا ثم سيب خلف ابنين : كسيانا وعيضة .

أما كسيان فأنسل ولداً .

قلت : ليس لكسيان اليوم إلا بنت اسمها دخيا .

وأما اخوه عيضه فخلف ابراهيم انتهى .

ومنهم مهيد بن حسين بن مهيد بن احمد بن جبل ، قتل أبوه في بعض وقايع الحاج مع أهل المدينة وذهب دمه هدراً ، ثم مهيد خلف حسيناً يلقب بذيانا .

قلت : مات بالمدينة منقرضاً سنة (فح) .

ثم تركى بن أحمد بن فواز بن سحيم بقية نخذ يقال لهم الشطباء وتركية اخته ، ثم تركي خلف ثلاثة بنين: رحيانا وبنية ورحمه وبنتين رحية وفاطمه ، فهولاء كلهم يقال لهم اليوم التمارة نسبة الى جد لهم لعله كان كثير التمر يسكنون شامي المسجد النبوي بزقاق فى البلاط يسمى زقاق الشجرة .

قلت: مات بنية منقرضاً وأخوه رحيان خلف ابنين مرعيه ومحمد توفيق انتهى

(الفخذ الثالث) عقب القاسم بن المهنا الاعرج ، فالقاسم خلف ابنين جمازاً وهاشما وعقبهما حيان .

الحى الاول

عقب جماز بن القاسم ويقال لهم الجمامزة .

فجماز خلف ابنين: مهنا والقاسم أميرالمدينة وعقبهما بطنان .

(البطن الاول) عقب مهنا بن جماز ، فمهنا خلف ابنين هاشما وداود .

أما هاشم فخلف هاشما ثم هاشم خلف ثلاثة بنين : لجاماً وناصراً وسليمان ، ثم سليمان خلف الامير مخدماً .

وأما داود فخلف مهنا ثم مهنا خلف سالماً ثم سالم خلف أربعة بنين : أحمد وحسانا وأبا عرار رحيا وهاشما :

(البطن الثاني) عقب القاسم بن جماز ، فالقاسم خلف اربعة بنين : دبيسا ورضوانا ومعمراً وعميراً .

أما معمر فخلف قاسما ، وأما عمير فخلف ابنين : برجساً ونجاداً ، وليس من هذا الحي اليوم بالمدينة أحد ، والظاهر انهم بمصر ، ورأى المؤلف طاب ثراه حول البيت الشريف رجلا طويلا قد شمطه الشيب لابسا لبس أرياف مصر ، سأل عمن ينتمي به

نية الطواف وسمعت من غير واحد ان منهم طايفة بالشام وصعيد مصر ، والله أعلم .

الحي الثاني

عقب هاشم بن القاسم بن المهنا الاعرج .

قلت : ويقال لهم الهواشم ، قاله في (العمدة) انتهى .

فهاشم خلف الامير أبا عيسى شيحة خلف الامير منيفا وسالما وحسنا وهاشما وأبا كليب محمداً والامير عيسى والامير أبا سند جمازاً .

قلت : الموجود بخط المؤلف طاب ثراه اتصال اسم شيحه بقوله الامير منيفا ، بغير فصل بعد ان كان بينهما واو ، فضرب عليها ، فان كان الضرب عمداً وصوابا كان الاسمان بمقتضى العربية واردين على مسمى واحد والامير ثانيا منصوبا بفعل محذوف تقديره ، أعني الامير منيفا ، ومنيفا بدلا من هذا الامير، كما ان شيحه بدل من الامير أولا وان كان الصواب إثبات الواو ، وكان الاسم الثاني معطوفا على الاول والبدلية بحالها ويحتمل أيضا كون الساقط بينهما كلمتين أحداهما وولد بالفعل الماضي مع واو الاستيناف والثانية شيحه فاعل هذا الفعل ، أي وولد شيحه الامير منيفا ، فالامير مفعول ومنيفا بدل منـــه .

فعلى الاول يكون عقب هاشم سبعة بنين ومنيف هو نفس شيحه ، وعلى الثاني يكون ثمانية باضافة منيف ، وعلى الثالث انما أعقب هاشم شيحه وحـــده ، ثم شيحه خلف السبعة الباقين ومن جملتهم منيف والمحل غير منقح ، وكلام المؤلف غير موضح ، ثم اني بعد هذا وجدت الاحتمال الاخير هو المطابق (للعمدة) ، وعقبهم حينئذ سبعة بطون ، انتهى .

(البطن الاول) عقب منيف بن شيحه ويقال لهم المنايفة .

فنيف وكان أمير المدينة الشريفة وحريق الحرم النبوي في زمانه يوم الجمعة أول شهر رمضان سنة (خند) خلف خمسة بنين : مالكا وحديثه وحسينا ومنيفا وقاسما.

(البطن الثاني) عقب سالم بن شيحه ويقال لهم الردته .

فسالم خلف ابنين : سالما وماجداً ثم ماجد خلف زاملا .

(البطن الثالث) عقب حسن بن شيحه ، فحسن خلف إدريسا .

(البطن الرابع) عقب هاشم بن شيحه .

فهاشم خلف إبنين : هوعلا وعميراً ، ثم هوعلى خلف حجتا .

(البطن الخامس) اعقب محمد بن شيحه .

فمحمد خلف ابنين : أبا مغامس وخليفة ، وليس لهذه البطون الخمسة اليوم بالمدينة بقية إلا طائفة يقال لهم الشيحية ، منهم صالح بن علي الشيحي ، لا بأس به وله أولاد ومنهم سليمان ومنهم عساف وغيرهم .

قلت : لم يفهم من كلام المؤلف طاب ثراه رجوع طايفة الشيحية الى أي رجل من بني شيحه انتهى .

(البطن السادس) عقب عيسى بن شيحه ويقال لهم العياسا ، يسكنون المدينة في محلة تعرف بالحارة ، بالقرب من مشهد اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

فعيسى خلف أحد عشر إبناً : رعحا وأبا قطامى توبة وشبانة وشداداً ومنصوراً وماجدا وقاسما وحسنا وحسينا ومخدما ومسهرا .

أما رع فخلف متروكا .

ومنهم محمد بن علي بن محمد بن ثميلة ، نسبة الى ام لهم ، سيد خليق ذو جاه وحشمة ، إبتكر عمارة القرية المعروفة بالسوار ، فيه كثيرة المزارع جامعة للعياسا والشيحية وغيرهم . عاماً نفعها ، ثم محمد بن علي خلف أربعة بنين : قاعا وحسناً توأماً وعلياً ولادتهم هم والمؤلف جميعاً سنة (ظم) وحسيناً وبنتا اسمها فاطمة .

قلت : مات حسن منقرضا .

وأما علي وكان فارساً شجاعاً ، قتل في حرب مع بني حسين البادية ، فخلف إبنين : صقراً وصقيراً ـ بالتصغير ـ لهما نسل ، ولقناع أيضاً نسل ، أحدهم سالم ولأخيه حسين أيضاً نسل انتهى .

ومن العياسا راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن ثميلية المذكور له أولاد .

قلت : عقبه ثلاثة بنين : مبارك له بنون وبنات وهشال وسلطان انتهى .

ومن العياسا عاصر بن ديبان بن ثميلة له بصيص ويحتمل غيره .

ومنهم سليمان بن جري ـ بالتصغير ـ انقرض إلا عن بنات .

ومنهم مبارك وغنام وآخر بنو مبارك .

قلت : بل اسمه يحيى ، كذا عن عجل بن حويطر بن زرقي بن حزيتق .

ومنهم عميرة بن زرقي خلف عتيقاً وعتيقة .

ومنهم ناير بن مفلح خلف خويطراً ، كثرهم الله تعالى .

قلت : ثم خويطر خلف إبنين : عجلا وعجيلا ـ بالتصغير ـ ولم يذكر المؤلف طاب ثراه سلسلة العياسا الى جدهم عيسى بن شيحه ؛ بل اقتصر على ماذكرته ، لكنه ذكر انه كتب لهم مشجرة بخطه الميمون أوضح مما هنا ، واطلع سلسلهم ، وهذي سلسلتهم على ما حكاه لي عجل بن خويطر المذكور :

أما محمد بن ثميلة فهو ابن جبل بن ديبان بن عصفور بن شداد المذكور .

وأما ثميلة فهو ابن ماهر بن ديبان المذكور ابن عصفور المذكور .

وأما خرنيق فهو ابن مبارك بن عساف بن عميرة ؛ ولم يتعده .

وأما ناير فهو ابن مفلح بن برجس بن عصفور المذكور ، والله تعالى أعلم انتهى

(البطن السابع) عقب جماز بن شيحة .

فجماز خلف تسعة بنين : سندا وبه يكنى وقاسما وراجحاً ومقبـــلا ومنصورا ومباركا وأبا مزروع وديا وحنيشا ومسعودا وعقبهم خمس عمارات .

العمارة الاولى

عقب سند بن جماز ، فسند خلف إبنين : مغامسا وسندا .

العمارة الثانية

عقب قاسم بن جماز ، فقاسم خلف ثلاثة بنين : قاسما ومنيفا وجوشنا .
أما قاسم فأنسل فضـلا .
وأما جوشن فيقال لولده الجواشنه ، لهم فى ظن المؤلف بقية فى بادية بالمدينة .

العمارة الثالثة

عقب راجـح بن جماز .
فراجح خلف صهيبا ثم صهيب خلف محمدا ثم محمد خلف جماعة ثم جماعة خلف فوازا ثم فواز خلف ثلاثة بنين : أحمد ومحمد وعليا .
أما محمد فخلف إبنين : جماعة وجمازا .
أما جماعة فمات بأحمد نكر منقرضا إلا عن بنت اسمها فوزة
وأما جماز فخلف بنتا ، خرجت الى منصور بن علي بن زايد الوحادي وابنا بالتلنك امه عجمية ولد بكاشان على ما بلغ المؤلف ، ثم انتقل منها الى ما لا يعلم ، فان

يك موجوداً فهو بقية البيت .

قلت ، اسمه هاشم واسم اخته فاطمة كاسر ، وقد وصلت مكاتيبه اليها بالمدينة الشريفة وهو يومئذ ببلاد الهند ، وذلك بعد موت المؤلف .

وقوله : فهو بقية البيت ، شهادة بانه لم يبق من هذه العمارة إلا هاشم ، وقد ذكر قبله ان لجماز إبنين آخرين : راجحا الحقه بالمنقرض ، وأحمد ، ولم يبين حالة من كونه دارجا في حياة أبيه او منقرضا بعده او معقبا ، والظاهر ان الشهادة بانحصار العقب في هاشم شهادة بانقراض احمد انتهى .

وأما علي بن فواز ومات بالسند ، فأنسل ما بابرقوه من بلاد العجم ، وعقبه اسماعيل امه عامية من اهل ابرقوه ، رآه المؤلف في الدكن قالبا اسمه حسنا ، ثم بلغه انه بالعجم ، وبنتان : شهربان امها علوية كاشانية والاخرى امها العامية المذكورة .

العمارة الرابعة

عقب مقبـــل بن جماز .

فمقبل خلف محمدا سكن الحلة وله بها عقب ، وهم المشهورون بالشرفاء ، بعضهم باق بالعراق وبعضهم انتقل الى تستر ونواحيها ، فمن بتستر جماز بن فياض ، له تقدم وحشمة ، رأى المؤلف ابنه هاشما بقزوين ، جده لامه السيد منصور بن محمد بن كونة نقيب المشهد الغروي على مشرفه السلام .

ومنهم صقر بن صقر ، رآه المؤلف أيضا .

ومنهم علي بن فياض .

ومنهم بحر بن فياض سكن بلدة هراة له ولد .

ومنهم منديل ولهم عقب بتستر ، الظاهر انهم بدو حولها .

العمارة الخامسة

عقب الامير أبي عامر منصور بن جماز وامه بنت منصور بن عبد الله بن عبد الواحد فمنصور خلف ثمانية بنين: زيانا امه كثيره وكوبرا وكبشا وكبيشا وجمازا ونميرا وطفيلا وعطية، وعقبهم سبعة بيوت .

(البيت الاول) عقب زيان بن منصور ويقال لهم آل زيان .

فزيان خلف سليمان امه عامية خالدية ثم سليمان خلف أربعة بنين: ابراهيم الشمشاع وسردا حاو زاهرا وزهيرا وعقبهم أربعة أحزاب .

(الحزب الاول) عقب ابراهيم بن سليمان ويقال لهم آل ابراهيم .

فابراهيم خلف محمدا ثم محمد خلف مؤنسا ثم مؤنس خلف مباركا، رآه المؤلف، وفي ظنه له ولد، ورأى أيضا صبيين أحدهما ضرير إبنا أخي مبارك المذكور، ومن هذا الحزب حرمان ليس له ولد، الى زمان المؤلف، وهؤلاء مع من ينجر عن التبدوي، يسكنون قرية بكشب تسمى الحفر .

قلت : بل لحرمان ابن يسمى عليا، مات بالمدينة منقرضا .

وقيل : ان حرمان هو ابن ماضي بن مؤنس المذكور انتهى .

(الحزب الثاني) عقب سرداح بن سليمان ويقال لهم آل سرداح .

فسرداح خلف صقرا ثم صقر خلف إبنين : حسنا ومحمدا، ثم محمد خلف إبنين: مانعا ومنيعا، لهما أولاد .

(الحزب الثالث) عقب زاهر بن سليمان ويقال لهم آل زاهر .

فزاهر خلف محمدا ثم محمد خلف إبنين عميرة وربعانا ثم عميرة خلف هوبشلا وغيره

(الحزب الرابع) عقب زهير بن سليمان ويقال لهم آل زهير .

فزهير خلف إبنين : احمد وشامانا وعقبهما فرقتان .

(الفرقة الاولى) عقب أحمد بن زهير ويقال لهم آل أحمد .

فأحمد خلف إبنين : شهوانا وعراراً وعقبهما فئتان .

(الفئة الاولى) عقب شهوان بن أحمد ويقال لهم آل شهوان .

فشهوان خلف أربعة بنين : عساقا وشاهيناً ومانعاً وعميرة .

أما عساف فخلف محمداً ثم محمد خلف إبنين : دبا ودبيان وغيرهما .

وأما شاهين فخلف إبنين : سليمان وسيفاً .

قلت : الظاهر عدم إلحاق شهوان بهما لما سيأتي من حكاية كونه ميتانا انتهى .

أما سليمان فخلف إبنين : زايراً واجمد وغيرهما .

وأما سيف فخلف حسناً ثم حسن خلف مهدياً وهدية .

وأما شهوان فيناث في ظن المؤلف وفي بقية هذه الفئة عنده شك .

وأما مانع فخلف منصوراً ثم منصور خلف مباركا ثم مبارك خلف إبنين : حسينا وأبا سويد ثم ابو سويد خلف راشدا .

وأما حسين بن مبارك فخلف فرهاداً .

وأما عميرة فخلف إبنين : يحيى وفتحه ، أما يحيى فخلف زاهراً له ولد وأما فتحة فلة أيضا ولد .

قلت : وهم أربعة بنين : حمود ومحمد ودرباس وراضي انتهى .

(الفئة الثانية) عقب عرار بن أحمد ويقال لهم آل عرار .

فعرار خلف سبعة بنين : مباركا الاعرج وحنتما وسخيا وصعبا وزاهرا وراجحا ورميثه .

أما مبارك وكان من الأبطال ، فخلف ستة بنين : هزاعا وشايعا ومسعداً وزاملا وغانما الاعور وفارسا .

أما هزاع فخلف سلاميه يلقب موترا .

وأما شايع فخلف ابنين زاهراً وعويداً له أولاد .

قلت : ثم عويد خلف ابنين : خليفة وبنيانا ولا أعرف غيرهما انتهى .

وأما حنتم بن عرار فخلف عامراً وغيره .

وأما سحيم بن عرار فله ولد .

قلت : أحدهم سليمان انتهى .

وأما صعب بن عرار فأنسل عماشا وعونا .

قال المؤلف طاب ثراه : وهذا البيت سهل التحقيق ، غير أني في الساعة الراهنة لم أستحضر منهم غير ما أثبت .

(الفرقة الثانية) عقب شامان بن زهير ويقال لهم آل شامان .

فشامان خلف ثلاثة بنين : فارسا وحميدانا وعامراً ، وعقبهم ثلاث فئات .

(الفئة الاولى) عقب فارس بن شامان .

ففارس وكان من الأبطال أول من تولى إمارة المدينة الشريفة من آل زيان ، خلف بازاً اسماً ومعنى ، رآه المؤلف كالباز ، عليه وقار حسن الشيب كريم الأخلاق والكف نجيب تقي ميمون ، ولي المدينة ثلاث مرات ، مرة في حياة أبيه ولم نعلم كميتها ومرة سبع عشرة سنة ، ومرة ثلاث سنوات ، وفيها أدركه المؤلف ومات بها بمكة سنة (ظفنح) وكان كثير الحب لنا ، امه حريمة بنت محمد بن بركات بن حسن بن عجلان شريف مكة .

ثم باز خلف إبنين : صالحاً امه بنت شهوان بن أحمد ، وجدوعاً وغبيبة امها فاطمة بنت قايتباي بن محمد بن بركات المذكور، وليس لجدوع ولد الى زمان المؤلف .

قلت : بل له الآن ثلاث بنين ، على ما بلغني انتهى .

أما صالح فخلف إبناً يسمى بينة بحمد شجاعته ، وبنتين فاطمة واخرى انتهى

قلت : ثم بينة خلف ابنين : حسناً وروميا انتهى .

(الفئة الثانية) عقب حميدان بن شامان .

لحميدان خلف أربعة بنين : شقيراً وفوزاً ومنصوراً وشهواناً وبنتاً اسمها غبية وهي ام الشريف ابي نمي بن بركات الحسني سلطان مكة المشرفة ·

أما شقير فخلف شاهيناً ثم شاهين أنسل ولدين ، على ما بلغ المؤلف ·

قلت : عقبه غصن له نسل ، انتهى ·

وأما فواز فخلف ابنين عسافاً وكليباً وثلاث بنات كسلا وعميقة وراية ·

أما عساف فشيخ القوم ومقدم العشيرة اليوم ، له أولاد ·

قلت : هم أربعة : مايق ولاعي ومحمد وراشد ، ومات مايق وخلف إبناً انتهى

وأمـــا كليب فخلف ولدا ·

وأما شهوان بن حميدان وكان من الابطال السبعة المعدودين فخلف ولداً وبنات

قلت : قيل ليس له اليوم عقب انتهى ·

وأما منصور بن حميدان فخلف كليبة ·

قلت : ثم كليب خلف أربعة بنين صويدراً وهقيراً وقياناً ومانعاً انتهى ·

(الفئة الثالثة) عقب عامر بن شامان ·

فعامر خلف الامير مانعاً ذو الآراء النادرة والاحداس الصايبة ، تولى المدينة الشريفة ثلاث مرات ، الاولى سنة (ظمط) والثانية سنة (ظنح) الى ثلاث سنوات ثم مات بها أميراً منقرضاً سنة (ظفو) فهؤلاء كلهم بادية بكشب ، غير آل فلوس فانهم تابعون لشريف مكة نزولا ورحيلا . ومن تولى المدينة فقبها ·

قلت : ليسوا اليوم تبعاً للشريف في النزول والرحيل ، بل هم في بادية منفردون مع بني عمهم انتهى ·

(البيت الثاني) عقب كوبر بن منصور ويقال لهم آل كوبر ، فكوبر خلف ابنين غداً ومخزوماً ·

أما غداً فخلف هويشاً ثم هويش خلف ناهشاً كان له مال عظيم وجاه جسيم ، ثم ناهش خلف مناعاً ثم مناع خلف حسناً له عقب ·

قلت : هم إبان عويناق وعميرة و بنتان مالمة وغصه .

اما عويناق فقتله الزيود منقرضاً إلا عن بنت اسمها فوزة .

واما عميره فله نسل انتهى .

واما مخزوم فخلف ثامراً ثم ثامر خلف محراساً ثم محراس خلف مشعلا ثم مشعل خلف جدوعاً ثم جدوع خلف راشداً امه لامية عامية .

قلت بل ظفيرية وله اخت لأبويه اسمها سوق ، ومات راشد منقرضاً ولم يبق من هذا البيت بعد كثرة وثروة إلا آل حسن بن مناع انتهى .

(البيت الثالث) عقب كبش بن منصور .

فكبش خلف هدفاً ثم هدف خلف ثلاثة بنين محذوراً ونغيشاً وسلوقياً وعقبهم ثلاثة احزاب .

(الحزب الاول) عقب محذور بن هدف .

فمحذور خلف مبارق ثم مبارك خلف شوكان ثم شوكان خلف غويـــنما غونم خلف علياً له اولاد .

(الحزب الثاني) عقب نغيش بن هدف .

فنغيش خلف محمداً ثم محمد خلف حبيشياً ثم حبيشي خلف راجحاً .

قلت سافر راجح الى مصر سنة (١٢٩٠) ومات هناك بالطاعون هو وجميع ولده فهو منقرض إلا عن بنت اسمها سلمى ، نقلا عن رحمه الجازي انتهى .

(الحزب الثالث) عقب سلوقي بن هدف .

فسلوقي خلف ثلاثة بنين مرشداً ومناعاً وحوارساً .

أما مرشد فخلف حسناً ثم حسن خلف مسهراً ثم مسهر خلف حسناً ثم حسن قتل وخلف أولاداً .

واما مناع فخلف عميراً ثم عمير خلف إبنين صقراً وحسيناً وشقراً بنتـــا حسين أنسل عدة أولاد .

وأما صقر بن عمير فخلف ثلاثة بنين مقبلا وعزيزاً وهوشاناً .

وأما حوارس فخلف سبعاً ابعاً ومسمى وكان من الأبطال السبعة المعدودين ثم سبع خلف عميرة ثم عميرة خلف زغيبياً لا بأس به ، ثم زغيبي خلف إبنين راشـــداً وخليفة انتهى .

(البيت الرابع) عقب جماز بن منصور ويقال لهم آل جماز بادية حول المدينة الشريفة فجماز خلف ابنين شفيعاً وسليمان وعقبهما حزبان .

(الحزب الاول) عقب شفيع بن جماز ويقال لهم آل شفيع .

فشفيع خلف جندباً ثم جندب خلف رياناً ثم ريان خلف غناماً ثم غنام خلف دغشيراً ثم دغشير خلف غناماً .

قلت : ثم غنام خلف أربعة بنين وبنتين انتهى .

ومن هذا الحزب خليفة بن منيع بن شفيع مات عن بنات .

ومنهم سيف بن قاسم كان بالعراق ثم قدم المدينة وخلف ثلاثة بنين علياً يلقب عصفوراً وهو الآن بالتلنك له ولد ، وجدوعاً ومعزى امه زيادة بنت خليفة المذكور .

قلت : ام الأولين من آل ودعان أشراف العراق اسمها حسنية — بكسر الحاء وسكون السين المهملتين وكسر النون وتشديد الياء المثناة التحتية — نقلا عن جدوع المذكور ومات جدوع المذكور بالمدينة منقرضاً إلا عن بنتين ومضى معزى قتيلا لاتباع آل طفيل وخلف ثم انقرض انتهى .

ومن هذا الحزب آل شماس وهم حسين وأخاه حسن وراشد لهم ولد .

قلت : أما حســـين فمنقرض .

وأما حسن فخلف ثلاث بنات عنفاً ومنية ومباركة .

وأما راشد فله ابن وأربع بنـــات ، انتهى ،

ومن هذا الحزب حربي بن أحمد بن رشيد له عبد الله وغيره .

قلت : فمنهم زيابة مات منقرضاً .

ومنهم محمد بن علي بن مانع يعرف بابن ناشرة ، خلف ابنين صقراً وآخر .

(الحزب الثاني) عقب سليمان بن جماز .

فسليمان خلف الامير هبة ، قيل اجتمع اليه اهل السنة والجماعة في زمن إمارته ورشوه داراً ليمنع الشيعة حمل السجاجيد ودخولهم المسجد النبوي وإدخال موتاهم اليه وغير ذلك !! ثم هبة خلف إبنين زهيراً وخزاماً وعقبهما فرقتان .

(الفرقة الاولى) عقب زهير بن هبة .

فزهير خلف ابنين قسيطلا وابراهيم وعقبهما فئتان .

(الفئة الاولى) عقب قسيطل بن زهير .

فقسيطل وكان أميراً وحريق الحرم النبوي الثاني في زمانه في الثلث الاخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة (ضفو) خلف جمازاً ، ولي المدينة ثلاثة أشهر فكان يقول : ولايتي حمل كلب ثم جماز خلف ثلاثة بنين حزيماً وعلياً يلقب فرجلا ومحمداً لهم نسل .

قلت : أما حزيم فله إبنان بصيص ووادي ومات بصيص وخلف إبناً اسمه رطيان ثم رطيان خلف لاحماً .

وأما علي الملقب فرجلا فخلف خمسة بنين عجلاناً وعجيلاومهوساً وطاماساً ورشوداً

وأما محمد فخلف إبناً واحداً انتهى .

(الفئة الثانية) عقب ابراهيم بن زهير ، فابراهيم خلف إبنين يقظان وزاهراً .

أما يقظان فخلف ركناً ثم ركن خلف ناموساً له عدة أولاد .

قلت : هم خمسة حماد وحجي وحمدان امهم غبية بنت دغيثر الشفيعي ، وبقيص وصليبم امهما مطربة ، وقد اشتهر انها بغير عقد وانه انكرهما ثم أقر بهما عند احتياجه اليهما لدفاع العدو ، وذكر لي موسى ان احدهما ليس كذلك ، بل أقر بهما ابتداء ونكح امهما بعقد ، لكنه عقد البادية ، ومثل هذا العقد ان لم يكن صحيحاً ، فلا اقل من ان يكون الوطىء وطىء شبهة انتهى .

وأما زاهر فخلف أربعة بنين عامراً ومنصوراً وشاهيناً وعميرة شاعراً ذرب اللسان عابت رجلاه في حرب بينهم وبين آل ماني عبيد آل نمير ، فكان يمشي على عضوين وللكل نسل غير شاهين فانه مضى قتيلا لعمزة .

قلت: مقتضى الاستثناء بحسب القرينة انقراض شاهين وان لم يصرح به ، فان الاستثناء من الاثبات نفي وبالعكس قد بلغني انه منقرض ومات عميرة منقرضاً إلا عن ثلاث بنات دعيجة وهدية وشحصة ، ومات منصور أيضاً منقرضـاً الا عن بنتين غزالة ودلال ، ومات عامر مخلفاًثلاثة بنين رحمة وشقير وجازي ، ثم شقير خلف إبنين سنداً وسنيداً ، ولرحمة ابن اسمه جبر وثلاثة بنات سنيدة وعميقة وشقراً .

(الفرقة الثانية) عقب خزام بن هبة .

لخزام خلف حملاثم حمل خلف مانعاًثم مانع خلف سليمان كان أمير المدينة الشريفة ثلاث سنوات في ظن المؤلف آخرها سنة (ظلظط) ومات بها ، ثم سليمان خلف إبنين يحيى يلقب ريشاناً وزاملا .

أما يحيى فأنسل ذباحاً وآخر وبنتين ميثاً وجازية .

قلت : مات يحيى وخلف أربعة بنين خزامـاً وبشراً وعثمان وروميا والبنتين المذكورتين ، ومات ذبحا قبل أبيه وخلف إبناً اسمه مانع .

وأما زامل فخلف ثلاثة بنين سعوداً وسليمان وهراناً وبنتين انتهى .

كذا جاز فخلف أحمد ثم احمد خلف وحيشا ثم وحيش خلف ثلاثة بنين مروان وسعداً وعليا .

أما مروان وكان سيداً صيناً ديناً شجاعا وصدوقا فخلف .

قلت : منهم ابن اسمه مناع وبنتان ولم يسلسل المؤلف جدهم أحمد صاعداً وهو ابن وحيش ثاني بن كبش بن هبة المذكور آنفاً ، كذا من رحمة الجازي انتهى .

وأمـا مسعد فأنسل مقبـلا .

وأما علي فخلف نميراً ثم نمير خلف عليا ثم علي خلف ذيابا ثم ذياب خلف غلبان

وغيره ، ولكل ولد .

قلت : ومن هذا البيت حزب ثالث لم يذكره المؤلف طاب ثراه يقال لهم آل أبي الظهور وهم حمود ومحمد إبنا حسن بن ربيعة بن ذيخ بن ذيب بن علي بن جماز المذكور ابن منصور المذكور ، كذا عن رحمة الجمازي انتهى .

(البيت الخامس) عقب نمير بن منصور ويقال لهم آل نمير ، بادية حول المدينة الشريفة إلا من ولي إمارة المدينة ، فقيها .

فنمير خلف ابنين عجلان وثابتا وعقبهما حزبان .

(الحزب الاول) عقب عجلان بن نمير .

فعجلان خلف أبا ذر ويقال لولده آل أبي ذر ثم أبو ذر أعقب ابنين محمداً وحسيناً .

أما محمد فخلف عجلان ثم عجلان خلف عميرة وفاطمة ثم عميرة خلف ستة بنين يحيى وزهيراً وزاهراً ومحمداً امهم ملوك بنت خليفة بن حسين ومسلما وسالما امهما ام ولد ، انكرهما ابوهما ثم اعترف بهما ، وللثلاثة الأولين نسل ، وفي محمد عند المؤلف شك ، ومات سالم عن بنت .

قلت : مات محمد منقرضا ، وكذا زهير إلا عن بنت اسمها بروق ، وزاهر خلف إبنا اسمه عميرة مات بالمدينة منقرضا إلا عن بنت اسمها ثريا ، ومات مسلم بالمدينة منقرضا سنة (مغز) انتهى .

وأما حسين بن أبي ذر فخلف إبنا وبنتا خليفة وماوكا ، ثم خليفة خلف مسعداً قتله الوحاحدة في دم زايد بن محمد بن مقبل ، ثم مسعد خلف سيفا مات عن أولاد .

قلت : ولسيف إخوان من أبويه راشد وعبيد .

(الحزب الثاني) عقب ثابت بن نمير .

فثابت خلف قيسا ثم قيس خلف إبنين نجاداً وزبيريا وعقبهما فرقتان .

(الفرقة الاولى) اعقب نجاد بن قيس .

فنجاد خلف خشرما ثم خشرم خلف ضغفيا .

قلت : كان أمير المدينة الشريفة وعمر مسجد أمير المؤمنين عليه السلام المشهور به اليوم غربي سلع وذلك سنة (صفو) وكان قد عمره قبله الامير سيف الدين الحسيني ابن أبي الهيجاء أحد وزراء العبيديين ملوك مصر وذلك سنة (تعز) ثم عمره في زمان المؤلف سيد عجمي شيرازي يقال له علي حيدر الملك وذلك سنة (ظمح) انتهى .

ثم ضغفيا خلف محمداً امه عطرة جازيه ثم محمد خلف إبنين الامير منصوراً سيداً شجاعا لا بأس به ، ونصاراً وبنتاً اسمها منصورة .

أما منصور فأنسل إبنين بديوياً فارساً شجاعاً ، وصولة وثالثاً وبنتاً اسمها موزة

أما صولة فمات في حياة أبيه عن بنتين .

قلت : اسم الثالث حزيم واسم بنتي أخيه صولة عنقا وعزا انتهى .

وأما بديوي فخلف وادياً وبنتاً اسمها غزيم

قلت : بل خلف ثلاثة بنين وادياً المذكور ومحمداً ومحموداً والبنت المذكورة ثم وادي خلف إبناً اسمه بنيان وبنتاً اسمها راية ، انتهى .

وأما نصار فأعقب داغراً وخزاما يلقب درويشاً .

(الفرقة الثانية) عقب زبيري بن قيس .

فزبيري خلف ثلاثة بنين الامير حسناً ومانعاً وغديراً .

اما حسن فكان اميراً بطلا شجاعاً ، قيل افلس يوماً فدخل الحرم النبوي وكسر قفل الخزينة النبوية ا واخذ منها مالا جزيلا ا وكان يتولى الامارة بسيفه .

قيل : دخل على امير المدينة جماز بن وميان فاردفه على مطية وخرج به من المدينة حتى اوصله قومه ورجع الى المدينة اميراً ثم الامير حسن خلف محمداً ثم محمد خلف علياً ثم علي وكان سيداً عاقلا صيتاً .

قيل : لم يفعل حراما منذ نشأ ، مات هالكا في البرية هو وزوجته وبعض ولده ، وخلف إبنا وبنتا ، فالابن هو ميزان امير المدينة منذ سنة (نافو) الى زماننا هذا ،

وليس له اليوم غير بنت .

قلت : اسم البنت زينب ، قيل : واخته المذكورة اسمها دلال تلقب جربوعة ، وله اخت ثانية اسمها زينب ، ومبدأ إمارة ميزان المدينة أول سنة (ظقز) بعد موت اميرها مانع بن عامر الزياني في ذي الحجة سنة (ظمر) انتهى .

وأما مانع بن زبيري ، فخلف إبنين حسنا شديد البأس وجبريل وبنتين عتيقة ودلال .

أما حسن فخلف مانعا وبنتا اسمها جحيشة وبنتا اخرى ، ولم يبق لحسن المذكور إلا مانع ان خلف وإلا فهو دارج منقرض .

قلت : بل خلف حسن مانعا المذكور وإبنا آخر اسمه عجل وبنتا ثالثة اسمها نجلا انتهى .

وأما جبريل بن مانع فخلف حبشيا ومنية بنتا ثم حبشي له ولد .

قلت : اسم ولده حسن انتهى .

وأما غدير فخلف وانقرض ومن عقبه بنتان بريكة ومباركة .

(البيت الثالث) عقب عطية بن منصور ويقال لهم آل عطية .

فعطية خلف وانقرض آخر ولده بنتان جهال وبرود بنتا جماز بن وميان تزوج الاخيرة منصور بن ضغيم .

(البيت السابع) عقب طفيل بن منصور ويقال لهم آل طفيل بادية حول المدينة الشريفة .

فطفيل وقيل كان أمير المدينة اربعين سنة ، خلف سبعة بنين يحيى ومانعا وقاسما ومناسما وسندا وماسلا وعقيلا ، عقبهم خمسة احزاب .

(الحزب الاول) عقب يحيى بن طفيل .

فيحيى خلف عنقا ويقال لولده آل عنقا ، ثم عنقا خلف إبنين دراجا وحبالا .

أما دراج فخلف مدهونا ثم مدهون خلف شمسية بنتا .

وأما حبال خلف حجراً ثم حجر له ولدان .

قلت : ماتا منقرضين ، فهذا الحزب منقرض انتهى .

(الحزب الثاني) عقب ماسل بن طفيل ويقال لهم آل شبهان ، وهم جحيش وحمير إبنا شبهان لهما أولاد وأحفاد .

(الحزب الثالث) عقب مانع بن طفيل ويقال لهم آل مانع .

فمانع خلف سيفاً ثم سيف خلف ملحماً ثم ملحم خلف طراداً ثم طراد خلف إبنين مرشداً وملحماً ثم ملحم خلف داغراً .

وأما مرشد فليس له ، على ما يعلمه المؤلف إلا بنت اسمها مضرية .

(الحزب الرابع) عقب مخامس ابن طفيل .

فمخامس خلف جحا ثم جحا خلف سليمان ثم سليمان خلف مباركاً ثم مبارك خلف حصناً مات عن بنات .

(الحزب الخامس) عقب سند بن طفيل .

فسند خلف إبنين موسى ومحمداً وعقبهما فرقتان .

(الفرقة الاولى) عقب موسى بن سند ويقال لهم آل موسى .

فموسى خلف إبنين ابراهيم وذرباناً ، أما ابراهيم فخلف مورشاً ثم مورش خلف رويلاً ثم رويل خلف مشعلاً ثم مشعل خلف إبنين هندياً وعقيلاً .

قلت : مات هندي بالمدينة النبوية منقرضاً سنة (غيب) ، وأخوه عقيل في ظني انه مات قبله في العراق منقرضاً أيضاً انتهى .

وأما ذربان فخلف مشارياً شيخ الرأي ثم مشاري خلف إبنين قطناً وعرمان .

أما قطن فأنسل ثلاثة بنين حسناً مات في حياة أبيه منقرضاً إلا عن بنت ، وطراداً وزايداً ، ولهذين أولاد .

وأما عرمان فخلف إبنين مفرجاً ودحمة وبنتين جمال وسلمى .

أمـــا مفرج فخلف ولدين .

وأما رحمة فمات معقباً .

قلت : عقبه ابن اسمه جندي وبنتان عزا وميثا .

(الفرقة الثانية) عقب محمد بن سند ويقال لهم آل محمد .

فمحمد خلف ثلاثة بنين شنبر وشناور وحسيناً ، أما شنبر فخلف سليمان ، ثم سليمان خلف صفوى ذاق اللسان ثابت الجنان يتعاطى خدم امراء المدينة ويتحبب لهم وربما نوبوه ، ثم صفوى خلف إبنين محمداً وفرجاً وبنتا اسمها راشدة ، ثم محمد أنسل إبنا

قلت : اسمه سليمان ، ومات فرج بالمدينة منقرضا سنة غيب انتهى .

وأما شناور فخلف إبنين حميداناً خلف وانقرض ومجليا ثم مجلي خلف لاحقا ثم لاحق خلف فوازا مات منقرضا إلا عن بنت اسمها راية .

وأما حسين بن محمد فخلف عريجا ثم عريج خلف حسينا وبنتا اسمها شنبرة ثم حسين خلف ثلاثة بنين ابراهيم وعقيلا وجودان ، ولكل نسل ، وبنتين شوقا وعبدة

(الشعب الثاني) عقب سبيع بن المهنا الاكبر ويقال لهم آل سبيع .

فسبيع خلف إبنين مهنا وعمارة وعقبها قبيلتان .

القبيلة الاولى

عقب مهنا بن سبيع .

فمهنا خلف سبيعا ثم سبيع خلف مهنا ثم مهنا خلف راجحا ثم راجح خلف حسينا ثم حسين خلف رميحا ثم رميح خلف إبنين حسنا وحسينا .

أما حسن فخلف أربعة بنين موفق الشريف راجحا وأسد الدين عليا وعز الدين حسينا .

وأما حسين فخلف أحمد ثم أحمد خلف قاسما فمن ولده طائفة بالحلة يقال لهم :

آل رميح ، وطائفة بالمدينة بدو ، وحضر يسكنون محلة سويقة يقال لهم الزعة ، فمنهم مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم المذكور ويقال لولده آل مقرن ، خلف محمداً .

قلت : وبريكا أخاه نقلا عن راشد الآتي ذكره وعقبهما فخذان انتهى .

(الفخذ الاول) عقب محمد ابن مقرن .

فمحمد خلف إبنين قناعا جد ام المؤلف طاب ثراه لامها . وربيعة .

أما قناع فخلف مسوراً ثم مسور مات منقرضاً إلا عن بنت اسمها عنقا .

وأما ربيعة وكان سيدا شجاعا حسن الخلق ، فخلف راضياً ثم راضي خلف ثلاثة بنين مقبلا وخويلداً وصولة وبنتاً اسمها سلمى .

قلت . أما مقبل فانقرض إلا عن بنت اسمها دلال .

وأما خويلد فأنسل أربعة بنين ربيعة وعماراً وحسيناوقناعاً وبنتاً اسمها رزقة .

وأما صولة فأنسل إبناً اسمه أحمد انتهى ،

(الفخذ الثاني) عقب بريك بن مقرن .

فبريك بالاسناد المتقدم خلف دليانا ثم دليان ولم يسلسله المؤلف صاعداً ، وانما سلسله نازلا خلف شليخة ثم شليخة خلف إبنين راشداً وعلياً وثلاث بنات زينب وغنيمة وعبيلة .

قلت : أما راشد رحمه الله وكان فارساً بطلا شجاعاً في الحرب له مواقف عظيمة جميلة وآثار حميدة جليلة ، فخلف ثلاثة بنين كيتاً وبادي ويحيى وأربع بنات هنيدة وخميسة وريا وخزامة .

أما كيت فخلف ثلاثة بنين علياً ومميليا وعليانا وبنتا .

وأما بادي فأنسل إبنين أحمد ودخيل الله امهما فاطمة بنت عمة علي بن شليخة .

وأما يحيى فليس له ولد الى يومنا هذا .

وأما علي بن شليخة وكان أيضا فارسا شجاعا ، فخلف إبناً اسمه بدنان وبنتين فاطمة واخرى انتهى .

ومن الرمحة حسن بن علي بن حيات كان شجاعا هو وأبوه ، خلف عليا .

قلت: مات علي بالمدينة سنة (ظصح) وجعل المؤلف طاب ثراه آل حيات من آل دليان ، والظاهر انه من زيغ القلم انتهى .

القبيلة الثانية

عقب عمارة بن سبيـــع .

فعمارة خلف مفرجا ثم مفرج خلف يعيشا ثم يعيش خلف سلطانا ثم سلطـــان خلف شليلا ثم شليل خلف أبا ظالم أحمد ويقال لولده الظوالم ، ثم احمد خلف محمداً ثم محمد خلف ختوشا ثم ختوش خلف إبنين حياراً وناصرا وعقبهما فخذان .

(الفخذ الاول) عقب حيار بن ختوش ويقال لهم آل حيار .

فحيار خلف سليمان سيدا عالما ثم سليمان أنسل عليا قتله السراحين في حياة أبيه واخذ أولاده بثاره فقتلوا به رساما ، ثم علي خلف ابنين عامرا وناجيا وعقبهما حيان .

الحي الاول

عقب عامر بن عـــلي :

وكان كثير المال والملك وانه كثير العبادة والطاعة والانابة ، وعرضت عليـــه امارة المدينة المشرفة ؟ وامتنع تورعا وزهدا ، نقله المؤلف عن ابنه حسين بن عامر ، ومات رحمه الله بعد ان كف نظره ، وتجاوز السبعين عمره سنة (ظذط) خلف خمسة بنين ابراهيم الحليم ذا الصداقة للمؤلف والقلب السليم ، في كلامه عذوبة وفي حديثه

لطافة محبوبة لديه مروة وفضل مواساة بالأقارب والأهل ، امه ام ولد بربرية ، وأحمد ويحيي وصالحا امهم كسلا عامية زبيدية بدرية ، وحسينا امه زبانية وبنتا اسمها كحلا امها موسوية .

أما ابراهيم فأنسل أربعة بنين محمدا يلقب حصيفانا امه مباركة بنت عليان المرعري ، وقايزا يلقب زيلعا وعامرا يلقب بنيه امها خزعة بنت علي بن طرادالظالمي وقاسما وبنتين امهم بنت قطبشاه سلطان التلنك .

قلت : مات البنون كلهم ولم يعلم لهم عقب إلا خصيفان سافر الى الهند ثم العجم وليس له اليوم نسل ، وكان ابراهيم عالي الهمة رفيع الجاه والحشمة صحب الحجيج حاجا فى السنة المعروفة نسبه الفرش فصحبهم غزو كبير من آل نمير وظفير بايجاف الخيل والركاب قاصدين بهم اشد السوء والانتهاب جزاء لدرمة السلطانية المقررة التي قطعها يومئذ امير المدينة المنورة ا فتنادوا بالويل والثبور وكثر الضجيج .

فأقبل ابراهيم على الغزو ساعيا فى نجاة الحجيج وضمن لهم الدرمة ، فنجى بحميه المحرمون وولى بهمته على ادبارهم المجرمون ، جزاه الله خير الجزاء وحباه فى الآخرة الرفعة والعلاء .

ثم دخل الهند وافدا على مرتضى نظام شاه بن حسين نظامشاه ، فكان والدي هو الساعي فى اموره والمعرف به للسلطان ووزيره ، حتى أتاه السلطان فى بيته ونظر اليه بصلته .

ثم مضى وصاهر سلطان التلنك على ابنته ، انتهى .

وأما أحمد بن عامر فمات باحمدنكر ، فخلف صقرا ورحمة .

قلت . مات صقر بالهند وخلف أحمد بالمدينة انتهى .

وأما يحيي بن عامر فمات منقرضا إلا عن بنت اسمها دلال .

قلت : كان يحيي مذكورا بالكرم ، صديقا لوالدي رحمهما الله ، بينهما مهاداة ومواصلة ومحاباة ومعاضدة ومحاماة فرع لوالدي الى حديقته النشير خيالا ملبسا

مستكملا لامة حربه حين تنازع والدي وبنو السقر في سيل ابي جيدة انتهى ·

وأما صالح بن عامر فأنسل ثلاثة بنين أحدهم امه رويشية عامية صفرانيه والثاني امه فاطمة بنت خليفة الرزقي والثالث امه فوزة بنت جماعه بن فواز .

قلت : اسم الاول عامر مات بالمدينة منقرضا ، والثاني بديوي والثالث محمد وله ابنان آخران مديق امه هيفا المذكورة وعطيه امه حزيمة بنت أحمد بن طراد الظالمي ومات صالح بالمدينة سنة (غط) وعقبه هؤلاء الاربعة وبنت اسمها بريكة امها فوزة المذكورة ثم مات مديق المدينة منقرضا سنة (غيه) وكذا اخته المذكورة سنة (غيو) انتهى : ١٠١٥

وأما حسين بن عامر فله بنت ·

قلت : ماتت بالمدينة ثم قتل أبوها في بندرجيوك محاربا للفرنج ناصراً النظام شاه كتب الله له أجر الشهيد ، وخلف عامراً انتهى ·

الحي الثاني

عقب ناجي ابن علي ·

فناجي خلف سليمان وأربع بنات جمال وثريا وريا وزينة ثم سليمان خلف ابنين جويعداً وأحمد يلقب جردى ، وهو الآن بالتلناك وبنتا اسمها جمول ·

قلت : مات جويعدا بالمدينة الشريفة سنة (غ) وخلف فهيدا انتهى ·

(الفخذ الثاني) عقب ناصر ابن خشوش ·

فناصر خلف طرادا ويقال اولده آل طراد ، ثم طراد خلف محمدا ثم محمد خلف عليا لديه فضل وتقوى ويحفظ القرآن العزيز على صدره ، ثم علي خلف ثلاثة بنين محمدا وحسنا وأحمد وبنتين حزيمة وفاطمة ·

وأما محمد فخلف عليا وبويرشا بنتاً ، ومات علي منقرضا إلا عن بنت تلقب بنه.
وأما أخوه حسن بن علي فخلف ابنين درويشا ويحيى وبنتين جمال واخرى .
قلت : لهم أخ ثالث اسمه سليمان ، ومات يحيى بالتلنك ، وقتل درويش بالمدينة منقرضين انتهى .

وأما أخوهما أحمد بن علي فخلف ابنين محمداً يلقب بيري وشاهيناً يلقب بوبري وثلاث بنات فاطمة وحزيه وفاطمة ثانية بالتلنك .
قلت : مات بيرى بالتلنك سنة (ظصو) وأخوه بوبري بالمدينة سنة (غظ) . وليس لهما عقب ، فهذا الفخذ لم يبق منه إلا سليمان بن حسن انتهى .
(الشعب الثالث) عقب عبد الوهاب بن الهنا الاكبر ويقال لهم الهاونة بالموحدة نسبة الى عبد الوهاب .

فعبد الوهاب كان قاضي المدينة الشريفة خلف ابراهيم قاضيها ثم ابراهيم خلف محمداً قاضيها ثم محمد خلف نميلة قاضيها ثم نميلة خلف عبد الوهاب قاضيها ثم عبد الوهاب خلف سناناً قاضيها ثم سنان خلف أربعة بنين السيد العالم الفاضل مهنا صاحب المسائل المدنيات المغربية ، وناهيك بفضله تعريف العلامة له .
وثانيهم نور الدين علي القاضي .
وثالثهم قاسم خلف هاشماً قاضيها :

ورابعهم هاشم القاضي خلف خمسة بنين سناناً وعزالدين حسناً وفخرالدين عيسى ويعقوب ونجم الدين يوسف ، فهولاء قضاة المدينة ، وليس لهم اليوم بها بقية بعد كثرة وثروة وحكومة ومهابة بصلاح وتقوى وعلم وفضل وسماحة وسيرة حسنة ، على ما ذكره مؤرخوا المدينة سابقاً ولاحقاً ، ورأى المؤلف بخط والده طاب ثراهما في مشجرة إتصال نسب سادات بودلا الذين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي ويعرفون ثمة بالوهاحدة .

ثم قال : حكى السيد علي بن عرمه ، وكان قد مر بهم في بلادهم ان خط والدي

عندهم باتصال نسبهم محتفظين عليه ولهم حشمة ورياسة وحكومة بتلك الديار ولاهل تلك الاطراف بهم اعتقاد ويجبون اليهم النذور والاموال .

(الدوحة الثانية) عقب الامام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام وهو السيد الاعظم والحبر الرباني الأكرم يعجز العادون عن إحصاء فضله ومآثره وتكل الألسن عن حصر مناقبه ومفاخره وعن جده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، انه قال لجابر ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: ستعيش حتى تدرك رجلا من أولادي اسمه إسمي يبقر العلم بقراً ، فاذا لقيته فاقرأه مني السلام .

امه فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام ولد سنة (نط) وتوفي سنة (قيد).

فحمد خلف الامام الأكبر والمصباح الالهي الأزهر أبا عبد الله جعفر الصادق عليـــه السلام لا غير ، وفضائله أشرقت في الاقطار والاعصار ، ومناقبه سطعت فى السماوات السبع بالأنوار ، اليه ينتمي كبراء المجتهدين ، وبه إقتدى العلماء المهتدين ، امه ام فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمد النجيب بن ابى بكر ، ولد سنة (ف) وتوفى سنة (قمح) وعمره سبع وستون سنة ، ثم جعفر الصادق عليه السلام خلف خمسة بنين اسماعيل ومحمد المأمون وعلياً الرضا واسحاق الأمين والامام أبا ابراهيم موسى الكاظم عليه السلام ، وعقبه خمسة غصون هنا منها واحد .

الغصن الاول

عقب الامام موسى الكاظم وكان عماد الدين وقدوة أهل اليقين ، خليفة آبائه الكرام وإمام الأئمة العظام ، معالم فضله منشورة ورياض نيله ممطورة .

قلت امه ام ولد ، قاله (المجدي) ولد سنة (قكح) وتوفى سنة (قفج) وعمره خمس وخمسون سنة ، قاله فى (العمدة) انتهى .

فموسى عليه السلام خلف أربعة عشر إبناً حسناً وحسيناً وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهارون واسحاق واسماعيل ومحمد العابد وابراهيم والامام علياً الرضا عليه السلام ، وللكل عقب ، وهنا فنان .

(الفن الأول) عقب جعفر بن موسى الكاظم .

قلت : يقال له الخواري ويقال لولده الخواريون والشجريون أيضا ، لأن اكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر ، قاله في (العمدة) انتهى .

فجعفر خلف الحسن وغيره ، ثم الحسن خلف ابنين محمد المليط وعلياً الخواري .

قلت : قد علم مما تقدم ان نسبة الخواري تطلق على جده لا عليه بالخصوص ، انتهـــى .

أما علي فخلف ابنين الحسن وموسى وعقبهما ثمرتان .

(الثمرة الاولى) عقب الحسن بن علي ويقال لهم الشجرية بادية حول المدينة النبوية ، وقد اختلط بهم جماعة من عوام البر نكحوا فيهم وانكحوهم ولا لهم معرفة بانسابهم ودخل معهم كالحسنات جماعة لا حظ لهم في النسب ا طمعا في الصدقات العثمانية ا فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم .

قلت : قد علم مما تقدم ان نسبة الخواري والشجرية تطلق على الفن الاول بتمامه وذلك يقتضي شمول الاطلاق لكلتا الثمرتين ، لكنه الآن غالب على الثمرة الاولى ، واختصوا به دون الثانية انتهى .

(الثمرة الثانية) عقب موسى بن علي ويقال لهم آل موسى يسكنون الفرع ، ويترددون الى المدينة الشريفة .

فموسى خلف صبرة ثم صبرة خلف عليا ثم علي خلف ابنين سالما ونزاراً .

اما سالم فخلف عليا ثم علي خلف قاتكا ثم قاتك خلف رايقا ثم رايق خلف خلفا ثم خلف خلف ابنين عرادة ومنصوراً .

قلت : ويقال لهم الفواتك ، قاله في (العمدة) ، وقد رأيت سلسلتهم في مشجرة

بخط المؤلف وجمعه .

فمنهم جويبر بن سدل بن عامر بن خلف بن عوض بن محمد بن ذرف بن هشيم بن هاشم بن قاتك المذكور ؛ ثم جويبر خلف ابنين بديويا وباديا امهما جعفرية من جعافرة خيبر ؛ وكان له حمزة مات قبله عن ابن اسمه أحمد ، ثم مات بادي المذكور بالمدينة منقرضا سنة (غيه) .

ومنهم هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطية بن نتله بن هاشم بن هشيمة المذكور .

ومنهم محمد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهد بن عطية المذكور .

ومنهم خير بن خليفة بن زعيب بن عويضة بن معنى بن عويضة بن بتله بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور .

ومنهم حسين بن حازم بن هتيمي بن محطم بن منيع بن سالم بن قاتك بن هاشم المذكور ؛

ومنهم راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور انتهى .

(الفن الثاني) عقب علي الرضا عليه السلام ، وكان إماماً زاهداً ووليا عابداً ، نصب خليفة للمؤمنين وكتب عهد ولايته على المسلمين .

قلت : امه ام ولد اسمها سلامة ـ بالتخفيف ـ قاله (المجدي) ولد سنة (قنا) وقيل : سنة (فقح) وتوفى فى صفر سنة (رج) قاله في (العمدة) انتهى .

فعلى خلف الامام أبا جعفر محمد الجواد عليه السلام وكان ينبوع العلم والكمال وارثاً أباه في جميع المناقب والخصال ، ظهرت للانام آثار كراماته ، وتواترت الأخبار بعلو مقامه ودرجاته .

قلت : امه ام ولد اسمها سكينة النوبية .

وقيل : المريسية ، قاله ابن الصباغ ، ولد في النصف من شهر رمضان سنة { قصه { وتوفى لخمس خلون من ذي الحجة سنة { رك { .

وقيل : سنة (ربط) قاله في (العمدة) انتهى .

ثم محمد الجواد عليه السلام خلف إبنين موسى المبرقع له عقب أكثرهم بقم من بلاد العجم ، يقال لهم الرضويون ، وبها قبره ؛ والامام أبا الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام وهو عروة الوثقى والامام لأهل التقى والمحجة البيضاء عن سبل الردى .

قلت: امه ام ولد اسمها سمانه ، قاله (المجدي) ، ولد في رجب سنة (ريد) وتوفى ايام المعتز يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة (رند) قاله في العمدة انتهى.

ثم علي خلف إبنين جعفراً والحسن العسكري عليه السلام وعقبهما ثمرتان .

الثمرة الاولى

عقب جعفر بن علي ويلقب كريناً ، لأنه أنسل مائة وعشرين ولداً ، ويلقب زق الخمر ايضاً .

قلت : لأنه كان يشرب الخمر ظاهراً ، وتحمل الشموع بين يديه بالنهار ونادم المتوكل ، وكان المتوكل يريد بمنادمته الغض من أخيه الحسن عليه السلام ؛ ويلقب عند الامامية { الكذاب { لانه ادعى ميراث اخيه الحسن ، وانكر ان يكون له ولد الطعن في نسبه .

ويحكى : انه فارق ما كان عليه وتاب ورجع عنه ، قاله في (العمدة) انتهى .

فجعفر خلف ستة بنين علياً وهارون وطاهراً واسماعيل ويحيى الصوفي وادريس ولاكل عقب .

أما ادريس فخلف قاسماً ويقال اولاده القواسم ، ثم قاسم خلف ثلاثة بنين عبد الرحمن وأبا العيفان الحسين وعلياً وعقبهم ثلاثة شعوب .

(الشعب الاول) عقب عبد الرحمن بن القاسم .

فعبد الرحمن خلف ماجداً ثم ماجد خلف ابنين رويداً ومفضلا وعقبهما قبيلتان.

(القبيلة الاولى) عقب رويد بن ماجد .

فرويد خلف يعلى ثم يعلى خلف عطية ثم عطية خلف صاعداً ثم صاعد خلف بشراً ثم بشر خلف شريفاً ثم شريف خلف السيد يحيي وهم بطن كبير بالحالة .

(القبيلة الثانية) عقب المفضل بن ماجد .

فالمفضل خلف راشداً ثم راشد خلف الحسين ثم الحسين خلف علياً ثم علي خلف كعباً ثم كعب خلف محمداً ويقال لولده بنو كعب بالغري الشريف .

(الشعب الثاني) عقب الحسين بن القاسم .

فالحسين خلف القاسم ثم القاسم خلف ابنين عباساً وأبا ماجد محمداً لهما عقب .

أما محمد فخلف جوشناً ويقال لولده الجواشنه .

(الشعب الثالث) عقب علي بن القاسم .

فعلي خلف الحسين ثم الحسين خلف علياً ثم علي خلف ابنين فليته ، ويقال لولده الفليتات ، وقائداً .

أما قائد فخلف بدراً ويقال لولدهم البدور ، كانوا يسكنون شرقي المسجد النبوي بمحل مشهور بحوش الحسن العسكري وبيته عليه السلام معروف هناك .

منهم يحيي بن خميس خلف خزاماً امه راية بنت خميس البدري ، ثم خزام خلف محمداً امه خزيمة بنت مسلم بن مسافر البدري ، ثم محمد له بنت امها بنت فهدي بن مسلم المذكور .

قلت : مات محمد بالمدينة منقرضاً إلا عن البنت المذكورة انتهى .

ومنهم عليان بن أحمد بن معمر امه خيبريه عامية ، أنسل أحمد وهيفا بنتاً امها ام ولد هندية اسمها مريم ، ورد أحمـــد على المؤلف طالب ثراه بخيبر داراً سائحاً سنة (ظصد) .

قلت : ثم سكن المدينة الشريفة مدة وقتل بها قصاصاً ، في درويش بن حسن

بن طراد الظالمي سنة ··· انتهى .

ومنهم هليل بن سهل كان قاضياً في العرف معتمداً على قضائه عند الاعراب هو ومسلم ابن عمه يقال لهم آل مسافر ولاخيه مسلم ثلاثة بنين فهدى وضيحان ودخيلان أما دخيلان فانقرض إلا عن بنت .

وأما الآخران فلهما أولاد ولم يبق من هذا الشعب على كثرته وثروته غير أولاد هندين ، فليعتبر اهل الانظار ان في ذلك لعبرة لاولي الأبصار ، لكن دخل فيهم طايفة يقـال لهم النقالا : وأقر البدور بهم زاعمين انهم اولاد بدر من امه ! واكثر الاشراف ينكرونه ، وانما دخلوا طمعاً في الصدقات ! فاخرجوا تارة وادخلوا اخرى ! وهم يأخذون الصدقات الى الآن ! والله أعلم بحقيقة نسبهم .

قلت : هذا آخر (المستطابة) وما بعده خاص بالزهرة واقرار البدور بالنقالا ، على ما بلغني ليس اقرار حقيقياً صادراً عن التصديق القلبي الجازم ، بل ظاهري واقع للاعتزاز والتقوي بهم على الاعداء والخصوم ، ولذا لم يعرف انهم صاهروهم ناكحين ولا منكحين ، ولو لا ذلك لامكن قبول اقرارهم لما ذكره العلماء من قبول التصادق بالنسب هذا ان اجمع البدور كلهم على الاقرار بهم ، وان اختلفوا بطل اقرار المقر بوجود ورثته المشهورين .

الثمرة الثانية

عقب الحسن العسكري عليه السلام وكان إماماً هادياً وسيداً عالياً ومولى زاكياً امه ام ولد ، قاله (المجدي) ، ولد سنة (رلا) وتوفي لثمان يخلون من ربيع الاول سنة (رس) قاله في « العمدة » .

فالحسن لم يعرف له ولد ظاهر ، والمتواتر انه خلف محمداً .

قال في « العمدة » مالفظه : محمد بن الحسن القائم المنتظر عند الامامية ، وقد أكثرت من الروايات في ولادته وغيبته ، وذكر مؤرخوا الزيدية واهل السنة شيئاً من ذلك .

قال القاضي شمس الدين ابوالعباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان البرمكي الشافعي في كتابه « وفيات الاعيان » ما هذا لفظه : أبوالقاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ثاني عشر الأئمة الاثنى عشر ، على إعتقاد الامامية المعروف بالحجة ، وهو الذي يزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم وأقاويلهم فيه كثيرة ، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسر من رأى ، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان ، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين أو ست سنين ، والشيعة يقولون : انه دخل السرداب في دار أبيه ، وامه تنظر اليه ، فلم يعد يخرج اليها ، وذلك في سنة خمس وستين ومأتين ، وعمره يومئذ تسع سنين .

قال : وذكر ابن الازرقي في تأريخ ميافارقين : ان الحجة المذكور ولد تاسع عشر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومأتين .

وقيل : في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ومأتين ، وهو الاصح .

وانه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين ، وقيل : خمس سنين .

وقيل : انه لما دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومأتين ، وعمره سبع عشرة سنة ، والله أعلم ، أي ذلك كان ، هذا كلامه انتهى ، يعني كلام ابن خلكان .

وقال المجدي ما لفظه : ومات أبو محمد عليه السلام وولده عليه السلام من نرجس معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله .

وسنذكر حال ولادته ، والأخبار التي سمعناها في ذلك ، وامتحان المؤمنين ، بل كافة الناس بغيبته ، وشره جعفر الكذاب بن علي ، الى مال أخيه وحاله فدفع ان يكون له ولد ، واعانه بعض الفراعنة على قبض جواري اخيه ، وكان يحرم جعفر بن علي

مشهوراً معروفاً .

وقيل : انه فارق ما كان عليه قبل الموت وتاب ورجع .

فلما زعم انه لا ولد لأخيه ، وادعى ان أخاه جعل الامامة فيه ، سمي الكذاب فهو معروف بذلك .

وقد حدثني أبوعلي ابن اخي الاين الموضح النسابة الكوفي رحمه الله وكان زيدياً شديد الانحراف عن مذهب الامامية ، ثقة فيما يورد ذكره عمن رأى جعفر بن علي يشرب الخمر ظاهراً ، وتحمل الشموع بين يديه في النهار ، وسئل عن إرث أخيه ؟ فقال انا احق به ، ولا اعـــرف لأخي ولداً ، وسمي جعفر بزق الخمر ، فهو معروف بالكذاب ، وبزق الخمر ، وبابي كرين ثلاثة ألقاب .

الاخبار في مولد الخلف الصالح عليه السلام

حدثني أبوالحسن علي بن سهل التمار بالبصرة قال أخبرني خالي أبوعبد الله محمد ابن وهبان الهبابي الديبلي رحمه الله قال حدثنا الشريف الثقة أبوالحسن يحيى بن محمد ابن عيسى بن أحمد الشريف الثقة الدين عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي امير المؤمنين ببغداد قال حدثني علان الكلابي قال : صحبت أبا جعفر هو أخو العسكري محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام وهو حدث السن ، فما أزكى ولا أجل منه ، وكان خلفه أبوالحسن العسكري عليه السلام بالحجاز طفلا وقدم عليه مشداً ، فكان أخوه الامام أبو محمد عليه السلام لا يفارقه ، وكان أبو محمد عليه السلام يأنس به وينقبض من أخيه جعفر .

قال علان حدثني أبوجعفر عليه السلام قال : كانت عمتي حكيمة تحب سيدي أبا محمد وتدعو له وتتضرع ان ترى له ولداً ، وكان أبو محمد عليه السلام إصطفى جارية

يقال لها نرجس وكان اسمها قبل ذلك صقيل .

فلما كان ليلة النصف من شعبان دخلت علينا ، فدعت لأبي محمد ، فقال لها : يا عمة كوني الليلة عندنا لأمر قد حدث ؟ .

قالت حكيمة : وكنت أتفقد جواري أبي محمد ، فلا أرى عليهن أثر حمل وكنت آنس بنرجس وأقلبها ظهراً لبطن ولا أرى دلالة الحمل عليها .

قال أبو جعفر : فأقامت كما رسم ، فلما كان وقت الفجر إضطربت نرجس فقامت اليها عمتي قالت : فأدخلت يدي إلى ثيابها ودفع علي نوم عظيم فما أدري ما كان مني غير اني رأيت المولود على يدي ، فأتيت به أبا محمد عليه السلام وهو مختون مفروغ منه ، فأخذه وأمرَّ يده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه وأذن في اذنه وأقام في الاخرى ، ثم رده إلي وقال : يا عمة إذهبي به إلى امه .

قالت : فذهبت به ، فقبلته ورددته اليه ، ثم رفع حجاب بيني وبين سيدي أبي محمد عليه السلام فانسفر عنه وحده ، فقلت : يا سيدي مافعل المولود ؟ فقال : أخذه من هو أحـــق به .

فاذا كان في اليوم السابع فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ، ماأخذ بمجامع قلبي ، فقلت : سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقيه إلي ؟ فقال : يا عمة هذا المنتظر لأولياء الله ، المنتقم من اعداء الله ، الذي يأخذ الله به ثارنا ويجمع به إلفنا ، هذا الذي بشرنا به ودللنا عليه .

قالت : فخررت لله ساجدة شكراً على ذلك .

قالت : ثم كنت أتردد الى أبي محمد عليه السلام فلا أراه ، فقلت له يوماً : يا مولاي مافعل سيدنا ومنتظرنا ؟ قال : إستودعناه الذي إستودعته ام موسى ابنها .

..لا [illegible] أبو جعفر عم الحجة عليه السلام : علست بـــين يدي ولد

يرحمك الله يا عم ألا أخـــبرك في

ن الموت ثلاثة .

وقال طريف الخادم : دخلت على مولاي أبي محمد ، فاذا بغلام خماسي يدرج ، فرحبت به ، فقال : أتعرفني ؟ فقلت : بعض موالي ! فقال : أنا الذي يدفع الله بي البلاء عن أهلي وشيعتي .

فلما خرج أبو محمد عليه السلام أنبأته ؟ فقال : إكتم ما رأيت .

وروى زرارة رواية عن الباقر عليه السلام قال : المنتظر يحكم بين عباد الله قد يصير له أربـــع سنين ، ان عيسى بن مريم دعا قومه وأقام شرع ربه وهو ابن ثلاث سنين .

قال أبو ابراهيم موسى عليه السلام : لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة ، حتى يدخل الشك ، قلت : فهل من أمر نعتمد به ؟ قال : هو الخامس من ولد السابع .

وقال الأصبغ بن نباتة : سألت علياً أمير المؤمنين عن المنتظر من آل محمـــد ؟ فقال : العاشر من ولدي الثاني ، يمـــلأ الارض عدلا بعد ان ملئت جوراً ، تكون له غيبة تطول على المنتظرين ،

قلت : فندركه ؟ قال : يدركه من شاء الله ، ويرد له الله من يشاء من عباده ، رجعة محتومة ، لا يكفر بها إلا شقي .

وقال ريان بن الصلت : قلت لمولاي أبي الحسن الرضا عليه السلام ، ما اســـم قائمكم ؟ قال : منعنا ان نسميه قبل ولادته .

قال الصلت بن الريان : سألت مولانا ابا محمد عن اسم القائم ؟ فقال : محمد .

فقلت : حدثني أبي ان الرضا عليه السلام منع من تسميه قبل ولادته .

قال : فقد كان ولادة ، ثم أومى إلي ؟ فدنوت منه ، فقال : إما إننا لا نختار أن نسميه .

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه : رايت مع السجاد عليه السلام صحيفة فيها أسماء رجال ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : أئمة الزمان ، آخرهم قائمهم .

قال : فتأملت فوجدت فيها من اسمه محمد ثلاثة ، ومن اسمه علي أربعة .

وقد حكي لي ممن أثـــق به جماعة انهم رأوه وسمعوا كلامه ، وان ذهبت الى حكاياته ، طال الكتاب .

وممن حكى لي انه رآه عليه السلام إثنان ثقتان حاضران بعصري في وقتنا هذا انتهى .

و ما ذكر ، من أن محمد بن الحسن العسكري هو المهـــدي الخارج بالسيف وانه موجود الى هذا الزمان ، فهو خلاف مذهب اكثر الامة ، ولا يقول به إلا طائفة قليلة من المسلمين ، هدانا الله وإياهم الى الحـــق المبين ، وحيث انهم مدعون ، فهم مكلفون باقامة الحجة على المدعى ، ولا يقبل قولهم بدونها ، فان قامت الحجة ، وجب علينا التسليم ، وإلا فالأصل العدم ، كما هو رأي اهل السنة وغيرهم ا من فرق المسلمين إذ المنكر يكفيه الانكار ا .

ولكن الظاهر ان علمائهم العارفين لا يقطعون بالعدم ، إذ لا تقتضيه إصالة العدم فان كل معقول اذا انتفى عنه الوجوب والامتناع الذاتيان كان فى حيز الامكان الذاتي ولا يخفى انتفاء الاولين ها هنا ، فبقى الثالث .

واللازم حينئذ ان وجود محمد المذكور من المعقولات الممكنة .

نعم ، يقولون باستبعاده ا نظراً الى عدم إطراد عادة الله سبحانه بتعمير البشر هذا العمر الطويل ا ولا يعدل عنه إلا بالبرهان والدليل ، وظاهر بعضهم نفى الاستبعاد ايضاً ، فتبقى المسألة على تساوي الطرفين محضاً .

قال ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ما لفظه : قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي فى كتابه (البيان فى أخبار صاحب الزمان) : من الدلالة على كون المهدي حياً باقياً منذ غيبته والى الآن ، وانه لا امتناع في بقائه ، كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس ، من أولياء الله تعالى ، وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من اعداء الله ، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة .

اما عيسى عليه السلام فالدليل على بقائه من الكتاب قوله تعالى : (وإن من اهل ... ... القيامة يكون عليهم شهيداً) ولم يؤمن به منذ نزا

هذه الآية والى يومنا هذا احداً فلابد ان يكون هذا في آخر الزمان .

واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن ابن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال : فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين .

وأيضاً ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم ، وإمامكم منكم .

وأما الخضر والياس عليهما السلام فقد قال ابن جرير الطبري : الخضر والياس باقيان يسيران في الارض .

وأيضاً ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً طويلاً عن الدجال ، فكان فيما حدثنا ، الى ان قال : يأتي وهو محرم عليه ان يدخل شعاب المدينة ، فينتهي الى بعض السباخ التي يلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس ، فيقول الدجال ان قتلت هذا ثم احييته ! اتشكون في الامر ! فيقولون لا ! .

قال : فيقتله ثم يحييه ! فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الآن .

قال : فيريد الدجال ان يقتله ثانياً ، فلن يسلط عليه .

وقال ابراهيم بن سعد : يقال ان هذا الرجل هو الخضر عليه السلام ، وهذا لفظ مسلم في صحيحه ، كما سقناه سواء .

وأما الدليل على بقاء الدجال ، فانه اورد حديث تميم الداري والجساسة : الدابة التي تكلمهم ، وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه ، وقال : هذا صريح في بقاء الدجال .

قال : وأما الدليل على بقاء ابليس اللعين ، فآي الكتاب العزيز وهو قوله تعالى : « قال رب فانظرني الى يوم يبعثون ! قال فانك من المنظرين » .

وأما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة .

أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى : « ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » قال هو المهدي من ولد فاطمة .

وأما من قال : انه عيسى ، فلا تنافي بين القولين ، إذ هو مساعد المهدي ، على ما تقدم .

وقد قال مقاتل بن سليمان ، ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى : « وانه لعلم للساعة » قال : هو المهدي ، يكون في آخر الزمان ، وبعد خروجه تكون إمارات ودلالات الساعة وقيامها . انتهى والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال وحقية المقال

وحيث ان خروج محمد المهدي عليه السلام فى الجملة مما أجمع عليه طوائف المسلمين وتواترت به أخبار سيد المرسلين ، فنحن بذلك من المؤمنين ، ونسبه وعمره سينجلي يومئذ للناظرين ، وتتحد فيه كلمة المختلفين والمتناظرين ، والله سبحانه أسأل ان يهدينا للحق المبين ، ويرشدنا الى الدين القويم ، والمذهب المتين ، ويثبتنا على سنة اهل السنة والجماعة المتقين ، ويوفقنا للاهتداء بالكتاب والعترة ، والاقتداء بأهل الامامة من الصحابة المشرة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله البررة ، وصحبه القائمين له بالنصرة .

(الدوحة الثالثة) عقب ابي الحسين زيد الشهيد بن علي زين العابدين صلوات الله عليهما ، وامه ام ولد ، كما مر في صدر الكتاب ، وفضائله جليلة كثيرة ومناقبه جميلة شهيرة ، يلقب بحليف القرآن ، وإسطوانة المسجد ، لكثرة قرآنه وصلاته ، قاله في (العمدة) .

فزيد خلف ثلاثة بنين محمداً والحسين وعيسى وعقبهم ثلاثة غصون .

مقدمة : قال (المجدي) كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلا وفهماً ، وخرج ايام هشام الاحول بن عبد الملك ، فقتل وصلب ست سنين ! ! .

وقيل أربعاً ! ثم حرق وذري في الفرات ! لعن الله ظالمه .

كأنه يخطب الناس ، فكان تأويله الصواب ! .

ورويناه ان مولانا أبا عبد الله عليه السلام قال وقد بلغه قتل زيد ! : رحم الله عمي زيداً ، لو تم له الأمر لوفى ، فمن تكلم على ظاهر زيد من الامامية ، فقد ظلمه ، ولكن يجب ان يتأولها ء انتهى .

وأقول ما ذكره من كلام بعض الامامية على زيد عليه السلام ، لعله من سفهائهم وجهالهم ، إذ لا يعرف لعلماء الامامية ، قول بجوار الطعن في زيد وبظلمه واستباحة عرضه ، كيف لا ، وهو من أجلاء أهل البيت النبوي ، ولكن اختلفت الشيعـــة في وجه خروجه .

فقال قوم الدعاء الى نفسه ! واعتقدوا امامته ! عملا بظاهر الحال ! وهم الزيدية وقال قوم الدعاء الى الرضا من آل محمد ـ أي الذي إرتضاه الله ونصبه إماماً واعتقدوا إمامة جعفر الصادق عليه السلام ، عملا باصليهم اللذين هما إشـــتراط النص والعصمة في الامام وإصالة انتفائها ، عن غير أئمتهم ، وهم الامامية ، واتفق الفريقان على الرضا عن زيد وتعظيمه وتبجيله .

أما الاولون فظاهر ، وأما الآخرون فيتأولون فعله باحتمال كونه ، باذن إمام الوقت مستندين في ذلك الى أخبار يروونها عن إمامهم ، كالخبر المتقدم وعن زيد وابنه يحي .

فمنها ـ عن زيد عليه السلام انه قال من أراد الجهاد ، فالي ، ومن أراد العلم فالى ابن أخي جعفر عليه السلام .

ومنها ـ عن زيد أيضاً ، قال الراوي دخلت على زيد فقلت يزعمون انك صاحب هذا الأمر ؟ قال لا ، ولكني من العترة .

قلت فمن يلي هذا الأمر بعدك ؟ قال سبعة من الخلفاء ، والمهدي منهم .

قال الراوي ثم دخلت على محمد الباقر ، فأخبرته بذلك ؟ فقال صدق أخي صدق أخي ، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم .

ثم بكى عليه السلام وقال كأني به وقد صلب في الكناسة .

حدثني أبي عن أبيه الحسين بن علي قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على كتفي وقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد ، يقتل مظلوماً ، اذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه الى الجنة .

ومنها — عن يحيى بن زيد عليه السلام ، قال الراوي لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه ، وهو متوجه الى خراسان ، فما رأيت رجلا في عقله وفضله مثله ، فسألته عن أبيه ؟ فقال انه قتل وصلب بالكناسة ا .

ثم بكى وبكيت ، حتى غشي عليه ، فلما سكن ، قلت له يابن رسول الله وما الذي أخرجه الى قتال هذا الطاغي ، وقد علم من اهل الكوفة ما علم ؟ فقال نعم ، لقد سألته عن ذلك ؟ فقال سمعت أبي يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على صلبي فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد ، يقتل شهيداً . اذا كان يوم القيامة ، يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس ، ويدخل الجنة .

فأحببت ان أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال رحم الله أبي زيداً ، كان والله أحد المتعبدين ، قائماً ليله صائماً نهاره ، يجاهد في سبيل الله حق جهاده .

فقلت يابن رسول الله هكذا يكون الامام بهذه الصفة ؟ فقال يا أبا عبد الله ان أبي لم يكن بامام ، ولكن كان من السادات الكرام وزهادهم ، وكان من المجاهدين في سبيل الله .

فقلت له يابن رسول الله اما ان أباك قد ادعى الامامة وخرج مجاهداً في سبيل الله ، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن ادعى الامامة كاذبا فقال مه مه يا أبا عبد الله ، ان أبي كان أعقل من ان يدعي ، ما ليس يجوز له ، إنما قال عليه السلام أدعوكم الى الرضا من آل محمد ، عنى بذلك عمي جعفراً .

قلت : فهو اليوم صاحب هذا الأمر ؟ قال نعم ؛ هو أفقه بني هاشم ، انتهى .

قال في (العمدة) ويروى ان زيداً دخل على هشام بن عبد الملك فقال له ليس من عباد الله احد دون ان يوصي بتقوى الله ، ولا احد فوق ان يوصى بتقوى الله ، وأنا أوصيك بتقوى الله ، فقال له هشام أنت زيد المؤمل للخلافة والراجي لها وماأنت والخلافه لا ام لك ! وأنت ابن أمة ! فقال له زيد : لا أعرف احداً أعظم منزلة من نبي أرسله الله تعالى وهو ابن أمة اسماعيل بن ابراهيم ، ومايقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو ابن علي بن أبي طالب عليهما السلام .

فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هـذا في عسكري الليلة ! فخرج أبوالحسين يقول : ما يكره قوم قط حر السيوف إلا ذلوا ، فحملت كلمته الى هشام فعرف انه يخرج عليه .

ثم قال هشام ألستم تزعمون ان أهل هذا البيت بادوا ؟ ! ولعمري ما انقرض ، من مثل هذا خلفهم .

وكان هشام بن عبد الملك قد بعث الى مكة ! فأخذوا زيداً وداود بن علي بن عبد الله ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ! لأنهم اتهموا ان لخالد بن القشيري عندهم مالا مودوعاً ! وكان خالد قد زعم ذلك ! فبعث بهم الى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة ، فحلفهم ان ليس لخالد عندهم مالا ؟ فحلفوا جميعاً ، فتركهم يوسف .

فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي الى القادسية ، فردوه وتابعوه ، فمن ثبت معه نسب الى الزيدية ، ومن تفرق عنه نسب الى الرافضة .

قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي : ان زيداً لما رجع الى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصته سوى اهل المداين والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة وأقام بالعراق ستة عشر شهراً ، شهرين منها بالبصرة والباقي بالكوفة وخرج سنة (١٢٢) .

فلما خفقت الراية على رأسه قال : الحمد لله الذي أكمل ديني والله اني كنت أستحيي من

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان أرد عليه الحوض ولم آمر في امته بمعروف
ولم أنه عن منكر .
وكان أصحابه لما خرج سألوه ما تقول فى ابى بكر وعمر ؟ فقال : ما أقول فيهما
إلا الخير ، ولا سمعت من أهلي فيهما الا الخير .
فقالوا لست بصاحبنا ذهب الامام ! — يعنون محمد الباقر عليه السلام — وتفرقوا
عنه ! فقال : رفضونا القوم ، فسموا الرافضة .
! قال سعيد بن جبير : تفرق اصحاب زيد عنه ، حتى بقى فى ثلثمائة رجل ،
وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف .
قال : فصف اصحابه صفاً بعد صف حتى لا يستطيع احدهم ان يلوي عنقه ،
فجعلنا نضرب فلا نرى إلا النار تخرج من الحديد ، فجاء سهم فاصاب جبين زيد بن علي
يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له راشد ، فاصاب بين عينيه .
قال : فأنزلناه ، وكان رأسه فى حجر محمد بن مسلم الخياط ، فجاء يحي بن زيد
فأكب عليه وقال : يا أبتاه إبشر ، ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
صلوات الله عليهم أجمعين ، قال : أجل يا بني ولكن أي شيء تريد ان تصنعـــــم ؟ قال :
أقاتلهم والله لو لم أجد إلا نفسي ، فقال إفعل يا بني ، انك على الحق وانهم على الباطل
وان قتلاك في الجنة ، وان قتلاهم فى النار ، ثم نزع السهم وكانت نفسه معه :
قال فجئنا به الى ساقية تجري هناك في بستان ، فقطعنا الماء من هاهنا ومن هاهنا
ثم حفرنا له ودفناه وأجرينا عليه الماء ، وكان معنا غلام سندي ، فذهب الى يوسف بن
عمر فاخبره ، فاخرجه يوسف من الغد وصلبه في الكناسة ، فمكث أربع سنين مصلوبا
ومضى هشام .
وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر :
اما بعد فاذا اتاك كتابى هذا فاعمد الى عجل اهـــل العراق فاحرقه ثم انسفه فى

فانزله واحرقه ثم ذراه في الهواء .

وقال ناصر الكبير الطبرستاني : لما قتل زيد ، بعثوا برأسه الى الوليد ونصب عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً وليلة .

وكان قتله ، على ما قاله الواقدي سنة (قكا) .

وقال محمد بن اسحاق بن موسى قتل على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً .

وقال الزبير بن بكار قتل سنة (قكب) وهو ابن اثنين وأربعين سنة .

وقال ابن حرذانه قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

وروى بعضهم ان قتله كان في النصف من صفر سنة (قكا) .

ووجدت عن بعضهم انه قال لما قتل زيد بن علي وصلب ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستنداً الى خشبته وهو يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون أيفعل هذا بولدي .

وروى غير واحد انهم لما صلبوه مجرداً ، نسجت العنكبوت على عورته من يومه ، ورُئي مرات كثيرة .

وروي الشيخ أبو نصر البخاري عن محمد بن عمر انه قال عبد الرحمان بن أبي شيبانه انه قال أعطاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ألف دينار وأمرني ان أفرقها على عيال من أصيب مع زيد ، فأصاب كل رجل أربعة دنانير ، انتهى .

الغصن الاول

عقب محمد بن زيد وكنيته أبو جعفر وامه ام ولد سندية ، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل ، وله عقب كثير بالعراق ، قاله في (العمدة) .

الفصل الثاني

عقب الحسين بن زيـــد ·

قال في (العمدة) كنيته أبو عبد الله وامه ام ولد ولقبه ذو الدمعة وذو العبرة لكثرة بكائه ·

ولما مات أبوه كان صغيراً ، فضمه اليه جعفر الصادق عليه السلام ورباه وعلمه وكان من أصحابه ·

وقال له يوماً يمازحه ان شيعتك خذلت أبي حتى قتل ، فقال له الصادق عليه السلام ان أباك كان يريد ان يأكل البطيخ بالسكر ·

وعقبه منتشر في كثير من البلاد ·

منهم أبو عبد الله الحسين بن احمد بن المحدث بن عمر بن يحي بن الحسين ذي العبرة ، كان ناسباً له كتاب في النسب نقيباً على العلويين ·

وذلك انه لما قتل عمه يحي بن عمر ، وكان سبب خروجه ، انه أملق واحتاج وكثرت ديونه ومطالبته ، وكان ذا مروة ودين ، يعول كل طالبية فقيرة يجدها ·

فقدم الى دار الخلافة يطلب القرض من مال الخليفة ؟ فأغلظ له صاحب الديوان وهو بعض اتراك العباسية وقال له لا شيء يقرض لمثلك ، فأجابه أبو الحسين يحي بكلام فيه غلظ وخشونه ، وأمر بحبسه ، فقام اليه الطالبيون الذين كانوا هناك وشفعوا فيه ؟ وأمر باخراجه ، وخرج يحي من فوره وجمع جمعاً ... وكان من أمره ما كان فوجه ابن أخيه الحسين بن أحمد الى حضرة الخلافة والتمس ان يكون الحاكم على الطالبيين رجلا منهم لا يأنفون من طاعته ويعرف أقدارهم وينزلهم منازلهم ولا يكون من اتراك بني العباس ؟ ·

فاستصوب الخليفة رأيه ، وجمع من هناك من الطالبية وأمرهم ان يختاروا من يوليه عليهم ؟ فقالوا : حيث ان الحسين هو الذي رأى هذا الرأي ، وأشار به ، فإنا نختاره ، فكان هو أول نقيب تولى النقابة .

الغصن الثالث

عقب عيسى بن زيـــد .

قال فى (العمدة) : كنيته أبو يحيى وامه ام ولد نوبية ، ولقبه ميتم الاشبال لانه قتل اسداً ذا أشبال ، وكان فى غاية الشجاعة وحامل راية ابراهيم بن عبد الله المحض وجعل له الامر من بعده .

فلمــا قتل ابراهيم باخمرى ، استتر عيســى ولم يتم له الخروج ، فاستتر ايام المنصور والمهدي .

وقيل : مات في زمن المهدي ، وهو الأصح ، إن شاء الله تعالى .

وكان في أيام إختفائه يسقي الماء على جمل بالاجرة ، استأجره صاحب الجمل ، وله في ذلك حكايات .

من اعجبها انه تزوج بالكوفة امرأة لا تعرفه . وولدت منه بنتاً ، وكبرت البنت وكان لمستأجره ابن قد شب ، فأجمع رأيه ، ورأي امرأته على ان يزوجوا ابنهم بابنة عيسى ، لما رأوا من صلاحه وعبادته وتقواه ، ولا يعرفونه إلا أجيرهم السقا وذكروا ذلك لامرأته فاستطربت فرحاً وذكرته لزوجها ولا تعرفه إلا السقا .

فتحير عيسى في امره ولم يدر ما يصنع ، فدعا الله تعالى على بنته ؟ فماتت وتخلص من تلك الورطة ، وبكى لموتها وجزع جزعاً شديداً .

فقال له بعض اصحابه : والله لو قيل من اشجع اهل الارض لما عدوتك وانت

تبكي على بلت ، فقال عيسى : والله ما ابكي ، إلا انها ماتت ولم تعلم انها ولدت من كبد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وبلغ عمره ستاواربعين سنة ، على الصحيح ، ومات بالكوفة مختفياً سنة (١٦٦) وله عقب منتشر في البلاد .

فنهم مفضل بن معمر بن حسن بن الحسين قاضي المدينة ابن يحي المدعو بركات قاضي المدينة ابن الحسين صاحب صدقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن عبد الله الازرق بن محمد المعمر قاضي المدينة ابن احمد الحربي ابن الحسين الملقب غضارة بن عيسى المذكور .

ثم مفضل له عقب بالمدينة الشريفة يقال لهم الزيود ، وليس بها من بنى زيد الشهيد سواهم ، ولهم بالعراق بقية ايضاً وردوا من الحجاز ، انتهى .

قلت : زيود المدينة بادية حولها .

وأما الخاتمة ففيها ثلاث فوائد .

الفائدة الاولى

من جملة البادية الذين حول المدينة الشريفة طائفة مع عنزة بادية خيبر يقال لهم الجعافرة ، ولم يعلم من جعفر الذين ينسبون اليه ، أهو الصادق أم الطيار عليهما السلام أم غيرهما .

قال في (العمدة) في عقب جعفر الصادق عليه السلام ، واما علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام ويقال لولده العريضيون وهم كثيرون متفرقون في البلاد ومنهم بالمدينة الشريفة اولاد يحي المحدث بن يحي بن ابي الحسين عيسى الرومي الاكبر بن محمد بن علي العريضي بن عبد الله الجواد بن جعفر الصادق عليه السلام .

وقال في عقب جعفر الطيار اولا ما حاصله : اما ابراهيم بن محمد بن القاسم الامير باليمن بن اسحاق العريضي ، فمن ولده على ما قاله الشيخ العمري موافقاً لشيخ الشرف العبيدلي ابو علي عيسى بن يحي بن القسم بن ابراهيم المذكور .

ونقل عن ابن طباطبا زيادة واسطة بين القاسم وابراهيم وهو عيسى ثانياً .

ثم قال : ومنهم موهوب بن عبد الله بن العباس بن عيسى له ولد بالحجاز .

وثانياً ما حاصله : واما الامير ابو علي محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزيني بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار ، فمن ولده المحمديون بالحجاز وغيرها ، وهم ابو عبد الله محمد بن محمد صاحب المروة ، وابو عبد الله جعفر بن محمد بن يوسف صاحب خيبر ، واسحاق بن محمد بن يوسف امير المدينة ، وهو الذي بنى سورهـا ، ووقعت بينه وبين بني علي الفتنـة العظيمة ، وله بقية بوادي القرى .

منهم محمد المدعو صبرة بن الحسن بن اسحاق بن محمد بن يوسف .

قال الشيخ العمري له بقية ، ومن ولده ايضاً الامير عبد الله بن الأمير ادريس ابن الامير اسحاق بن الامير احمد بن الامير سليمان بن اسماعيل بن محمد بن يوسف بن الامير ادريس بن الامير اسحاق بن الامير احمد بن الامير سليمان بن محمد بن يوسف .

قال العمري ولده امراء وادي القرى الى يومنا هـذا ، ولأخويه سليمان واسماعيل بقية .

ومنهم مفرج ابن اسحاق بن احمد بن سليمان بن محمد بن يوسف ، له عدة اولاد ، وبقية بالحجاز ، وكذا لأخويه الحسن وعلي الاعرج امير خيبر ، واخوهم احمد ابن اسحاق امير خيبر ابو امراء خيبر ، له وابنيه توجه .

وثالثاً ما حاصله : واما موسى بن جعفر السيد بن ابراهيم الاعرابي وهو المشهور بالجفاني ، فمن ولده الحسين وعقبه بالمغرب والمدينة ، انتهى .

واقول : ليس في شيء من كلامه ما يدل بصريحه على ان الجعافرة الذين مع

عنزة نسل جعفر الصادق عليه السلام ، سيما مع اشتراك اسم جعفر المنسوبين اليه ، بين الصادق والطيار عليهما السلام ، وتصريحه بان نسل كل منهما بالمدينة وحولها ، بل كلامه في وادي القرى وخيبر ، يقتضي بظاهره انهم نسل الطيار عليه السلام والله تعالى أعلم .

الفائدة الثانية

وقد علم مما مر ، ان المتشبثين بالنسب الحسيني في الحجاز ، منحصرون في خمس عشرة طائفة .

الاولى ـ آل عبد العزيز بن كثير وهم الكثراء .

الثانية ـ آل مالك بن الحسين المهنا الاكبر وهم الواحدة .

الثالثة ـ آل عبد الله بن المهنا الاعرج وهم التارة .

الرابعة ـ آل جماز بن القاسم بن المهنا الاعرج وهم الجمازة .

الخامسة ـ آل شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا الاعرج وهم الشيحية والعياسا وبنو راجح وبنو منصور قاطبة .

السادسة ـ آل سبيع بن المهنا الاكبر وهم السبيعية .

السابعة ـ آل موسى بن علي الخواري وهم ساكنوا الفرع .

الثامنة ـ آل جعفر الكذاب وهم البدور .

التاسعة ـ آل ذويب بن عبد الله وهم المقباء .

العاشرة ـ آل يحيى الطامي وهم الطماة .

الحادية عشرة ـ آل عرفه بن الحسين وهم العرفات .

الثانية عشرة ـ آل حسن بن المهنا الاعرج وهم الحسنان

الثالثة عشرة ـ آل حسن بن علي الخواري وهم الشجرية بالاطلاق الاخص .

الرابعة عشرة ـ آل زيد الشهيد وهم الزيود .

الخامسة عشرة ـ آل لاوة وهم البقالا .

فأقول : لا شبهة في شرف الثماني الطوائف الاول وصحة نسبهم واعتراف اهل الحرمين قاطبة بذلك قطعاً وجزماً .

واما السبع الاخر ويقال لهم سويداء بنى حسين ؛ أي مكثروا سوادهم ، فلم يعتبروا شرفهم ، بل يصرحون بنفيه مع مشاركتهم للاولين في الصدقات السلطانية ، وربما ترددوا فيه هم بأنفسهم ، ولا ارى للطعن في نسبهم وجهاً والمسارعة اليه من مواضع الاشكال .

والظاهر لي هو الصحة ، ما عدا البقالا ، ففيهم التردد .

والدليل على المدعى هو انه قد ثبت بشهادة علماء النسب ان يحيى الطامي من نسل الحسين الأصغر ، ووصلوا سلسلته به ثم ثبت بتواتر الاخبار ، ان هؤلاء الجماعة المطعونين طماة ، فيثبت بهذين نسبهم ودخولهم في العترة ، لان النسب يثبت بالتواتر ، كما صرح به العلماء الكرام .

فان قيل : شرط العمل بالتواتر افادته العلم ، وذلك منتف في محل النزاع ، فان الطماة مشكوك في نسبهم عند كافة أهل الحجاز ؟ .

قلت : ليس شكهم في كون هؤلاء طماة بل هم بذلك شاهدون ، وهو علم القوم وهم به معروفون مشهورون ، وانما الشك في كونهم من العترة ، فاذا ثبت انتسابهم الى يحيى الطامي بأحد طريقي الثبوت الشرعي وثبت انتساب يحيى الى الحسين الاصغر بطريقه الآخر ، ثبت كونه من العترة لامحالة ، على انه يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للظن المتاخم للعلم ، وهي دون التواتر وتمسك الطاعنون جهلا بوجوه .

أما اولا ـ فبانقطاع سلسلتهم الى يحيى الطامي المتصل سلسلته بالحسين الاصغر وجهلهم بها .

واما ثانياً ـ فبعدم تشبه نسائهم بنساء صحيحي النسب في الاحتجاب والتستر

عن الاجانب والامتناع عن مخاطبتهم ، بل يتشبهون بنساء عوام الاعراب في مخاطبة الاجانب والبروز بينهم لقضاء المآرب ا .

واما ثالثاً - فبانكاح نسائهم لعوام الاعراب .

والجواب عن الاول : بان انقطاع سلسلتهم عن جدهم بعد التواتر بانهم نسله ، على سبيل الاجمال لا يعرف كونه قادحاً مع وقوع مثله في كثير من صحيحي النسب الذين لا يعتري الشك في نسبهم ، كما يعلم مما تقدم .

وعن الثاني : أولا بان ذلك الفعل قد يرخص لهم شرعاً ، كما يعلم من مباحث الفقه ا

وثانياً - بان شروط لحوق الولد بأبيه تولده عنده بنكاح شرعي ، وما عداه من العوارض الزايدة والصفات الخارجة ، فقبيحها لا ينفي اللاحق شرعاً ، وحسنها لا يلحق المنفي شرعاً .

ولو صح الطعن بفعل القبيح ، لكان كل طاهر يرتكب ابنه شيئاً من المنكرات الشرعية او العرفية يجب ان ينفي عنه ، وذلك معلوم البطلان نقلا وعقلا .

وعن الثالث كالثاني بوجهيه .

اللهم إلا ان يكون انكاح نسائهم للعوام على وجه يوجب اختلاط نسلهم بنسلهم بحيث لم يتميزا ولم يعرف ولد الطائي من ولد العامي ، فان ذلك ان ثبت يكون طعناً ظاهراً واضحاً ، وان لم يثبت فالاصل عدمه وصحة نسبهم ، ومع ذلك فتعذر التمييز لا يستلزم نفي الشرف عنهم جميعاً ، بل عن البعض واثباته للبعض الآخر منهم غاية الامر انه يكون مشتبه العين ويتفرع عليه ما لو حلف شخص انه يحسن الى شريف او لا يسيء شريفاً ، فأحسن الى كل فرد فرد من هذه الطايفة او اساء كذلك فيبره في الاول ويحنث في الثاني .

والبحث في النقباء والعزمات والزيود ، كالبحث في الطهات ، وكذا الحسنان والشجرية ، لكن هذان قد تقدم عن المؤلف طاب ثراه انه دخل معهم في زمانه جماعة لا حظ لهم في النسب طمعاً في الصدقات ا .

ثم قال : ينبغي التفحص عن حقيقة حالهم .

وكلامه صريح في مطلق الاختلاط ، وليس بصريح في الاختلاط الرافع للتمييز بل اضافته للاختلاط الى زمانه وامره بالتفحص عن حالهم ، يشعر بان الاختلاط حادث وان التمييز عنده ممكن .

وكيف كان ؟ فقد مر القول فيما لو تعذر التمييز .

واما النقالا فالتردد فيهم بحاله ما لم يثبت انتسابهم الى بدر بالبينة الشرعية او التواتر الشرعي ، فان الشك حاصل في كونهم نسل بدر نفسه بخلاف الاولين .

الفائدة الثالثة

قد اشتهر على ألسنة بعض الناس القول بأن بني فاطمة عليها السلام انما نالهم الشرف منها خاصة ، لكونها بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وان عليا عليه السلام وذريته من غيرها بمعزل عن الشرف ! لا حظ لهم فيه ! .

وهذا القول على اطلاقه باطـــل ، لا يقوله إلا ناصب لعلي العداوة ! وبنصبه يعرف نفاقه ، كما ورد في خبر الخدري ! .

وذلك لانه اما ان يراد بالشرف ، شرف النبوة أو النسب أو العلم أو التقوى أو العبادة أو السخاء أو الجهاد ونحو ذلك ، والكل صفة كمال يوجب شرف صاحبه .

قال في (القاموس) الشرف محركة العلو والمكان العالي والمجد أولا يكون إلا بالآباء ، او علو الحسب .

فأما الاول فاختصاصه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من ضروريات الدين ، ولا يتوهم خلافه من له في العقل والاسلام نصيب .

وأما البواقي ، فمن الضرورة نيل علي عليه السلام منها الحظ الوافر ، فنسبه نسب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وورد في علمه من الحديث انه : باب مدينة العلم .

وأنزل الله فى تقواه وسخائه : سورة الدهر بتمامها .

ونزل فى سخائه : ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

ونزل أيضاً فى سخائه : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ .

ونزل في جهاده وإيمانه :﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ .

﴿ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم * خالدين فيها أبداً ان الله عنده أجر عظيم ﴾ .

وورد في عبادته وغيرها ، من الحديث : من أراد أن ينظر إلى نوح فى تقواه وإلى إبراهيم فى حلمه وإلى موسى فى هيبته وإلى عيسى فى عبادته ، فلينظر الى علي ابن أبي طالب .

فمن كان بهذه الصفات ، كيف ينفى عنه الشرف ؟ ! وكيف يكون ذلك معقولا ؟ .

ولعمري ان النافى لشرفه بالقول المطلق ! طاعن في نسب رسول الله ، مكذب لله ورسوله ، جاحد للكتاب ، والضرورة حرى بالارتداد عن ملة الاسلام ، والنافى لشرفه بالقول المقيد بشرف النبوة ! ناف لما لا يعتقده عاقل ، خايض فيما لا ثمرة له ولا طايل متعرض لما يوهم نقصان علي عند الجاهل ، وحيث قد علم ان علياً عليه السلام حائز جميع أسباب الشرف ، سوى النبوة ، فبنوه كلهم ينتمون الى ذلك الشرف ، ويختص الفاطميون بزيادة شرف النبوة من جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فبنو الحسين أشرف وأرفع درجة من اولئك من هـــذه الحيثية ، حسب لا على العموم .

ولا يخفى ان الفاطميين أيضاً يختلف شرفهم وتتفاوت درجاتهم باختلافهم في العلم والتقوى والعبادة والسخاء الخالص لله عن الرياء ، وغير ذلك من اسباب الشرف .

قال الله تعالى : ﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ان أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجداً أو قائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر اولي الألباب﴾ .

وقال تعالى : ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لايتبعون ما أنفقوا مناً ولاأذى لهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولا هم يحزنون * قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم * يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولايؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ .

وبعد : فيلزمك ايها الناصب ، حيث نفيت شرف علي عليه السلام ، واعترفت بشرف الحسنين ، تفضيل الحسنين بل جميع نسلها على علي عليه السلام وذلك خـــلاف الاجماع والضرورة .

تمت وكملت الرسالة ، وأنا أستغفرالله من زيغ القلم ، مصلياً على الرسول وآله .

وكان الفراغ منها على يد جامعها فقير عفو الله ومرضاته علي
ابن الحسن بن شدقم ، بالمدينـــة النبوية ، غرة
ربيع الثاني ، سنة الـــف
وثلاث عشرة .

(م)

نخبة الزهرة الثمينة
في نسب أشراف المدينة

تأليف

النسابة السيد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني
المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ

المطبعة الحيدرية - النجف



بعد حمد الله الواحد الأحد ، وصلاته على من أرسله بالهدى والرشد ، وعلى آله الذين هم للدين عمد ، فهذه نبذة اختصرتها من رسالتي (زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول) وسميتها (نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة) مقتصراً على ذكر الآباء دون الامهات والبنين دون البنات .

والمعقبين دون المنقرضين والماكثين دون الجيالين والأنساب دون الاوصاف ؛ والثابت دون المشكوك .

فأقول : أشراف المدينة كلهم حسينيون منحصرون في علي زين العابدين بن الحسين السبط عليهما السلام وينقسمون الى ثلاثة رجال بعضهم الى محمد الباقر بن زين العابدين عليهما السلام ؛ وآخرون الى أخيه زيد الشهيد ، والأكثرون الى أخيهما الحسين الأصغر ؛ فهنا ثلاثة اصول .

الأصل الاول

مولانا الامام محمد الباقر وعقبه هاهنا من موسى الكاظم ابن ولده جعفر الصادق عليهم السلام وهم فرعان ،

(الفرع الأول) البدور وهم آل بـــدر بن قايد بن علي بن الحسين بن علي بن القاسم بن ادريس بن جعفر الكذاب بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن

موسى الكاظم عليهم السلام ، ولم يبق منهم إلا أولاد : فهدي وصبحان إبني مسلم بن مسافر ، ولا أعلم سلسلة الى بدر .

(الفرع الثاني) الحواريون وهم آل جعفر الحواري بن موسى الكاظم عليه السلام وهؤلاء سبطان .

(السبط الأول) الشجرية وهم آل حسن بن علي بن حسن بن جعفر الحواري المذكور ، بادية حول المدينة ، قد خالطوا أعرام البر نكاحاً وانكاحاً ، ولا معرفة لهم بأنسابهم ، وبسبب هذه المخالطة لم يعتبر شرفهم اهل الحجاز . ولا أرى بها طعناً إلا ان تكون بحيث يشتبه نسل الشجري بنسل العامي ، فينتفي الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع ، لا عن كل فرد يثبت للبعض ويكون مجهول العين ،

ويجري هذا البحث في الزيود والنقباء والطهات والعرفات والحسنان ، ولا اشكال في نسب من عداهم ممن سنذكره .

(السبط الثاني) آل موسى بن علي المذكور ، بعضهم يسكن المدينة الشريفة وبعضهم الفرع .

فمنهم بديوي وبادي إبنا جويبر بن سهل بن علي بن عامر بن خلف بن عوض ابن محمد بن زرف بن هشيمه بن هاشم بن قاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة ابن موسى المذكور .

ومنهم أحمد بن حمزة بن جويبر المذكور .

ومنهم هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطيه بن نبله ابن هاشم بن هشيمه المذكور .

ومنهم سليمان وابراهيم إبنا محمد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهيد ابن عطية المذكور .

ومنهم علي ومحمد وباهش إبنا حسين بن حازم بن هيتم بن معطم بن منيع بن سالم بن قاتك بن هاشم المذكور بن هشيمه المذكور .

ومنهم راشد بن ثامر بن موسى بن معطم المذكور .

الاصل الثاني

زيد الشهيد وعقبه ها هنا من ابنه عيسى ميتم الأشبال ، ويقال لهم الزبود ؛ بادية حول المدينة الشريفة ، وهم آل مفضل بن معمر بن حسن بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عيسى المذكور .

الاصل الثالث

الحسين الاصغر وعقبه هاهنا من يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر المذكور ، وهم خمسة فروع .

(الفرع الاول) الطاهات وهم آل يحيى الطاهي بن علي بن مسلم بن عبد الله بن يحيى النسابة المذكور .

(الفرع الثاني) النقباء وهم آل سلطان بن علي النقيب بن حسن بن سلطان ابن حسن بن عبد الملك بن ذويب بن عبد الله بن مسلم المذكور .

(الفرع الثالث) العرفات وهم آل عبـــد الله الملقب بعرفة بن الحسين بن طاهر بن يحيى النسابة المذكور .

(الفرع الرابع) الكثرا وهم آل عبد العزيز بن كثير بن حسين بن حسن بن يحيى بن الحسين بن داود بن الحسن الزاهد بن داود بن الامير أبي أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر المذكور ، ولم يبق منهم إلا سلمان وثنيان ابنا مفلح ، ولا أعلم

سلسلتهم الى عبد العزيز ، والباقون بتشتر العجم .

وهذه الفروع الاربع بادية حول المدينة .

(الفرع الخامس) المهنيون وهم آل أبي عمارة المهنا الاكبر ابن داود المذكور ابن الامير أبي أحمد القاسم المذكور ، وينقسم هذا الفرع ثلاثة أسباط .

(السبط الاول) الوحاحدة وهم آل عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا الاكبر المذكور ، مسكنهم سويقة بالمدينة ، وهؤلاء فخذان .

(الفخذ الاول) الحمزات وهم آل حمزة بن علي بن عبد الواحد المذكور ، وينقسمون أربعة بطون .

(البطن الاول) الشلالا وهم آل أحمد الشليل بن شبانة بن حمزة المذكور ، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد بل هم بنواحي العراق .

(البطن الثاني) العرمات وهم آل علي بن عرمة بن مكيثه بن توبه بن حمزة المذكور ، والموجود منهم الآن أربعة أنفس ، أحدهم علي بن جديع بن علي بن حسن بن علي بن حسين بن علي المذكور ، والثاني عبد الله بن محمد بن حسن المذكور ، والآخر ان ابنا أخويه علي بن حسين بن محمد المذكور ، وحسين بن حمزة ابن محمد المذكور .

(البطن الثالث) آل معرعر وهم آل أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمد بن عرمة المذكور ، والموجود منهم الآن بالمدينة ناصر الدين وقاسم أبنا فرج الله بن ناصر الدين بن أحمد المذكور ، والباقون بتشتر العجم .

(البطن الرابع) الشداقمة وهم آل شدقم بن ضامن بن محمد المذكور بن عرمة المذكور ، وهؤلاء بيتان .

(البيت الاول) آل حسن بن علي بن شدقم المذكور ، وعليهم غلب اسم الشدقمية ، وهم محمد وأخواه علي (جامع هذه الرسالة) وحسين بنو حسن بن علي بن حسن المذكور ، ولهم أولاد كثيرة في طاعته .

(البيت الثاني) آل سعد بن علي المذكور بن شدقم المذكور وهم محمد وعلي وحسن وعجل بنو أحمد بن سعد المذكور .

(الفخذ الثاني) المناصير وهم آل منصور بن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المذكور ، وينقسمون ثلاثة بطون .

(البطن الاول) آل منيف بن منصور المذكور ، وهؤلاء بيتان ،

(البيت الأول) السراحين وهم آل سرحان بن شبيب بن منيه بن راجح بن راشد بن منيف المذكور ، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد ، بل هم بمصر .

(البيت الثاني) الشماعلة وهم آل شمعل ، والموجود منهم الآن سليمان وحمزة وحيدر بنو محمد بن عتيق بن رميح .

ومنهم أحمد وجار الله ابنا جماعة بن محمد المذكور ، ولا أعلم سلسلتهم الى شمعل وفوقه

(البطن الثاني) الحميضات وهم آل مقبل بن محمد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان بن منصور المذكور ، وهؤلاء بيتان .

(البيت الاول) آل سرداح بن مقبل المذكور .

فنهم حسن بن عميرة بن أحمد بن سرداح المذكور .

ومنهم علي بن عامر بن شاهين بن سرداح المذكور .

ومنهم شاهين وجعفر ابنا قويحل بن محمد بن راضي بن شاهين المذكور .

(البيت الثاني) آل محمد بن مقبل المذكور .

فنهم ابراهيم بن منصور بن علي بن زايد بن محمد المذكور .

ومنهم مقداد بن حسن بن مقبل بن محمد المذكور .

ومنهم حسين وابراهيم ابنا علي بن زايد بن مقبل المذكور .

ومنهم جريبيع بن مقبل بن زايد المذكور بن مقبل المذكور .

(البطن الثالث) آل أبي القاسم بن خراسان المذكور .

فنهم آل رملي بن مداح بن سجيل بن وهبان بن عميان بن أبي القاسم المذكور ، ولم

يبق منهم إلا محمد وعيران ابنا أحمد بن قناع بن محمد بن رملي المذكور .

ومنهم آل بلول بن بيات ، والموجود منهم الآن درويش بن محمد بن بلول المذكور ودرويش بن علي بن بلول المذكور .

ومنهم آل نامر مسكنهم الفرع ، ولم يبق منهم إلا طاهر بن أحمد بن مبارك بن علي بن نامر المذكور ، ولا أعلم سلسلة هذين البيتين الى أبي القاسم .

(السبط الثاني) المهانية وهم آل الامير مهنا الاعرج بن الحسين بن الامير مهنا الاكبر المذكور ، وهؤلاء أربعة أفخاذ .

(الفخذ الاول) الحسنان وهم آل شهاب الدين بن هاشم بن داود بن محمد بن الحسن بن المهنا الاعرج المذكور ، بادية حول المدينة النبوية ، وقد دخل في زمن والدي رحمه الله معهم ومع الشجرية طمعاً في الصدقات أقوام لا حظ لهم في النسب ، وقد مر الكلام في تحقيق نسبهم .

(الفخذ الثاني) الملاعبة ويقال لهم أيضاً السمارة مسكنهم البلاط بالمدينة الشريفة وهؤلاء بيتان .

(البيت الاول) آل جبل بن ملاعب بن سمار بن ملاعب بن عبد الله بن المهنا الاعرج المذكور .

فمنهم جابر بن محمد بن جويبر بن محمد بن جبل المذكور .

ومنهم كسيان بن مسيب بن كثرة بن أحمد بن جبل المذكور .

ومنهم ابراهيم بن عيضه بن مسيب المذكور .

(البيت الثاني) الشطبا ، فمنهم رحمه بن تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم .

ومنهم مرعره ومحمد توفيق ابنا رحبان بن تركي المذكور ، ولا أعلم من سلسلتهم فوق ما ذكرت .

(الفخذ الثالث) الجمامزة وهم آل جماز بن القاسم بن المهنا الاعرج المذكور ، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد .

وأمـــا آل عـــرار :

فمنهم زاهر وراجح ورميثه بنو عرار بن أحمد المذكور .

ومنهم عامر بن خنثم بن عرار المذكور .

ومنهم سليمان بن سحيم بن عرار المذكور .

ومنهم محمد وعساف ابنا صعب بن عرار المذكور .

ومنهم خليفه وبذيان ابنا عويد بن شايم بن مبارك الاعرج بن عرار المذكور .

ومنهم مؤيزر بن هزاع بن مبارك المذكور .

ومنهم عبيد بن غانم الاعور بن مبارك المذكور .

ومنهم مسعد وزامل وفارس بنو مبارك المذكور .

(الحزب الثاني) آل شامان بن زهير المذكور .

فمنهم حسن وروبي ابنا بذيه بن صالح بن باز بن فارس بن شامان المذكور .

ومنهم ولد جدوع بن باز المذكور .

ومنهم أولاد غصن بن شاهين بن شقير بن حميدان بن شامان المذكور .

ومنهم مايق ولاغي ومحمد وراشد بنو عساف بن فواز بن حميدان المذكور .

ومنهم ولد كليب بن فواز المذكور .

ومنهم صوشر وشقير ووقيان ومانع بنو كليبات بن منصور بن حميدان المذكور

(البيت الثاني) آل جماز بن الامير أبي عامر منصور المذكور وهم ثلاثة احزاب

(الحزب الاول) ال ابي الظهور وهم حمود ومحمد ابنا حسن بن ربيعة بن ذيح ابن ذيب بن علي بن جماز المذكور .

(الحزب الثاني) ال شفيع بن جماز المذكور .

فمنهم أولاد غنام بن دغيثر بن غنام بن ريان بن جندب بن شفيع المذكرر .

ومنهم ولد راشد بن شماس .

ومنهم ولد علي بن سيف بن قاسم وهم بالتلنك .

ومنهم ذيب وعبد الله إبنا حربي بن أحمد بن رشيد .

ومنهم صقر بن محمد بن علي بن مانع المعروف بابن ناشره ، ولا أعلم سلسلة هذه البيوت الأربع الى شفيع .

(الحزب الثالث) آل هبه بن سليمان بن جماز المذكور .

فمنهم مناع بن مروان بن وحيش بن أحمد بن وحيش بن كبيش بن هبة المذكور.

ومنهم سيف وغنيمان إبنا ذياب بن علي بن نمير بن علي بن وحيش المذكور بن أحمد المذكور .

ومنهم مقبل بن سعد بن وحيش المذكور بن أحمد المذكور ، كذا في (الاستطابة) ولا يخلو من اشكال .

ومنهم وادي بن خريم بن جماز بن قسيطل بن زهير بن هبه المذكور .

ومنهم عجلان بن علي الملقب فرجلا بن جماز المذكور .

ومنهم ابن محمد بن جماز المذكور .

ومنهم حماد وجحى وحمدان بنو ناموس بن ركن بن يقظان بن ابراهيم بن زهير المذكور .

ومنهم رحمه وشقير وجازي بنو عامر بن زاهر بن ابراهيم المذكور .

ومنهم خزام وبشر وعثمان ورومي بنو يحي بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام ابن هبة المذكور .

ومنهم سعود وسليمان وهران بنو زامل بن سليمان المذكور.

(البيت الثالث) آل نمير بن الامير أبي عامر منصور المذكور، وهم حزبان .

(الحزب الاول) آل أبي ذر بن عجلان بن نمير المذكور .

فمنهم سعد وفضل وفوزان بنو يحـــي بن عميره بن عجلان بن محمد بن أبي ذر المذكور.

ومنهم خليفه وعبيد ودرعان بنو سيف بن سعد بن خليفه بن حسين بن

أبي ذر المذكور .

ومنهم راشد بن سعد المذكور .

(الحزب الثاني) آل ثابت بن نمير المذكور .

فمنهم بيذان بن وادي بن بديوي بن منصور بن محمد بن ضغيم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت المذكور .

ومنهم محمد وحمود إبنا بديوي المذكور .

ومنهم حزيم بن منصور المذكور .

ومنهم درويش وداغر أبناء نصار بن محمد المذكور بن ضغيم المذكور .

ومنهم الامير ميزان بن علي بن محمد بن حسن ابن زبيري بن قيس المذكور .

ومنهم حسن ابن حبشي ابن جبريل ابن مانع ابن زبيري المذكور .

ومنهم مانع وعجل إبنا حسن بن مانع المذكور .

(البيت الرابع) آل طفيل ابن الامير أبي عامر منصور المذكور .

فمنهم آل شبعان وهم أولاد مسعود ابن جحيش ابن شبعان المذكور وأولاد مشعل ابن جبر ابن شبعان المذكور ، ولا أعلم سلسلتهم الى طفيل .

ومنهم ال مانع ابن طفيل المذكور ، والموجود منهم الآن داغر ابن ملحم ابن طراد ابن ملحم ابن سيف ابن مانع ابن طفيل المذكور .

ومنهم الـ سند ابن طفيل المذكور ، وهؤلاء حزبان .

(الحزب الاول) ال موسى ابن سند المذكور .

فمنهم حويط ابن طراد ابن قطن بن مشارى بن ذربان بن موسى المذكور .

ومنهم جندي بن رحمه بن عرمان بن مشاري المذكور .

ومنهم مبارك بن معرج ابن عرمان المذكور .

(الحزب الثاني) آل محمد ابن سند المذكور .

فمنهم ابراهيم وعقيل وجودان بنو حسين ابن مرجح ابن حسين ابن محمد المذكور

ومنهم سليمان بن محمد بن صفوي بن سليمان بن شنير بن محمد المذكور .
(البيت الخامس) آل كوير بن الامير أبي عامر منصور المذكور ، ولم يبق منهم إلا أولاد عميرة بن حسن بن مناع بن ناهش بن هريش بن عذا بن كوير المذكور
(البيت السادس) ال هدف بن كبش بن الامير أبي عامر منصور المذكور .
فمنهم أولاد علي بن غويم بن شوكان بن مبارك بن محدور بن هدف المذكور
ومنهم أولاد حسن بن مسهر بن حسن بن مرشد بن ساوقي بن هدف المذكور .
ومنهم أولاد حسين بن عمير بن مناع بن سلوقي المذكور .
ومنهم زغبي بن عميرة بن سبع بن حوارش بن ساوقي المذكور .
(السبط الثالث) السبعة وهم ال سبيع بن المهنا الاكبر المذكور وهؤلاء فخذان
(الفخذ الاول) الظوالم وهم ال أبي ظالم أحمد بن شليل بن سلطان بن بعيش ابن مفرج بن عمارة بن سبيع المذكور ، مسكنهم سويقه بالمدينة الشريفة ، وهؤلاء بطنان .
(البطن الاول) ال جبار بن حنتوش بن محمد بن أحمد المذكور .
فمنهم فهيد بن جويعد بن سليمان بن ناجي بن علي بن سليمان بن جبار المذكور
ومنهم جردي بن سليمان المذكور بن ناجي المذكور .
ومنهم خصيفان بن ابراهيم بن عامر بن علي المذكور .
ومنهم بديوي ومحمد ومديق وعطية بنو صالح بن عامر المذكور .
ومنهم أحمد بن صقر بن أحمد بن عامر المذكور .
ومنهم عامر بن حسين بن عامر المذكور .
(البطن الثاني) ال طراد بن ناصر بن حنتوش المذكور ، ولم يبق منهم إلا سليمان بن حسن بن علي بن محمد بن طراد المذكور .
(الفخذ الثاني) الرعة وهم ال قاسم بن أحمد بن حسين بن رميح بن راجح بن مهنا بن سبيع بن مهنا بن سبيع المذكور ، بعضهم يسكن المدينة الشريفة وبعضهم بادية حولها

الصفحة

فهرس نخبة الزهرة الثمينة